٣ مليارات جنيه دعم سنوى للقطاع العام

مصر تنتظر رد واشنطون لتحديد مصير قوانين العاملين وزيادة الاجور

« لامساس » بشركات القطاع العام وتصفية ٥٠ شركة مشتركة

كتب ـ جمال شوقى :

علمت " الوفد " ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . ابلغ الوزراء المختصين اعتزام الحكومة الغاء جميع انواع الدعم التى تحصل عليها شركات القطاع العام . ومنها دعم الطاقة والكهرباء ، ودعم الخامات واسعار استيراد الالات . يقدر هذا الدعم سنويا بنحو ٣ مليارات جنيه . واكد مصدر مسئول بالحكومة انه تم الاتفاق على عدم المساس بشركات القطاع العام ، والاكتفاء خلال الشهور القادمة بتصفية مساهمات الدولة فى ٥٠ شركة مشتركة خاسرة ، ونقل ملكيتها الى العاملين والمستثمرين . واشار المصدر الى ان مصر تنتظر حاليا رد صندوق النقد الدولى على خطاب النوايا ، لتحديد مصير قوانين العاملين . وتوقيت تطبيقها ومصادر تمويلها ، والتى تتكلف نحو ٣ مليارات جنيه ، وتعتبر الخطوة الاولى نحو اصلاح القطاع العام والتخلص من الشركات الخاسرة . كما اكد المصدر ان رد واشنطون على خطاب النوايا يتيح لمصر تحديد مصير زيادات الاجور القادمة التى يتزامن تطبيقها مع تطبيق زيادات الأسعار للسلع الاساسية ورغيف الخبز .

تجديد ندب ١٧١ مستشارا بالنقض والمحاكم والنيابة

إعلان الجزء الثانى من الحركة القضائية خلال الأسبوع القادم

وافق مجلس القضاء الاعلى برئاسة المستشار احمد شوقى المليجى، على تجديد انتداب ١٧١ مستشارا ورئيسا بالمحاكم والنيابة الى المكتب الفنى لمحكمة النقض ونيابة النقض . اعلن المستشار صلاح محمد احمد الأمين العام لمجلس القضاء الاعلى، ان الامانة العامة للمجلس تدرس حاليا مشروع الجزء الثانى من الحركة القضائية لعرضها على المجلس فى اجتماعه خلال الأسبوع القادم . شمل تجديد الانتدابات المستشار صلاح محمد احمد نائب رئيس محكمة النقض للعمل رئيسا للمكتب الفنى لمحكمة النقض، وتجديد ندب المستشار بهى الدين عبدالله نائب رئيس محكمة النقض للعمل مديرا لنيابة النقض، كما تقرر تجديد ندب المستشار حسين محمود صالح الابيارى المحامى العام للمعاونة فى مراجعة احكام محاكم امن الدولة العليا برئاسة مجلس الوزراء . وتجديد ندب المستشار السيد ابراهيم اسماعيل القط الرئيس بمحكمة طنطا الابتدائية للعمل مستشارا قانونيا لمحافظة كفر الشيخ . وتقرر استمرار ندب المستشارين ورؤساء المحاكم ومن فى درجتهم، الاتية اسماؤهم للعمل بالمكتب الفنى لمحكمة النقض، وهم المستشارون : محمد حلمى سيد احمد هيكل، محمد

(البقية ص ٤)

البنك الدولى يجرى اتصالات مع الدول الدائنة لمصر

واشنطون ـ ا . ش . ا : يجرى البنك الدولى حاليا ، اتصالات مع الدول الدائنة لمصر ، لمساعدة الحكومة المصرية على

(البقية ص ٤)

انتخابات بورسعيد مهزلة .. أم مأساة ؟

بقلم : فؤاد سراج الدين

يخطىء النظام اذا ظن ان الوفد خسر الانتخابات التى اجريت فى بورسعيد يوم الاحد الماضى فى الدائرة التى خلت بوفاة فقيد الوطن المرحوم مصطفى شردى ، نعم .. لم يخسر الوفد .. ولكن النظام هو الذى خسر نفسه وخسر سمعته وخسر كل ادعاءات تضعه فى قائمة الأنظمة الديمقراطية .. لقد جاءت انتخابات بورسعيد اختبارا للنظام فى إيمانه بالديمقراطية ، وفى ثقته بنفسه . وفى احترامه لارادة الشعب ، وسقط النظام فى كل هذه الاختبارات سقوطا ذريعا . وكسب دائرة اضافها الى رصيده المتضخم . ولست ادرى على من يضحك النظام عندما يزعم أنه حصل على هذا الرصيد عن طريق الانتخابات الحرة ! او عن طريق الارادة الشعبية الحرة ؟ وقد تابع العالم عن طريق صحيفة «الوفد» ممارسات النظام طوال ايام معركة بورسعيد ! ولست ادرى بماذا اصف هذه الممارسات : هل هى مهزلة تدعو إلى سخرية الدول المتحضرة بنا ؟ ام هى ماساة تدعو الى الرثاء لما وصلنا اليه من إهدار للقيم الاخلاقية . واعتداء صارخ على الديمقراطية . وعدوان معيب على حق الشعب فى اختيار ممثليه !

ان ما ارتكبته السلطة فى هذه الانتخابات هو جريمة كبرى فى حق الشعب ، واستخفاف بارادته واعتداء على كرامته ، وربما لا يعلم الذين ارتكبوا هذه الأعمال التعسفية ان تكرارها يطعن نزاهة الحكم وطهارته فى الصميم ، ويدمغ النظام القائم باقسى الأوصاف . ويثبت من جديد انه نظام لا يستطيع البقاء فى الحكم الا عن طريق التزوير والتزييف والسطو على اصوات الناخبين ، مستعينا فى ذلك بكل وسائل البطش والارهاب ، وبالسلطات الاستثنائية الواسعة التى يمنحها له قانون الطوارىء . فمن حقه ان يعتقل من يشاء متى يشاء ، ويستخدم جحافل الامن المركزى فى ارهاب الجماهير وتطفيش الناخبين والانفراد بالصناديق الانتخابية يعبث بها ما شاء له العبث، ولا يدرى انه يعبث بارادة أمة ذات ارادة حرة .

ان النظام الحاكم الذى يزعم الانتساب الى الديمقراطية ينسى ان جميع الانتخابات العامة والفرعية التى تمت منذ عام ١٩٨٤ قد جرت فى ظل الحكم العرفى الذى استخدمته الحكومات المتعاقبة أسوأ استخدام . وكان من ادواتها تقييد حرية مرشحى المعارضة وحرمانهم من جميع حقوقهم الانتخابية ، وفى مقدمتها حق عقد المؤتمرات العامة ، والاتصال بالناخبين ، وتوزيع المنشورات التى تحمل برامجهم ، فى حين تترك لمرشحيها الحرية الواسعة فى ممارسة دعايتهم الانتخابية ولو بالمخالفة للقوانين والقرارات الأمنية التى لا تطبق إلا على مرشحى المعارضة . فهل يوجد وصف غير البطلان يمكن ان توصف به هذه الانتخابات التى تجرى فى ظل الارهاب والضغط والتزييف ؟ وهل يجرؤ مراقب منصف على ان يزعم بان هذه الانتخابات معبرة عن ارادة الشعب ! وهل ينكر مراقب محايد ان هذه النتائج الباطلة تؤدى الى انهيار الركن الاساسى للديمقراطية ، فتصبح الديمقراطية مجرد شعار فارغ من أى مضمون !

ان الديمقراطية فى اسسها ، وكما عرفها العالم كله ، هى (ان يحكم الشعب نفسه بنفسه) عن طريق ممثليه الذين يختارهم فى انتخابات حرة نزيهة ، فاذا انعدم هذا الأساس انعدمت الديمقراطية من اسسها . فهل يمكن لأى شخص ـ مهما بلغت درجة انحيازه للنظام القائم ـ ان يدعى ان الانتخابات التى تمت فى عهده أجريت فى ظل النزاهة والحرية ! واذا كان هناك من يجادل فى هذه الحقيقة الماثلة فان القضاء المصرى العادل قد حسم هذه القضية باحكامه المتعددة ، وكان أخرها حكم المحكمة الادارية العليا بابطال عضوية ٧٨ عضوا فى مجلس الشعب الحالى .

ان ما حدث فى بورسعيد يوم الأحد الماضى يؤكد من جديد إصرار النظام القائم على تزوير اية انتخابات سواء كانت عامة أم فرعية ، وعلى تزييف إرادة الشعب فى اختيار ممثليه الحقيقيين ، وعلى اغتصاب كل مقعد يخلو فى مجلس الشعب او مجلس الشورى .

(البقية ص ١١)

١٤ سبتمبر .. المرحلة الثالثة للتنسيق ٥٢,٢٪ للعلمى و٥٣,٥٪ للأدبى

تبدا يوم «الخميس» القادم المرحلة الثالثة للتنسيق، بحد ادنى ٢١٠ درجات للقسم العلمى، و١٤٩ درجة للقسم الادبى . اكد جمال الجوهرى وكيل اول وزارة التعليم والمشرف العام على مكتب التنسيق، ان المرحلة الثالثة تستوعب ٣٥ الف طالب وطالبة.

ويبدا مكتب التنسيق يوم «الخميس» القادم فى صرف واستلام اوراق ١٦ الف طالب وطالبة من القسم الادبى، و١٣ الف طالب وطالبة بالقسم العلمى شعبة العلوم . و٦ الاف طالب وطالبة من شعبة الرياضيات. بحد ادنى ٥٢,٢٪ للقسم العلمى بشعبتيه، و٥٣,٥٪ للقسم الادبى. ويستمر مكتب التنسيق حتى «الخميس» القادم فى استلام اوراق طلاب شهادة الـ «جى. سى. إى» بتقديرات «ايه. بى. سى». واكد المشرف العام على مكتب التنسيق، اعلان نتيجة المرحلة الثانية للتنسيق يوم «الثلاثاء» القادم.

مبارك بدأ وساطته لانهاء النزاع بين موريتانيا والسنغال

نواكشوط ـ وكالات الانباء : وصل للعاصمة الموريتانية «نواكشوط» امس، الرئيس حسنى مبارك والوفد المرافق له، فى اطار مساعيه للوساطة بين موريتانيا والسنغال، وانهاء نزاع البلدين . اكد الدكتور اسامة الباز وكيل اول

(البقية ص ٤)

ويزور الجزائر غدا

من المنتظر ان يقوم الرئيس حسنى مبارك عقب زيارته لموريتانيا والسنغال التى بدات امس فى اطار وساطته لانهاء نزاع البلدين، تستمر زيارة الرئيس مبارك التى تبدا غدا للجزائر، يوما واحدا .

رفع أسعار توريد محصول الارز

تم امس تحديد اسعار توريد محصول الارز والشعير من المزارعين للموسم الحالى بسعر ٢٧٥ جنيها للطن ، وبزيادة ٧٥ جنيها على الموسم الماضى . تقرر توريد محصول الاراضى العادية بمعدل ١,٥ طن للفدان، من الاصناف الفلبينية واليابانية.

العدد الأسبوعى
الوفد
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق
□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □
الخميس ٧ صفر ١٤١٠ هـ ـ ٧ سبتمبر ١٩٨٩ م ـ ٢ نسىء ١٧٠٥ ق ـ العدد ٢٨٨ ـ السنة السادسة
١٢ صفحة
٢٠ قرشا
AL- WAFD □ SEPTEMBER 7, 1989 □ VOL. 6 NO. 288

المعركة الانتخابية فى بورسعيد يناقشها «لقاء الاثنين» القادم

يتناول «لقاء الاثنين» القادم ، احداث المعركة الانتخابية فى بورسعيد . ويتحدث فيه الدكتور محمود السقا وعبدالعزيز محمد ومحمد رشاد نبيه وحلمى الهندى اعضاء الهيئة العليا للوفد ، وعبدالكريم شاش السكرتير العام المساعد للجنة الوفد بمحافظة الشرقية ، ومحمد سالم زهدى مرشح الوفد لانتخابات مجلس الشعب ببورسعيد . يعقد «لقاء الاثنين» فى الساعة الثامنة من مساء يوم «الاثنين» القادم بمقر الوفد فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة ، ويديره محمد على قاسم نائب رئيس لجنة الاعلام . يشهد اللقاء اساتذة القانون والمحامون ومندوبو ومراسلو وكالات الانباء والصحف والمجلات العربية والعالمية .

مجلس نقابة المهندسين يدين ممارسات الشرطة الوحشية

ويطلب الرئيس مبارك بالتدخل لوقف الاعتقالات والتعذيب

كتب ـ حمدى شفيق :

استنكر مجلس نقابة المهندسين الممارسات اللا إنسانية التى ترتكبها اجهزة الامن ضد مختلف طوائف الشعب، ومن بينهم بعض المهندسين الذين تعرضوا للاعتقال العشوائى، والتعذيب الوحشى الذى راح ضحيته الطالب الجامعى باسل نجل الدكتور عبدالمحسن حمودة . ارسل المجلس خطابا الى الرئيس حسنى مبارك وقعه المهندس مراد جميل الزيات امين عام النقابة، ويطالبه فيه بالتدخل لوقف الاعتقالات والتعذيب الوحشى وكافة الممارسات اللا إنسانية التى ادانتها احكام القضاء . كما طالب مجلس نقابة المهندسين بمحاسبة المسئولين الذين يثبت انهم امروا او شاركوا فى هذه المآسى، التى لايقرها شرع او قانون ولايرتضيها ضمير. وفيما يلى نص بيان مجلس النقابة حول الأحداث الأخيرة :

ان المجلس الاعلى لنقابة المهندسين وهو الممثل الشرعى لأكثر من مائة وثمانين الف مهندس يعملون فى مختلف مواقع الإنتاج والمرافق بالدولة وقد راعه وافزعه ان تنتهك حريات المهندسين المصريين فى وطنهم بالاعتقال العشوائى على بعضهم وتعذيبهم واسرهم تعذيبا يفضى الى الموت كما حدث مع الشاب الجامعى باسل

(البقية ص ٤)

توقف ٢٤ دولة وهيئة مالية عربية وأجنبية عن تقديم منح للحكومة

انتهت وزارة التعاون الدولى . من اجراء عملية حصر شاملة لجميع المنح والمساعدات المالية . التى حصلت عليها مصر خلال سنوات الخطة الخمسية الأولى والعامين الاولين من الخطة الخمسية الثانية . اكدت الوزارة فى تقرير الحصر ، ان المنح الامريكية تمثل ٦٨,٨٪ من اجمالى المنح . التى حصلت عليها مصر . وتليها المملكة المتحدة بنسبة ٧,٣٪ والأمم المتحدة بنسبة ١,٩٪ . واليابان ١,٧٪ . وتتراوح باقى النسب ما بين ١,٧٪ للسوق الاوروبية المشتركة و٠,٢٪ للسويد . كما اكدت الوزارة امتناع ٢٤ دولة وهيئة مالية عربية واجنبية . عن تقديم منح مالية للحكومة خلال السنوات السبع الماضية . وخاصة الدول العربية والمنظمات المالية العربية ودول اوروبا الشرقية . واستمرت ١٦ دولة وهيئة فى تقديم المساعدات الى مصر .

استمرار التحويل لكليات القاهرة حتى نهاية شهر « سبتمبر »

كتب ـ جهاد عبدالمنعم :

يستمر قبول طلبات التحويل إلى كليات جامعة القاهرة حتى نهاية الشهر الحالى . اعلن جمال عبدالرحمن مدير مكتب التحويلات . ان الجامعة خصصت نسبة ٢٠٪ من الاماكن لتحويل الطلاب المستجدين . وتشمل طلاب المرحلة الاولى والثانية للتنسيق ، يشترط حصول الطالب على الثانوية العامة من مناطق جنوب وغرب القاهرة ، وحلوان ومصر القديمة ، والمعادى ، وعابدين ، وقصر النيل ، والسيدة زينب ، ومحافظة الجيزة ، ويسدد تبرعا قدره ٣٠٠ جنيه للكليات العملية والنظرية ويرد للطالب فى حالة عدم قبول تحويله . واكد مدير مكتب

(البقية ص ٤)

أساتذة جامعة المنصورة يدينون أعمال التعذيب بسجن أبوزعبل

كتب مجدى حلمى :

ابلغ امس نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة فى برقية الى المستشار جمال شوملن ، النائب العام ، عمليات التعذيب وسوء المعاملة التى يلقاها الاساتذة المحبوسون على ذمة قضية التنظيم الشيعى . طالب اساتذة الجامعة النائب العام التدخل للافراج الفورى عن زملائهم الذى مضى على اعتقالهم اكثر من ٣٠ يوما .. وفيما يلى نص البرقية :

السيد الأستاذ المستشار النائب العام /

اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة يرجون سيادتكم ، سرعة الافراج عن زملائهم المعتقلين على ذمة ما يسمى بقضية التنظيم الشيعى ، إذ مضى على اعتقالهم إكثر من ثلاثين يوما . ولم تثبت تحقيقات نيابة امن الدولة اى تهمة جدية فى مواجهتهم . إن أعضاء هيئة التدريس فى جامعة المنصورة يحتجون بشدة على سوء معاملة زملائهم الدكتور طبيب احمد راسم النفيس والدكتور طبيب عبدالجواد على شعيشع وغيرهما .

(البقية ص ٤)

تقرير لرئيس الوزراء عن نشاط شركات القطاع العام الصناعية

جهاز المحاسبات يؤكد عجز ٤٨ شركة عن تحقيق الانتاج المستهدف

د . عاطف صدقى

احال الجهاز المركزى للمحاسبات تقريرا الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، حول تقييم نشاط شركات القطاع العام الصناعية خلال العام المالى . تناول التقرير انتاج هذه الشركات . واوضح الجهاز فى تقريره ، ان معظم الشركات وضعت ارقاما ما مستهدفة للانتاج خلال العام الماضى المالى ٨٨ / ١٩٨٩ ، تقل عن قيمة الانتاج الذى حققته خلال العام المالى ٨٧ / ١٩٨٨ . كما تبين فشل اكثر من ٤٨ شركة فى تحقيق القيمة المستهدفة ومنها ٨ شركات تابعة لهيئة القطاع العام للصناعات الهندسية و٤ شركات للصناعات الكيماوية ، و٦ شركات للصناعات الغذائية ، و١٠ شركات من هيئة القطاع العام للغزل والنسيج وذكر تقرير الجهاز ، ان شركات القطاع العام الصناعية تضع ارقاما تقديرية للمبيعات ، تقل عن قيمة المبيعات التى تحققها ، خاصة شركات النصر للتليفزيون وايديال ، والكابلات الكهربائية والنصر للسيارات وسيماف ، وكولدير ، وفالكترون . تعللت بعض الشركات بالمنافسة التى تلقاها من منتجات الشركات المماثلة للقطاع الخاص . وعلمت " الوفد " ، ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب رفض قيام لجنة الصناعة بالمجلس بعقد جلسات استماع اثناء الاجازة البرلمانية لبحث مواقف شركات القطاع العام الخاسرة

كشف غموض مصرع والدة عميد بالمباحث الجنائية

كتبت ـ نيرمين حسن :

تمكنت مباحث مديرية امن الفيوم والمباحث الجنائية بوزارة الداخلية من كشف غموض مقتل والدة عميد بالمباحث الجنائية بوزارة الداخلية . عثر على جثتها امام باب فيلتها بالعزبة التى تمتلكها بمركز ابشواى بالفيوم وتبين ان ناظر عزبتها ارتكب الجريمة . وكان مدير امن الفيوم قد تلقى بلاغا مساء امس الأول بالعثور على جثة امتثال محمود عبدالرحمن " ٧٠ " سنة امام باب فيلتها

(البقية ص ٤)

فحص عينات الجروح المصابة من ذباب «التدود»

كتب ـ احمد فؤاد :

تقوم وزارة الصحة، حاليا باجراء فحوص معملية لبعض العينات المشتبه فى اصابتها بذباب «التدود» . اصدرت الوزارة تعليمات لمديريات الشئون الصحية، بجمع عينات من الجروح المتقدمة للمرضى المحتجزين بالمستشفيات العامة، وسرعة ارسالها لمعامل التحاليل، بغرض الكشف عن نوع الذبابة المسببة للمرض. شملت التعليمات مختلف المحافظات الواقعة بالصحراء الغربية وكان معهد بحوث الحشرات الطبية بوزارة الصحة، قد تلقى خلال الاسبوع الماضى ١٢ عينة من حشرات غريبة، ارسلتها النيابة العامة ومديريات الصحة، اثبتت الفحوص اختلافها عن الذبابة الحلزونية .



القناة الاولى :

● تعرض مسرحية «لوكاندة الفردوس» بطولة امين الهنيدى وعبدالمنعم مدبولى .

القناة الثانية :

● يقدم برنامج «اوسكار» الفيلم البريطانى «رجل لكل العصور» بطولة اورسون ويلز. وتعرض فى الساعة الثالثة عصرا الفيلم العربى «قصة ممنوعة» بطولة ماجدة وشكرى سرحان .

ولهواة الرياضة :

● تعرض القناة الثالثة فى الساعة السادسة والربع، تسجيلا لمباراة كرة القدم بين فريقى ايرلندا والنمسا فى بطولة كاس العالم لعام ١٩٨٢ .

وأساتذة الجامعات الأمريكية يستنكرون تعذيب المحتجزين

ارسل امس اساتذة الجامعات الامريكية ، خطابا الى الرئيس حسنى مبارك استنكروا فيه سوء المعاملة الذى تعرض له الصحفيون والمحامون والمهندسون والعمال والاكاديميون المحتجزون فى شهر «اغسطس» الماضى . ومنهم الدكتور محمد السيد سعيد الخبير بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالاهرام. طالب اساتذة الجامعات الامريكية بتطبيق المعايير الدولية فى معاملة المحتجزين، وتأمين محاكمة عاجلة لهم. وقع الخطاب اساتذة يمثلون جامعات ميرلاند وبنسلفانيا وفيلادلفيا وبرنستون وانديانا وويليامز ومعهد بروكنجز وجامعة نورث ويسترن وواشنطن وبرينستون وجورج واشنطن وكاليفورنيا وجورج تاون وبروان .

استمرار اعتقال المتهمين فى قضية التنظيم الشيوعى

القاهرة ـ «رويتر» : اكدت امس، المنظمة المصرية لحقوق الانسان، استمرار السلطات الأمنية المصرية، فى اعتقال ٣٠ متهما على ذمة ما سمى قضية التنظيم الشيوعى، وكانت نيابة امن الدولة العليا قد قضت بالافراج عنهم يومى «الاثنين» و«الثلاثاء» الماضيين .

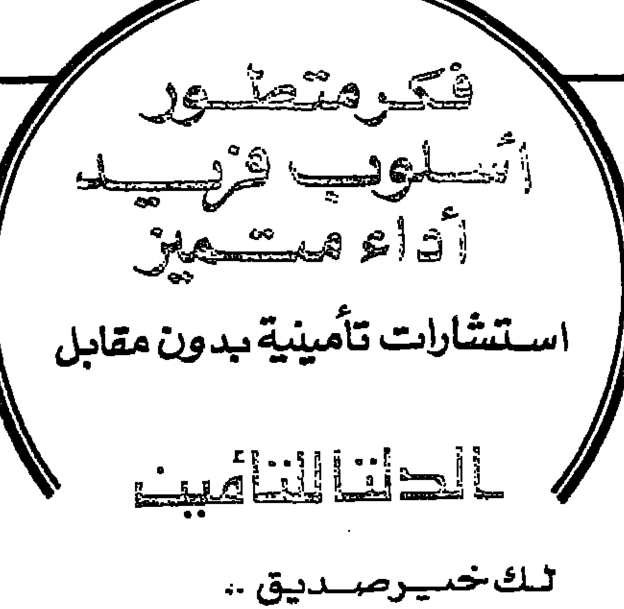
اشارت وكالة «رويتر» الى ان مراسلها بالقاهرة لم يتمكن من الحصول على تعليق رسمى حول اسباب استمرار اعتقال المتهمين .

النيابة تواصل الافراج عن المتهمين فى التنظيم الشيوعى

امر امس المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الأول لنيابة امن الدولة العليا . بالافراج عن ٤ متهمين فى قضية التنظيم الشيوعى وهم : عادل المليجى ، والسيد عبدالراضى ، ومحمد فرج ، وابراهيم الحسينى . كما امر باستمرار حبس المهندس عماد عطية ١٥ يوما على ذمة التحقيقات .

اسعار العملات

	بيع	شراء
دولار	٢٥٧,١	٢٥٦,٥
استرلينى	٣٩٨,٣	٣٩٧,٣
مارك	١٢٩,٩	١٢٩,٦



العصفورة

عشان خاطر سواد عيون «ابن الأكابر» .. أين المكان ؟!

● «العصفورة» .. تنوى التفرغ طوال الاسبوع القادم . لفتح المندل وقراءة الكف واستطلاع الفنجان وشوشة الودع وقراءة الكوتشينة، للتوصل الى المكان الذى تجرى فيه التحقيقات المكثفة فى فضيحة مستشفى قصر العيني .

وكانت «العصفورة» قد داخت طوال الاسبوع الماضي، «السبع دوخات» بين مبنى نيابة الاموال العامة بشارع زكي وبين دار القضاء العالي . وانتهى بها الطيران على شباك المكتب الفنى للنائب العام الذى يرأسه المستشار محمد البحر . كما لم تلمح «العصفورة» احدا من الذين وردت اسماؤهم بالقضية فى نيابة الأموال العامة . التى تغلق ابوابها فى الساعة الثالثة بعد الظهر . وتاكدت «العصفورة» ايضا من وجود دواليب مستندات القضية التى تبلغ عشرات الالوف داخل مبنى النيابة وبالمناسبة تتساءل «العصفورة» : هل صدر قرار باجراء تحقيقات قضية قصر العيني فى سرية تامة ام تجرى التحقيقات فى ظل عدم وجود مثل هذا القرار ؟. واكتشفت «العصفورة» اثناء اطلاعها على قانون الاجراءات . وجود نص يقضى باصدار قرار صريح فى حالة اجراء تحقيقات قضية ما فى اطار من السرية، كما يقضى النص بوجود اسباب ودواع لقرار السرية . وتعلم «العصفورة» واصدقاؤها وقراؤها، ان وقائع فضيحة قصر العيني، ليست خافية على احد . وليست من القضايا التى تحوى اسرارا عسكرية حتى تحاط بالسرية . كما انها معروفة للقاصي والداني. وترجو «العصفورة» من بيده الامر، ان يريح بالها، ويخبرها عن مكان وزمان التحقيقات . واسماء من يباشرونها !!.

بدون تعليق

● «العصفورة» .. تتوقع ان تشهد جامعة القاهرة، استقالات بعض كبار المسئولين بعد تعيين الدكتور مامون سلامة رئيسا للجامعة، وكان الدكتور على السلمى نائب رئيس الجامعة قد هدد باستقالته فى حالة عدم اختياره رئيسا للجامعة . يشغل الدكتور على السلمى منصب رئيس اللجنة العامة المشرفة على مشروع قصر العيني. كما تراجع الدكتور ابو الوفا التفتازاني نائب رئيس الجامعة عن استقالته، التى تقدم بها اثر اختيار الدكتور نجيب حسنى رئيسا للجامعة منذ عامين .

● الدكتور عادل الهاني محافظ البحيرة .. اصدر القرار الإداري رقم ٢ باغلاق ٢٤ عيادة طبية بالمساجد !. وكان قد تم الغاء العلاج المجاني بالمستشفى الحكومي الوحيد فى دمنهور . ووضع تسعيرة جبرية غير قابلة للشك او الفصال . ينوى المحافظ علاج محدودى الدخل فى مستشفيات امريكا واوروبا !!.

● العاملون فى مصلحة الشركات .. تقدموا بعشرين شكوى بالتمام والكمال . الى الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ضد الدكتور عاطف عجوة رئيس المصلحة . اكتشفت «العصفورة» اثناء اطلاعها على الشكاوى ان الدكتور عجوة اعلن الاحكام العرفية داخل المصلحة، واضطر ٤٥ موظفا الى الاستقالة او الحصول على اجازات او المعاش المبكر !. تأمل «العصفورة» ان يخصص وزير الاقتصاد، خمس دقائق من وقته لقراءة الشكوى رقم ٢٠ ، والتى تعتذر «العصفورة» عن عدم ذكر محتوياتها لعفة لسانها !.

تهنئة قلبية من «العصفورة» الى الرئيس حسنى مبارك

● «العصفورة» .. تنقل الى الرئيس حسنى مبارك ، تهنئة قلبية حارة ، بمناسبة خطبة نجله «علاء» على الانسة هيدى مجدى راسخ . لمحت «العصفورة» اثناء طيرانها فى سماء مصر الجديدة مساء يوم «الخميس» الماضي . ان حفل الخطبة الذى اقيم فى دار القوات الجوية ، عادى جدا . واقتصر على اهل العروسين مثل حفلات الخطبة التى تقيمها الغالبية العظمى من الاسر المصرية . وكانت «العصفورة» قد انفردت طوال الأسبوعين الماضيين بنشر خبر خطبة ابن مسئول كبير على فتاة تنتمى الى احدى العائلات العريقة . واكتشفت «العصفورة» ان الرئيس حسنى مبارك مثل اى اب مصرى عندما يخطب لابنه ، ويسعد باعلان هذا الخبر . ويسعد اكثر بتهنئته على هذه المناسبة السعيدة . انفردت «العصفورة» ايضا ، منذ عدة شهور . بنشر خبر عن رفض الرئيس حسنى مبارك . قبول هدايا ضخمة من رئيس دولة عربية لنجليه «جمال» و«علاء» . وكان زعيم الدولة العربية قد اهدى نجلى الرئيس اثناء زيارته للقاهرة ، سيارتين فاخرتين . وتقدم الرئيس مبارك بالشكر الى رئيس الدولة العربية ، واعتذر عن عدم قبول الهدايا لنجليه . وامر بقيد السيارتين فى سجلات رئاسة الجمهورية . وتخصيصهما للدولة .

مطلوب عرض «البوستة» على رئيس الوزراء

● «العصفورة» .. تناشد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . استدعاء عزت محمد على امبراطور عام الحكم المحلي، الى مكتبه اليوم، للاطلاع والتوقيع على «بوستة» المحافظين والامانة العامة للحكم المحلي. علمت «العصفورة» ان بعض المحافظات تعانى من مشاكل عديدة. بسبب عدم عرض «بوستة» الحكم المحلى على رئيس الوزراء منذ فترة طويلة . كما توجد قرارات عديدة فى حاجة الى توقيع رئيس الوزراء لتنفيذها . ومن بينها قرار ارسله اللواء محمد حسن مدين محافظ الدقهلية الى امانة الحكم المحلي . ويطالب فيه استبعاد ثلاثة من قيادات المحافظة الى خارجها، ولجراء حركة تنقلات بين عشرة رؤساء مدن . وبالمناسبة ، تعانى المحافظة من حالة شلل تام، لعدم تنفيذ قرار المحافظة ، وعدم عرض «البوستة» على رئيس الوزراء !

● لواء شرطة سابق .. يشغل حاليا منصب مدير دار سينما بمنطقة الدقي . وكان اخر منصب تولاه قبل احالته للاستيداع منذ عامين، مدير امن احدى محافظات القناة ورشحته بعض الاشاعات لخلافة عمنا زكي بدر وزير الداخلية .

الأسواق الحرة تعلن «أنا حرة» !

● اقرأوا يا سادة عن عجائب القطاع العام .. قام بعض المسئولين بفرع شركة الاسواق الحرة فى الاسكندرية ، بإدارة الشركة لحسابهم الخاص . اضطر حضراتهم ، تطبيقا لمبدأ «المال العام يعلم السرقة»، الى التصرف فى السلع المستوردة المعفاة من الجمارك ، لكبار التجار . واستغلوا جوازات سفر العائدين من الخارج ، الذين لم يتقدموا للشراء من السوق الحرة . تم تسجيل ارقام الجوازات فى دفاتر الشركة . وتدوين مشتريات وهمية امامها . استغلت العصابة جوازات سفر الدبلوماسيين الذين يتمتعون بإعفاءات جمركية ضخمة ، وسلم لى على القطاع العام !

«العصفورة» عارفة كل حاجة !

● تحقيقات سرية .. تجرى مع بعض قيادات واعضاء جهاز رقابي، بسبب صرف مبالغ ضخمة بدون وجه حق . كما تتناول التحقيقات . عمليات تهريب بضائع وسلع معمرة من بورسعيد دون سداد الرسوم الجمركية . وكان قد تقرر منذ اربعة شهور استبعاد رئيس فرع الجهاز فى بورسعيد ، ونقله الى الامانة العامة للحكم المحلي . وامر الرئيس الجديد للجهاز، باعادة فتح التحقيق، وتقرر استبعاد بعض كبار المسئولين، المقربين لرئيس الجهاز السابق ، الى وظائف اخرى لحين انتهاء التحقيقات .

السر فى بير

● اجهزة الامن المحترمة .. رصدت تحركات وعلاقات وتصرفات مسئول تعليمي اثناء رحلته الاخيرة ، تم الرصد بالصوت والصورة ! وعرض الامر على كبار المسئولين فى نهاية الأسبوع الماضي . تتردد معلومات ان استاذة كبيرة بالمؤسسة التعليمية وراء تسريب اخبار علاقات رئيس المؤسسة الى اجهزة الامن ! ولا تعتقد «العصفورة» ان التسريب بسبب «الغيرة» !!

فكرة كويسة !!

● المرشح ابياه لانتخابات نادى الجزيرة، وصاحب الدعوة لإباحة الدعارة وتقنين البغاء .. ينوى الدعايه لنفسه بنشر قصة حياته واعماله ومغامراته فى احدى المجلات . وخصوصا افكاره التحررية التى يدعو الشباب اليها . وكانت الصحف المصرية والعربية قد رفضت نشرها رغم انها مدفوعه الثمن . وتقترح عليه «العصفورة» ، عرض قصة حياته فى مجلة «البلاى بوى» . وتوزيعها على اعضاء نادى الجزيرة مع مشابك لسد «الانف» !. ومن المنتظر ان يشطب المرشح من قصة حياته احداث فترة الشهرين اللذين قضاهما فى شارع زكي، لسؤاله فى فضيحة كبرى بسبب اشتراكه فى جميع خطوات المشروع !.

براقو .. براقو

● «العصفورة» .. تنحني اجلالا وتقديرا للشعب المصرى . الذى عبر بطريقته الخاصة عن شعوره تجاه الرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر وانور السادات . وكان قد تقرر افتتاح حسابات فى جميع فروع البنك الاهلي المصرى . لتلقى المواطنين لاقامة تماثيل للرئيسين الراحلين مازال رصيد الحسابات لايزيد على صفر كبير !!

البلد بلدهم !!

● «العصفورة» .. انفردت اساريرها ، عندما لمحت فى الاسبوع الماضى مشادة كلامية حامية فى نادى السيارات بالاسكندرية ، بين كاتب السلطة ورجل اعمال مصرى . وشهدها بعض اعضاء النادى . اتهم رجل الاعمال كاتب السلطة ، بإفساد الحكام بنفاقه من اجل مصالحه الشخصية . كما اتهمه بأنه احد المتسببين فى المصير المظلم الذى تواجهه مصر . رد كاتب السلطة قائلا : «انتو متضايقين ليه ، اكتب اللى يعجبني ولوجه سياسة الدولة بالشكل اللى يعجبني» . المهم. استمرت المشادة الحامية لمدة يومين . وحضر كاتب السلطة فى اليوم الثالث . حفل غداء فى كابينة عضو بارز جدا بالحزب الوطني فى الاسكندرية . وعلق «بحماقة» على المشادة ، بان ابواب البلد مفتوحة لخروج «اللى مش عاجبه» !

ربنا يستر على ميزانيات مصر فى عهد «جورج الخامس» !

● «العصفورة» .. تستاذن محمد سيد عبدالمنعم العضو المنتدب السابق لمستشفى السلام . فى إطلاق لقب «جورج الخامس» على رئيس مجلس ادارة مستشفى استثمارى بالدقي . وكان رئيس المستشفى يتفاوض مع نفسه اثناء توليه منصب نائب رئيس بنك فيصل الاسلامي . ورئيس مجلس ادارة بنك التجاريين .

كما يتولى رئاسة حوالى ١٠ شركات اخرى فى نفس الوقت . المهم . يمر الآن «جورج الخامس» بازمة حادة . وكان قد تقدم فى «يوليو» الماضى بميزانية المستشفى الى الدكتور محمود طلعت مدير المستشفى . متاخرة عن موعدها بعدة شهور . وطلب المدير عرضها على مجلس الادارة . الذى اصر اعضاؤه على مناقشة الميزانية الوردية «الكسبانة» ! وفوجيء المجلس بميزانية اخرى مختلفة تماما عن الميزانية «الدكاكيني» . كما اكتشف مراقب الحسابات الذى عينه البنك المركزى للاشراف على الميزانية . وجود تلاعب خطير . ومنها تجاهل ذكر ديون الضرائب على المستشفى . والتى تبلغ ٧٠٠ الف جنيه . ويهدف جورج الخامس . الى التظاهر بان المستشفى حقق ارباحا طائلة تحت إدارته الرشيدة . وكان الله فى عون ميزانية مصر . اثناء رئاسته للوزارة !! وبالمناسبة . تاجلت الدعوى التى اقامها اطباء المستشفى ضد «جورج الخامس» الى شهر «نوفمبر» القادم . وتنظر المحكمة فى جلستها جميع المستندات الرسمية من البنوك وشركات الائتمان التى تولى «جورج الخامس» رئاسة مجالس إدارتها فى وقت واحد . كما سيقدم الأطباء الى المستشفى بيان القروض التى حصل عليها المستشفى بالمارك الالماني من بنك فيصل . ويصر البنك على سدادها بالسعر الحالى للمارك . لعدم تحديد اسلوب السداد فى عقد القرض !! وكانت «العصفورة» تود تاجيل نشر هذا الخبر الى الاسبوع القادم . لوجود مناسبة سعيدة فى منزل «جورج الخامس» يوم «الاثنين» القادم . ولكن ما باليد حيلة !!

بالسلامة .. والقلب يدعولك

● اخيرا .. تم خلع الدكتور كمال السراج رئيس جامعة حلوان من منصبه . وكانت «العصفورة» قد بح صوتها من تصرفاته التى كشفتها اولا باول . كما عرضت هذه التصرفات على مسئول كبير لصعوبة نشرها . وتلقت مؤسسة الرئاسة تقريرا هاما يوم «الخميس» الماضى عن تصرفات رئيس الجامعة . كما تلقى الدكتور فتحى سرور وزير التعليم شكاوى هامة ، وطلب من مؤسسة الرئاسة تعيين الدكتور محمد العتر رئيسا لجامعة حلوان . ووافق الرئيس حسنى مبارك ، واصدر قرار تعيين الدكتور العتر قبل سفره الى بلجراد . وبالمناسبة ، يتمتع الدكتور فتحى سرور بثقة الرئيس مبارك ، وامسكوا الخشب !

العثور على مخبأ يحوى أسرار ما يدور فى «تكية فج النور» !

● «العصفورة» .. عثرت على مخبأ يحوى اسرار ما يدور فى هيئة سوق المال الشهيرة «بتكية» الدكتور محمد حسن فج النور ! مثلا ، تضمن القرار رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٩ الخاص بالعلاوات التشجيعية للسادة المحظوظين : فاروق فؤاد عضو لجنة شئون العاملين و«ابوحنان» المعينة فى قرار المحظوظين ، ورفعت الحديدى مدير المكتب الفنى للدكتور فج النور . ومحمد اسماعيل سكرتير «فج النور» ، وفاروق محمد ابراهيم كاتب الة كاتبة بمكتب «فج النور» ، والذى عين ابنه فى قرار المحظوظين . وابراهيم ابراهيم والى سائق «فج النور» ، والذى عين ابنه فى قرار المحظوظين بدون شهادة انهاء الخدمة العسكرية . وعبدالمنعم شحاتة سائق «فج النور» ، والذى عين شقيقه فى قرار المحظوظين . ومحمد ابراهيم محرم ساعى مكتب «فج النور» ، والذى عين ابنته من قبل . ومحمود عبدالرازق ساع اخر بمكتب «فج النور» . وبالمناسبة ، ينوى «الواد عصفور» مطاردة السيارة رقم ١٠٨٤٣٦ فيات ١٣٢ التى لا تحمل «بادج» الحكومة ، اثناء توجهها الى المزرعة فى بلدة الدير بمحافظة القليوبية ، واثناء شراء الخضار والفاكهة وخلافه !! وبالمناسبة . تم مكافاة محمود سليمان رئيس الادارة المركزية للشئون المالية والادارية بالسفر الى لندن لمدة اسبوعين على نفقة الأمم المتحدة ، وتحت مسمى دراسة نظم العمل فى بورصة لندن . ويلاحظ التعارض الكبير بين مهام منصبه والدراسة فى لندن . وكان المستشار محمود فهمى رئيس هيئة سوق المال السابق ، قد حصل على توقيعات الموظفين على منشور ، يلزمهم بعدم تعيين اقاربهم حتى الدرجة الرابعة فى الهيئة تنفيذا للقانون . وطبعا ضرب الدكتور فج النور بهذا القانون عرض الحائط !

صفقوا للقطاع العام

● «العصفورة» .. تهمس فى اذن كبار المسئولين ، بان الولايات المتحدة الامريكية وكندا وبعض الدول الأوروبية ، رفضوا استلام رسائل القمشة من احدى شركات الغزل والنسيج بامبابة . اكد المستوردون «الخواجات» ، عدم مطابقة الرسائل للمواصفات الفنية المتفق عليها ، وورودها بعد الأوقات المحددة ! . وبالمناسبة ، تم ندب مدير عام باحدى شركات الاقاليم الى شركة درجة اولى ، ورقى الى رئيس مجلس ادارة لقرابته لاحد المسيطرين على قطاع الغزل والنسيج ! .

● «العصفورة» .. علمت ان الدكتور مفيد شهاب استاذ القانون الدولى بحقوق القاهرة ، مرشح لخلافة الدكتور مامون سلامة فى منصبه بمنظمة اليونسكو بباريس . وكان قد تم تعيين الدكتور مامون سلامة رئيسا لجامعة القاهرة . كما التقى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، مع الدكتور مامون سلامة ، فى باريس ، اثناء عودته من رحلته العلاجية بالولايات المتحدة الامريكية .

● " العصفورة " .. تصفق بحرارة للدكتور احمد زندو محافظ بنك فيصل الاسلامي ، بمناسبة التحقيق الذى امر باجرائه حول محتويات خطاب البنك المركزى العاجل ! . وكان البنك المركزى قد طلب بيانات محددة عن ثلاثة عملاء . واهمل بعض الموظفين الرد ، وارسل البنك المركزى خطابا عاجلا لسرعة امداده بالبيانات . كما تناشد " العصفورة " الدكتور زندو ، الاستفسار من مكتب المدعى العام الاشتراكى بالاسكندرية ، عن حكاية الشقتين رقمى ٢٠٩ و٣٠٩ ببرج كامب شيزار ! .

● حركة «نصف كم» .. شهدها شارع مجلس الشورى مؤخرا . تقرر سحب المرسيدس «الزلكة» من قيادة سياسية سابقة فى الشارع ، بسبب حدوث عطل مفاجيء فى السيارة التى تستخدمها القيادة السياسية التى شغلت المنصب . وكانت القيادة السابقة ، قد طلبت استمرار استخدام «الزلكة» ، لحين استلامه السيارة «الريجاتا» ، التى حجزها اثناء توليه منصبه . انتهزت القيادة الحالية ، سفر القيادة السابقة للخارج ، وتقرر سحب السيارة «الزلكة» فورا .

نبضات

القمة المقتدرة تتحاور وتتصارع حول التوجيهية ، وتظلم امتحانها ، وحول شهادة الـ «جى سى ايه» ، وحول امكان تنظيم مسابقات للالتحاق بالكليات المختلفة .

والدولة بدورها والمسئولون عن التعليم لا يشغل بالهم الا شهادة الثانوية العامة ، والشهادة الانجليزية المعادلة لها ، المسئولون يسارعون بتخفيف تصريحاتهم التى تؤذى شعور اولياء امور طلاب «الجى سى ايه» ..

وكل هؤلاء لم يصل الى علمهم ان فى الجانب الآخر يوجد من لا صلة لهم بكل ذلك ، فالقاعدة المحرومة عاجزة عن فهم هذا الحوار او حتى متابعته فهو حوار غريب على اسماعهم ، بعيد عن مفاهيمهم ، منقطع الصلة بمصالحهم .

فسكان بولاق الدكرور وزينين وقرية السلامات لا يعلمون اذا كانت «الجى سى ايه» فاكهة تؤكل ، ام انها غانية تحترف الرقص والغناء ، ولا يعنيهم اذا كانت سترقص هذا الموسم فى كازينو ميرامار، ام انها ستقوم ببطولة فوازير رمضان القادم .

القمة المقتدرة لا تدرى شيئا عن الاحوال فى القاع ، فهى لا تدرى ان الملايين من اطفال القرى والنجوع والحوارى والازقة لا يجدون طريقهم الى المدرسة، اى مدرسة ، فالمدرسة بالنسبة لهم ليست سهلة المنال ، فهى تحتاج الى نفقات والى ملابس والى دروس خصوصية ، والبؤساء لا يملكون الوسيلة لاى من ذلك ، فقد يكون الاب عاطلا او مسجونا او مشردا ، والام تتسول او تبيع الخضار .. وقد يضطر الطفل الى العمل فى اى مجال ، وقد لا يجد متاحا امامه الا الجريمة باحتراف النشل او التسول او توزيع المخدرات .

الاخطر .. من ذلك ان عشرات الالوف من هؤلاء الاطفال لا يفعلون شيئا فى هذه الحياة .. فلا هم يذهبون الى المدرسة ، ولا الى ورشة يتعلمون فيها صنعة ، ولا الى حقل يعملون فيه لحساب الغير .

وهذه الطائفة من الاطفال والشباب يزحف جانب منهم على شارع الهرم فى المناسبات الهامة مثل ١٧ و ١٨ يناير ١٩٧٧ ، يقتحمون الملاهى والفيلات ويستبيحون كل شيء ، يسرقون ويحطمون ويحرقون ، الهدف ليس السرقة، وانما هو الانتقام من المجتمع الذى ظلمهم .

هذا الواقع معناه ان الامية فى تزايد ، وهى حقيقة مؤلمة ومخيفة ، فلا مستقبل لامة تتزايد فيها الامية ، لان الانتاج الحديث فى جميع صوره يعتمد على التكنولوجيا المتطورة ، التى تحتاج الى قدر من المعلومات ومن الثقافة .

وكانت مصر فى الماضى تواجه قلة المدارس وضعف امكانيات الفقراء ، للالتحاق بالمدارس ، وسبيلها الى ذلك المدارس الالزامية ، والكتاتيب ، ومدارس تحفيظ القرآن ، والمدارس والمعاهد الازهرية ، التى كانت تمنح المكافآت لطلبتها لتعينهم على مواجهة نفقات الحياة .

ولذلك كان لدينا فى الماضى طبقة لم تدخل المدارس ، ولكنها كانت تحفظ القرآن ، وتستوعب جيدا قواعد اللغة العربية ، وكانت تكتب بخط جميل ، وكانت تقرأ وتثقف نفسها ، فكان الواحد منهم بغير شهادة ، ولكنه متعلم ومثقف ومتنور .

اليس الاولى بمسئوليتنا وكتابنا وبالرأى العام ان يولى عنايته واهتمامه لهؤلاء الاطفال الذين يعيشون خارج دائرة الضوء وعلى هامش المجتمع ، وليس هذا رحمة بهؤلاء الاطفال ، وانما هو رحمة بالمجتمع فى مجموعه ، فهؤلاء الاطفال والشباب يهيمون فى الطرقات عاطلين بغير تعليم ولا تدريب ولا حرفة ولا مهنة ، انهم جميعا قنابل موقوتة تتحرك بين احشاء المجتمع ، والويل والثبور وعظائم الامور ، ان ازفت الآزفة ، وحان موعد الانفجار .

د . نعمان جمعة

ملاك مراقيا .. كشفوا حركات شركة الادارة !!

● «العصفورة» .. تصفق بحرارة لسكان قرية مراقيا ، الذين كشفوا حركات الشركة التى تدير القرية وقرى اخرى سياحية .

وكانت الشركة قد تكونت لادارة القرية ، براسمال مشترك بين بنك التعمير وهيئة المجتمعات الجديدة وشركة المنتزة . واضيف الى راسمالها مبلغ اخر ، يمثل قيمة الأسهم التى دفعها ملاك القرية إجباريا اثناء التعاقد ! وتوالت الخسائر عاما بعد اخر ، والجمعيات العمومية للشركة لا تدرى شيئا عن الميزانيات .

وتفتق ذهن جهابذة الشركة عن فكرة لتعويض الخسائر المتلاحقة ، وتقرر إجبار الملاك على دفع قيمة اسهم جديدة ، مقابل ادخال ثلاثة اعضاء منهم فى مجلس إدارة الشركة ، ويتم تغطية الخسائر والشيء ولزوم الشيء ، من قيمة الأسهم الجديدة .

واعلنت الشركة عن جمعية عمومية غير عادية ، وتتبعها جمعية اخرى عادية فى نفس اليوم ، ويتم خلالهما اعداد قانون تفصيل على الوضع الجديد ، وإجراء انتخابات من إياها بين الملاك ، وتضيع الخسائر ، «وتوتة توتة فرغت الحدوتة» ، وانعقدت الجمعية ، وفوجيء الملاك بالحركات إياها ، واستمر الجدل والنقاش لمدة ٥ ساعات ، وتقرر بعدها الغاء الجمعية العمومية ، ووقع مجلس الادارة فى حيرة لا يعرف لها مخرجا حتى الآن !!



رأى حر

انفصـــال ..!!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● انفصال الحكم عن واقع الحال هو آفة مصر الكبرى..

●● والانفصال لا يمكن انكاره وإلا ما تفسير كل ما تعانى منه مصر ويعانى من قسوته المصريون فى الوقت الذى يصر فيه الحكم على الابقاء على الاوضاع القائمة.

●● لحد امرين : اما ان الحكم يعيش فى حالة انفصال عن المصريين او انه لم يعد يهتم بما يحيق بالمصريين من مصائب وكوارث واهوال.

كيف نفسر

●● كيف يمكن لنا ان نفسر ترك حكومة اوصلت مصر إلى ديون لن تستطيع باى حال ان تسددها وإلى غلاء فاحش يقتل الناس، وإلى نهب اموال المودعين لدى شركات تلقى الاموال..

●● كيف يمكن ان نفسر الحرص على إبقاء الدكتور رفعت المحجوب على رأس مجلس الشعب، وهو الذى اهدر احكام القضاء، والذى يمثل الفكر (الثورى) الذى اوصل مصر إلى الخراب.

●● كيف يمكن ان نفسر السكوت حتى اليوم عن الاتهام الذى توجهه اكبر البنوك الدولية من ان نسبة ما يتم نهبه من القروض والمعونات يصل من ٣٠٪ الى ٤٠٪ سنويا، وان هذا المال المنهوب يتم تهريبه إلى الخارج.

●● وكيف يمكن أن نفسر التعطل عن العمل الذى حول شبابنا من ميادين العمل والانتاج الى التطرف وإلى المخدرات وارتكاب الجرائم.

●● وكيف يمكن ان نفسر تحكم صندوق النقد فى امورنا، وان التضحية لارضاء هذا الصندوق لا تكون ابدا على حساب الحكام بل تنزل باستمرار كالصواعق على رؤوس المصريين.

●● كيف يمكن ان نفسر السكوت على ما يلاقيه المصريون الذين يتعاقدون على شراء شقق، وتمر احدى عشرة سنة دون ان يتسلم المشترون الشقق، وخلال هذه السنين الطوال تتم مطالبتهم بدفع مبالغ اضافية لم تكن فى الحسبان وكأن مصر دون حكومة.

●● وكيف يمكن ان نفسر تحكم التجار وعمال الصيانة فى الناس هذا التحكم الاستبدادى الذى يشتد قوة يوما بعد يوم . دون ان يتحرك مسئول للدفاع وحماية المصريين.

●● وكيف يمكن ان نفسر السكوت على برامج حكومية خائبة تزيد من ازمات مصر.

ولا تزال المجارى تنفجر

●● عندما نسأل اين تم انفاق كل هذه القروض الفاحشة لا يحاول مسئول ان يكشف للمصريين أسرار اختفاء عشرات آلاف ملايين الدولارات.

●● وبين الحين والآخر نسمع من مسئول كلمات مبهمة كالقول ان الديون قد تم انفاقها على اصلاح البنية الاساسية.

●● البنية الاساسية ابتلعت ٣٠ الف مليون دولار مع ذلك لا تزال المجارى تغرق قلب القاهرة . فماذا يكون حال المجارى فى المدن الاخرى.

●● ومواسير المياه تنفجر.. مع انهم يقولون لنا انه قد تم انفاق القروض لاصلاح البنية الاساسية.

●● والشوارع المحطمة.. والارصفة التى اختفت.. والحفر التى انتشرت.. هل الشوارع ليست من اهم عناصر البنية الاساسية التى يقول المسئولون ان اصلاحها قد ابتلع ٣٠ الف مليون دولار.

●● اليس الحفاظ على البيئة ومحاربة التلوث من عناصر البيئة الاساسية؟!

●● لقد اصبحت عاصمة مصر تتبوأ عرش التلوث بين جميع مدن العالم.

●● عشرات ملايين الدولارات.. اين ذهبت.. ومن الذى سيسددها والدولار يساوى اكثر من جنيهين ونصف الجنيه.

●● الديون المصرية التى يحاول الحكم إلقاء اعباء سدادها على اجيال قادمة تزيد قيمتها على ١٠٠ الف مليون جنيه..!!

●● والمصيبة ان الحكم لا يزال يسعى إلى المزيد من القروض.. ويعمل على إرضاء صندوق النقد ليعطيه الصندوق الشهادة التى تمكنه من الاقتراض.

●● اليس فى كل هذا ما يثبت الانفصال بين الحكم والشعب.

الانفصـــال قـــديم

●● الانفصال بين الحكم والشعب قديم قدم هذه (الثورة المباركة).

●● الثورة المباركة الغت الحريات واوقفت الصحف التى دافعت عن الحريات ثم اغتصبت باقى الصحف، واصبحت الرئاسات لها تتم بالتعيين من صاحب السلطة.

●● وانفتحت ابواق النفاق على اوسع ما يكون عليه الانفتاح.

●● تدهورت مصر من ازمة قاتلة إلى ازمة قاتلة، والنفاق يصور للحاكم انه ليس فقط فريد زمانه بل فريد كل الازمنة.

●● والانسان اذ يعيش لا يسمع الا المديح كل صباح ومساء، بل كل لحظة من لحظات حياته لابد ان يتصور انه حقيقة فريد كل الازمنة.

●● اليمت المشانق للعمال ثم لرجال الدين ثم تم نهب ثروات مصر وبعدها ثروات المصريين وتحول الرزق من السعى الحلال إلى اللهف الحرام، وانفتحت البحار امام اسرائيل، وتقوضت الوحدة، واصبح ابناء مصر انكشارية يحاربون فى الكونغو دفاعا عن لوممبا وفى اليمن دفاعا عن السلال، ويساقون للقتل على يد الاسرائيليين، وتم شطب اسم مصر، وعلم مصر وامتدت اليد تطلب القمح من امريكا وبدأ البحث عن القروض.. و... و.. ما لا يعد من النكبات ولا يحصى.

●● ومع ذلك ورغم ذلك كل صباح وكل مساء تصدر الصحف تتحدث عن الزعيم الذى حارب الاستعمار والاستعمار بانفس صوره يحتل سيناء ويعسكر على ضفة القناة.

●● ومع ذلك لا يزال المنتفعون بهذه (الثورة المباركة) يتغنون بامجادها.

●● ولقد ضحكت عندما قرأت من يقول انه لا يمكن انكار زعامة عبدالناصر وثورته التى غيرت وجه مصر وامتدت آثارها الى كل دول العالم الثالث.

●● هل قصد الكاتب ان آثارها التى هى الفقر والمشانق والهزائم ونهب ثروات الدول والافراد وتقويض الاخلاق هى الآثار التى يريد أن يشير إليها على اعتبار ان ثورة مصر كانت الوباء القاتل لدول العالم الثالث فهى الشؤم الذى حلق فوق هذه الدول فاورثها مولود الفقر واذاق شعوبها الذل والهوان.

●● اليس واضحا ان الدول البعيدة بعدا كاملا عن مصر والتى لم يتعسها الحظ بانتقال عدوى الثورة المباركة اليها هى الوحيدة الغنية بين دول العالم الثالث .

●●تايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة.. هذه هى الدول التى لم تسمع بثورة الذل والهوان، ولذلك نجت من جحيم البؤس وتسول لقمة العيش واصبحت من اغنى دول العالم.

●● ان الذين يتغنون بالثورة هم الذين اتاحت لهم المال دون حساب.. هم الذين يعيشون على فقر الشعب وازماته.

●● كم ارجو ان يقوم من يرصد ثروات ائمة النفاق الذين صوروا الهزيمة انتصارا لان الزعيم ظل يحكم ويقارن ثرواتهم باحوالهم قبل هذه الثورة المباركة.

شعب يقاسى الأمرين وثروات تتراكم!!

●● اشد المتشائمين لم يكن بوسعه فى مطلع سنة ١٩٥٢ ان يتصور ان يتدهور حال مصر الى ما وصلت اليه.

●● الاستعمار لم يوصل مصر إلى ما وصلت اليه ففى اشد ايامه بطشا كانت مصر تنتج غذاءها وتصدر منه، ومن انتاجها الكثير، وكانت ميزانياتها لا تعرف العجز، ولم تكن ثرواتها تنهب وتهرب الى بنوك الدول الاجنبية.

●● هناك من يغترفون من مال مصر والمصريين عشرات الملايين من المصريين يعيشون اشد الازمات ومصر اصبحت افقر الدول، واصبحنا نقيم الافراح اذا رضى العرب عن مصر التى كانت هى الزعيمة، والتى كانت تتبرع وتجود، والتى نشرت انوار العلم والفن والثقافة فى ربوع الدول العربية واصبحنا نهلل برئاسة افريقيا ومن قبلنا تولى الرئاسة منجستو وغير منجستو.

●● دولة تحولت كل مواردها إلى ملكية خاصة لمن ينافق ولمن يصفق.

●● لقد سمعنا وعودا لا اول لها ولا آخر ابتداء من إقامة حكم ديمقراطى إلى القضاء على الروتين إلى سنة اليقظة الكبرى إلى سنة الرخاء فاذا بنا انتهينا إلى ان اصبح كل من على ارض مصر إلا فريق المصفقين يصرخ من قسوة الازمات.

ظاهرة فريدة

●● الصحافة المغتصبة فى هذه الايام تتميز بين صحف العالم بظاهرة فى غاية الغرابة.. ظاهرة فريدة.

●● تطالع الصفحة الاولى فلا تجد إلا انباء الانتصارات الضخمة والعناوين لا يمكن لصحف اكثر الدول نجاحا ورخاء ان تنشر مثلها.

●● الصفحات الاولى هى سجل قمم النجاح فاذا انتقلت إلى الصفحات الاخرى فاجأك هول بكاء الناس من شدة الغلاء وقذارة المدن، واهمال الحكومة، وتفشى الرشوة، ودكتاتورية الموظفين، وعنجهية الفكهانية والجزارين.

●● صفحة اولى كلها امجاد وصفحات داخلية كلها عويل وصراخ وبكاء.

وهذا سبب الانفصال

●● نعم هذا هو سبب الانفصال بين الحكم والشعب.

●● الحكم يعيش مع الصفحة الاولى والشعب يبكى مع باقى الصفحات.

●● اللقاء صعب.. والله اسأله مرة اخرى اللطف بمصر.



دراسة خطيرة للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية :

السجون المصرية فى حالة فوضى



المستشار جمال شومان

كيف يعيش المسجون فى الليمانات والزنازين؟ ما هى حقوقه وما مدى توافرها فى السجون المصرية، وهل يتمتع بهذه الحقوق ام لا؟

اعد فريق من الباحثين فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية دراسة هامة عن الاوضاع داخل السجون المصرية، وكشفت عن حالة الغموض والفوضى التى يفرضها المسئولون بالسجون عن سجناء الرأى، واصحاب الفكر والعقيدة .

«الوفد» فى هذا التحقيق تكشف الاسرار الخفية التى تدور خلف اسوار السجون وما يجرى فيها . فـ ٨٦٪ من السجناء لا يعرفون حقوقهم و٥٠٪ منهم يعودون الى الجريمة والى السجن مرة اخرى وكشفت الدراسة عن تفشى ظاهرة تعاطى المخدرات والانحرافات الجنسية بسبب ازدحام السجون والفوضى التى تعيشها

٨٦٪ من السجناء لايعرفون حقوقهم و٥٠٪ يعودون إلى السجون مرة أخرى

تدنى الظروف المعيشية للمسجونين وتعرضهم للعقاب البدنى



منطقة سجون طرة.. يلاقى فيها المسجون اسوأ معاملة.. ولا تفرقة بين مسجون الرأى وبين المجرم وتاجر المخدرات

فى البداية تؤكد الدراسة والتى تعتمد على اختيار نسب عشوائية من المسجونين واخرى من العاملين داخل السجون على تدنى الظروف المعيشية للمسجونين المصريين وتعرضهم للعديد من صنوف القهر والتعذيب والعقاب البدنى فضلا عن تفشى الانحرافات الجنسية التى تمارس بينهم وتعاطيهم للمخدرات بكافة انواعها.

وكشفت الدراسة عن وجود نوع من التميز فى معاملة السجناء طبقا لمكانتهم الاجتماعية وعدم وجود تصنيف حقيقى لهم حسب مدد احكامهم او سوابقهم الاجرامية واشارت الدراسة الى ان السجون المصرية تعد من الاماكن السيئة للحياة الآدمية بسبب عدم ملاءمتها لعدد السجناء وعدم توافر الاغطية والاسرة للنوم وان حالة التغذية غير كافية فيها وقلة الخدمات الطبية التى تقدم للمساجين واهمال معظم الاطباء لحالتهم الصحية وعدم قيامهم بكشف دورى عليهم.

العقاب البدنى

واكدت الدراسة ان لوائح السجون تنص صراحة على استخدام العقاب البدنى كجزاء تأديبى داخل كافة السجون المصرية بل ان هذه اللوائح تحدد ادوات العقاب البدنى وكيفية استخدامها. واوضحت الدراسة عدم اهتمام الاطباء بالكشف على السجناء الذين تعرضوا للعقاب البدنى وجهل معظم المسجونين بحقوقهم وعدم قدرتهم على توصيل شكواهم الى السلطات القضائية حيث اكد ٥١٪ منهم عدم قيام ادارة السجن بفحص شكواهم او الاستجابة اليها، كما اكد ٩٥٪ من السجناء عدم اتاحة ادارة السجن للسجين المصرى فرصة الاتصال باقاربه بصفة دورية بينما تتاح الفرصة كاملة للسجين الاجنبى بالاتصال بذويه او سفارته.

عقوبة الجلد

وكشفت الدراسة عن مفاجأة خطيرة حيث اكد ٦٠ ٪ من السجناء سوء اختيار القائمين بالعمل بالسجون. واشارت الدراسة الى مطالبة ٦١٪ من المسجونين بالغاء عقوبة الجلد داخل السجون.

كما اكدت الدراسة فشل النظام العقابى المصرى فى وضع حد للجريمة



اللواء نبيل عثمان

بل كان الامر على العكس تماما حيث ادى هذا النظام الى زيادة معدلات الجريمة حيث بلغت نسبة العودة الى ارتكاب الجريمة مرة اخرى بين النزلاء ٥٠٪.

فشلت السجون فى أداء رسالتها

وعن فشل السجون المصرية فى اداء رسالتها يقول الدكتور عصام المليجى الخبير بقسم المعاملة الجنائية بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية :

- أن الدراسات العقابية فى مصر اثبتت فشل السجون المصرية فى تقديم برامج فعالة لاعادة تأهيل المسجون واعداده مرة اخرى بعد انقضاء فترة العقوبة كمواطن صالح، فعدم تصنيف المسجونين حسب مدد سجنهم يؤدى الى اكتسابهم للصفات الاجرامية خاصة بعد اختلاطهم بعتاة المجرمين مما يدفعهم مرة اخرى الى العودة لارتكاب ابشع الجرائم.

ويرجع د. عصام المليجى عدم امكانية تصنيف المساجين الى ازدحام السجون ونقص الامكانات البشرية والمادية بها.

ويطالب د. المليجى :

- باعادة النظر فى عقوبة السجن قصيرة المدة بهدف ايجاد بدائل لها كالغرامة فى حالات السجن لمدة ٦ اشهر فاقل وبذلك يمكن تلافى الآثار النفسية والاجتماعية التى يتعرض لها السجين.

ويضيف د. المليجى :

- ان ازدحام السجون المصرية ٢٤٠ سجنا، يؤدى فى ذات الوقت الى تفشى اوضاع شاذة تناقض تماما فكرة الاصلاح كتعاطى المخدرات وانتشار الانحرافات الجنسية بين نزلاء السجون.

كما يطالب د. المليجى بتعديل قانون العقوبات المصرى وانشاء المؤسسات المفتوحة على غرار سجن «القطا» بالقناطر الخيرية حيث يقوم نزلاؤه باستصلاح الاراضى الصحراوية.

العودة الى الجريمة

اما الدكتور على فهمى استاذ علم الاجتماع القانونى والخبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية فيرى :

- ان العقوبات السالبة للحرية «السجون» مازالت هى النظام السائد فى مصر رغم وجود بدائل حديثة مثل الاختبار القضائى فى الدول الراسمالية والعمل الاجبارى فى الدول الاشتراكية.

ويضيف :

- ان الهدف من السجن هو اعادة تنشئة السجين ليصبح مواطنا صالحا - الا ان الواقع المصرى يوضح ان نسبة العودة الى الجريمة فى ازدياد مضطرد وهذا يعنى ان نظام السجون فى مصر مازال عاجزا كل العجز عن اداء مهمته الاصلاحية بل اصبح على العكس تماما حيث تتفشى الجريمة وتنتشر بين نزلاء السجون انفسهم. ويطالب د. على فهى بضرورة تصنيف نزلاء السجون تصنيفا فنيا وعلميا للتعرف على الملامح النفسية والاجتماعية والمهنية للسجين لتحديد الاسلوب الامثل لمساعدته على الخروج من ازمته على ان يكون هذا التصنيف بعد الحكم عليه وقبل ايداعه للسجن، كما يدعو د. على فهمى الى ضرورة تصنيف السجون ذاتها بحيث تتلاءم مع نوعية السجين وقدراته المهنية فتكون هناك سجون للتأهيل الزراعى واخرى للتأهيل الصناعى مع ضرورة توثيق العلاقة بين السجين والعالم الخارجى ورعايته صحيا وغذائيا داخل السجن واجتماعيا بعد الافراج عنه حتى لا يترك نهبا للظروف فيعود مرة اخرى للجريمة.

لماذا لا تستعمل النيابة العامة سلطاتها فى الإشراف على السجون؟



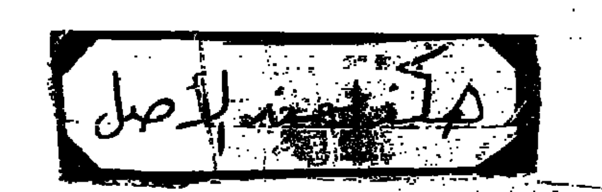
د. عصام المليجى

على فهمى

حالة من الفوضى الكاملة تعيشها السجون المصرية بسبب سيطرة مباحث امن الدولة عليها.. واشرافهم على التعذيب بانفسهم !!

تحقيق : محمد سلامة

سجوننا ستظل نهبا للفوضى .. طالما انها بعيدة عن إشراف النيابة



لكل المصريين

الـذين يشـوهـون وجـه مصـر

بقلم : عباس الطرابيلى

لم تهدأ بعد الحملة الظالمة التى تعرض لها كاتبنا الكبير الاستاذ إحسان عبد القدوس . تلك الحملة التى لم ترع حتى قسوة المرض الرهيب الذى تعرض له واحد من ابرز كتابنا السياسيين والأدباء فى الخمسين سنة الماضية ..

والحملة الظالمة التى نظمتها إحدى الصحف التى تنتسب الى الاسلام ، وتصدر فى احدى الشقيقات العربيات ، تتكشف كل يوم ابعادها الخطيرة .. لأنها قامت على التلفيق ، عندما نسبت ما ارادت إلى علماء اجلاء ، ووضعت على السنتهم ما لم يصدر عنهم .. وآخر هذا ما نشرته امس صفحة الادب بالزميلة «الأخبار» ، التى تواصل فضحها لجريمة محاولة تشويه صورة اديبنا الكبير .. فقد نشرت امس تكذيبا صريحا لما نسبته الصحيفة العربية للأديب الكبير على لسانيهما . احدهما الدكتور سيد الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية وثانيهما الدكتور محمد المسير استاذ العقيدة بكلية اصول الدين . فقد نسبت الصحيفة العربية الى الاول مطالبته باحراق كتب احسان . ونسبت الى الثانى وصفه لأديبنا بانه لا يقل عن مسيلمة الكذاب !!

وقضية الصحف العربية التى تعتمد فيما تنشر على المواد المصرية تعطى لنفسها الحق فى تجريح اى شعب ، الا البلد الذى تصدر فيه .. فكل شىء مباح ، خصوصا لو كان مصريا . والويل كل الويل لو تجرأت هذه الصحيفة او غيرها .. ومست ولو من بعيد بعض ما يجرى فى بلادها .. والشىء اللافت للنظر ان معظم هذه المواد يكتبها ويحررها بعض من ينتسبون الى مهنة الصحافة فى مصر ، وهم ابعد ما يكونون عن اصول هذه المهنة وقواعدها .

وربما لا يعرف البعض ان الشارع الصحفى المصرى ملىء بمن ينتسب الى الصحافة ، سواء دون تأهيل ، او حتى دون دراسة . والغريب ان بعض الصحف العربية تفتح ابوابها لهؤلاء .. بل لجأ اليها بعض هؤلاء يعرضون بضاعتهم .. وكلما كانت هذه البضاعة «حراقة» كانت الدنانير والدراهم والدولارات اكثر . ولا يهم - بعد ذلك - اصابت كتاباتهم الشرفاء . او لوثت الابرياء . وتحول اكثر هؤلاء الى تجار شنطة يعرض على الصحيفة ذات الميول اليسارية ما يتفق وهواها .. ويعرض - من نفس الشنطة - على الصحيفة اليمينية ما يلقى قبولها . وعلى صفحات هذه وتلك اهدرت كرامة المصرى ، واهينت آدميته .

وقد احسنت نقابة الصحفيين المصرية منذ ايام عندما توصلت الى اتفاق مع جمعية الصحفيين الكويتيين يضع حدا امام من ينتسبون الى الصحافة المصرية ، واشترطت الا يعمل بالكويت الا أعضاء نقابة الصحفيين المصرية . فقد يحد هذا الاتفاق من فوضى الكتبة الذين يشوهون وجه مصريتهم ويا حبذا لو توسعت النقابة المصرية فى هذا الاتجاه صونا لمصر ، وحماية للاقلام النزيهة .. وردعا للمرتزقة الذين لا يسيئون فقط لمهنة الصحافة ، بل لكل المصريين .. ذلك ان بعض الصحف العربية لا تفضل الا ما يسىء لمصر ولشعبها .

واذا كنا نحمد لنقابة الصحفيين ان تحركت اخيرا ، وخطت الخطوة الاولى نحو تطهير المهنة ممن يحاولون التسلق عليها للارتزاق ، ولو بنشر القاذورات .. الا ان الجانب الاخطر فى هذه القضية هو ظاهرة «بوتيكات» المكاتب الصحفية فى العاصمة المصرية . واذا كانت هذه الظاهرة قد انتشرت فى اعقاب كامب ديفيد . على اساس ان كثيرا من الصحف العربية - داخل وخارج الوطن - كان همها الأكبر تشويه «صورة مصر» و«صورة حكام مصر» .. الا ان الوضع يختلف الآن .. وبالتالى على مصر . ونقابة صحفيى مصر ان ينظرا الى هذه المكاتب نظرة المحاسب الذى يحمى وجه مصر من ان تلوثه بعض الأقلام الموتورة . ليس فقط من غير النقابيين . بل ايضا من الساعين وراء الدولارات ..

واذا كانت النقابة قد بدأت البداية الصحيحة مع صحافة الكويت .. الا ان الخطوة الاكثر اهمية هى تطهير هذه المكاتب المزروعة داخل مصر من العناصر الدخيلة على المهنة .. وليس سرا ان بعض مدراء هذه المكاتب لا يحملون مؤهلا صحفيا فقط . بل ان بعضهم لا يعرف لأى المؤهلات لونا .. ونحن لا نقول باغلاق هذه المكاتب فورا .. بل باعطائها مهلة معقولة لترتيب اوضاعها ، مع تقنين وجودها الفعلى .. خاصة وان بعضها يعمل الآن من دكاكين مجهولة ، او حتى شقق فاخرة ، ولكن دون رقابة او محاسبة ..

والرقابة التى نتحدث عنها ليست هى الرقابة على ما ترسله هذه المكاتب من اخبار وموضوعات وصور . لأن هذه المكاتب لن تعدم الوسائل غير الشرعية فى بث رسائلها .. ولكن المقصود هو ان تعمل هذه المكاتب من خلال إعلام شرعى وموافقات .. وليس شرطا ان تكون هذه الموافقات من السلطة . بل يمكن ان تكون من نقابة الصحفيين نفسها ، حتى تكون الرقابة مهنية . وبعيدة عن عصا السلطة وبطشها .. واذا كان هناك من يقول بوجود «نادى المراسلين الأجانب» الا ان الكثرة الغالبة من المكاتب العربية بالقاهرة والعاملين فيها ، لا يعرفون طريق هذا النادى ، بل لا يعرفون موقعه .. بل اننى لا اعرف اصلا لماذا يعمل هذا النادى بعيدا عن نقابة الصحفيين ، التى يفترض فيها ايضا ان تكون الجهة المهيمنة على عمله وتحركاته .. فهل تواصل النقابة السير الى آخر المشوار تطهيرا لمهنة يسىء بعض المنتسبين اليها الى وجه مصر . تلك مهمة اعتقد انها لو تحققت لسجلها التاريخ المهنى للمجلس الحالى للنقابة ونقيبها . ولذكر التاريخ ان النقابة وضعت حدا لمهزلة استمرت ما يقرب من عشرين عاما دون ان يلمسها احد ..

ولو تحقق ذلك لما تجرأ احد الصحفيين ، او احدى الصحف العربية على المساس بقمم الفكر والأدب فى مصر ولما اصاب اديبنا الكبير احسان عبد القدوس ما اصابه الى درجة التكفير والمطالبة براسه وإحراق كتبه .. كل هذا وهو طريح الفراش ، غير قادر على رد سهام الهواة الذين يبحثون عن كل ما هو مثير .. ولو بتلطيخ جباه العمالقة ..

اما استاذنا احسان عبد القدوس - شفاه الله وعافاه - فلن يضيره عبث صبيان لا يقدرون ما يفعلون . ولن يهتز الكاتب الكبير الذى صمد للرصاص ، ودخل المعتقلات من عبث صبيان يجرون وراء الشهرة الزائفة والمال الحرام !!

«غدا» .. استمرار العمل بمكتب تنسيق جامعة الأزهر
أزمة فى قبول طالبات شهادة الـ «جى.سى.إى»

كتب - محمود الشاذلى :

تقدم امس الاول الى مكتب تنسيق القبول بجامعة الازهر فى اليوم الاول للتقديم ٤٥٠ طالبا . و٢٥٠ طالبة . وبلغ عدد الطالبات المتقدمات لشعبة الترجمة الفورية بكلية الدراسات الانسانية ٥ طالبات فقط . من الحاصلات على شهادة الـ «جى.سى.إى» .

اكد سعيد فرج امين جامعة الازهر والمشرف العام على التنسيق . انه تم استحداث نظام جديد لطوابع القبول يشمل اسماء كليات الجامعة حسب الشعب التى تقبلها الكليات ، كما تم تخصيص خانة بالطابع لتوقيع الطالب .

وتقدمت بعض الطالبات الحاصلات على شهادة الـ «جى.سى.إى» والمتقدمات إلى شعبة الترجمة الفورية بشكاوى عديدة ، لرفض مكتب التنسيق قبول اوراقهن ، بحجة ان الشهادة ليست شعبة «أدبى» ، رغم ان شهادة الـ «جى.سى.إى» ليست محددة الشعبة ، وإنما شعبة عامة . وقرر سعيد فرج امين عام الجامعة ان الشرط الادبى فى الشهادة ضرورى لقبول الأوراق . ويتم تحديده بالاطلاع على المواد الدراسية التى درستها الطالبة ، وتحديد الشعبة عن طريقها . فإذا كانت الطالبة قد درست مواد أدبية تقبل الشهادة . وإذا كانت درست مواد علمية لا تقبل الشهادة . واضاف : ان العمل مستمر غدا «الجمعة» بمكتب التنسيق الرئيس بالقاهرة وفروعه بطنطا . والمنصورة . والاسكندرية ، واسيوط .

واكد امين عام الجامعة ، ان طلاب القسم الأدبى بمحافظة المنوفية يتم قبولهم طبقا للتوزيع الاقليمى والجغرافى بكليات اصول الدين والدعوة . واللغة العربية بشبين الكوم والشريعة والقانون بطنطا . وتقبل الطالبات بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بالقاهرة . ويقبل طلاب محافظتى الدقهلية ودمياط بكليات اصول الدين والدعوة واللغة العربية بالمنصورة . والشريعة والقانون بطنطا . وتقبل الطالبات بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بالمنصورة . ويقبل طلاب محافظات الشرقية والاسماعيلية وبورسعيد بكليات اصول الدين والدعوة . واللغة العربية بالزقازيق . والشريعة والقانون بالقاهرة . وتقبل الطالبات بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بالقاهرة ، ما عدا مراكز ابوكبير وديرب نجم وكفر صقر بمحافظة الشرقية اللاتى سيقبلن بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بالمنصورة . ويقبل طلاب محافظات المنيا واسيوط والوادى الجديد بكليات اصول الدين والدعوة . والشريعة والقانون واللغة العربية باسيوط . وتقبل الطالبات بكلية البنات الاسلامية باسيوط . ويقبل الطلاب من محافظتى سوهاج وقنا بكلية اصول الدين والدعوة والشريعة والقانون واللغة العربية باسيوط . وتقبل الطالبات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بسوهاج .

سعيد فرج

إعلان العشر السنوات القادمة عقدا لمحو الأمية
خطة لوزارة التعليم للقضاء على المشكلة

كتب - وجدى زين الدين :

من المنتظر ان يعلن الرئيس حسنى مبارك ، بعد عودته من رحلته الخارجية ، اعتبار السنوات العشر القادمة عقدا لمحو الامية . أكد الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم ، ان نسبة الاميين فى مصر تناقصت من ٦٣,١٪ الى ٣٧,٣٪ حسب تعداد ١٩٦٦ .

واكد وزير التعليم ، ان الامية تتركز فى فئة النساء والمشتغلين بالزراعة ، وصغار السن لأباء لا يعرفون قدر واهمية التعليم . وكان المجلس الاعلى لتعليم الكبار ومحو الامية ، قد وافق على إعلان اصدره وزير التعليم ، بمناسبة اعتبار عام ١٩٨٩ عاما دوليا لمحو الامية ، وشكل المجلس لجنة فرعية لبحث برنامج الحملة القومية لمحو الامية . تهدف اللجنة الى القضاء على الامية ، او الحد منها باكبر قدر ممكن فى فترة زمنية محدودة ، مما يساعد على زيادة القدرات الإنتاجية لدى الأمى . واعلن الدكتور سرور ان هناك مقومات اساسية لتحقيق الهدف من مواجهة المشكلة . وهى ربط محو الامية بخطة التنمية الشاملة ، والاهتمام بالمناطق الاكثر تخلفا فى الريف مثل الكفور والنجوع . والاهتمام بتوفير قدر من احتياجات الفئات الاكثر فقرا واكثر تضررا «المرأة» وتقضى الخطة بتوفير نظام إدارى وقانونى يضمن الثواب والعقاب ، وإصلاح نظام التعليم وتكامله مع متطلبات سوق العمل واحتياجات خطط التنمية - وتحتفل غدا «الجمعة» منظمة التربية والعلوم والثقافة بيوم محو الامية . وتقوم المنظمة بتكريم الهيئات التى تواجه المشكلة .

فصول تقوية لطلاب الثانوية بلجنة الوفد بالبحيرة

تقيم لجنة الوفد بالبحيرة، فصول تقوية لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية - يقوم بالتدريس نخبة من المدرسين الأوائل ، تحت رعاية اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا بالوفد ورئيس لجنة الوفد العامة بالبحيرة .

فى الممنوع

ستقول وستقول الاجيال القادمة ان عهد الطهارة امتهنت فيه كرامة المواطن المصرى واهدرت آدميته ، وتحولت السجون والليمانات الى سلخانات للتعذيب ، على ايدى اشباه الرجال من مستعذبى التعذيب .. والتى اثبتت الدراسات العلمية اصابة اغلبهم بالامراض النفسية والتخلف العقلى .

وستقول وستقول الاجيال القادمة ان عهد الرئيس حسنى مبارك ، شهد اكبر حركة ضد حقوق الانسان ، وان كل ما حدث من انتهاكات لحقوق الانسان فى مصر ، من حكومات الاقلية قبل الثورة ، ومن حكومات الرئيس ناصر لا تقاس ولا تقارن بالانتهاكات التى حدثت فى عهد الرئيس مبارك .

وستقول وستقول الاجيال القادمة ان كل صاحب رأى .. وكل صاحب فكر لم يتصد لظاهرة التعذيب ، ولم يفضح الممارسات التى تجرى داخل السجون المصرية هو مقصر .. ويقف فى خندق واحد مع القائمين على شئون التعذيب فى السجون ..

ان الحملة التى تقودها الاقلام الشريفة مع الهيئات والمنظمات التى تدافع عن حقوق الانسان يجب الا تتوقف ، ويجب ان تستمر حتى تعود للانسان المصرى كرامته التى اهينت ، وآدميته التى اهدرت . وان تطالب باصلاح الاوضاع داخل السجون . وان تدعو الى تغيير لائحة السجون التى تنص على تاديب مسجون الرأى وجلده وحبسه انفراديا فى زنازين تعف الكلاب والحشرات عن العيش داخلها . وان يرفع ضباط مباحث امن الدولة ايديهم عن السجون التى يسيطرون عليها سيطرة كاملة . وان تمتد الحملة لتشمل تمكين النيابة العامة من استعمال سلطاتها التى خولها لها القانون من حق الاشراف على السجون . وان تطالب الحملة بنقل تبعية السجون الى وزارة العدل او وزارة الشئون الاجتماعية ، كما كانت فى فترة سابقة . وان تتخلى وزارة الداخلية وجهاز مباحث امن الدولة اى علاقة بالسجون .

ان الضغط الهائل الذى مارسه الصحفيون والهيئات والمنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الانسان ، والتوسع فى نشر الفضائح التى تعرض لها المتهمون فيما يسمى بتنظيم العمال الشيوعى هى التى دفعت السلطات العامة الى سرعة الافراج عنهم .. ولولا هذا الضغط الهائل الذى واكب زيارة الرئيس حسنى مبارك الى يوغسلافيا لكانت القضية قد استمرت عدة شهور اخرى . فكل ما يهم نظام الحكم فى مصر من الديمقراطية هو ان يقال فى الخارج ان مصر دولة ديمقراطية حتى ولو بالشكل فقط .

وانا اريد ان اسأل الرئيس حسنى مبارك عن الذى تبقى من الديمقراطية ؟ هل الديمقراطية ياسيدى ان يمارس التعذيب داخل السجون ؟ وهل هى ان يعلن عن ضبط تنظيمات وهمية ينسب اليها الاتهام بقلب نظام الحكم والسيطرة على السلطة ؟ وهل هى ان تزور الانتخابات تحت حصار السلاح فى بورسعيد ؟

ان الذى تبقى من الديمقراطية هو وجود احزاب للمعارضة غير مسموح لها بممارسة اى نشاط له تأثير على حركة الشارع المصرى ، والذى تبقى صحف المعارضة تعتبر المظهر الوحيد للديمقراطية فى مصر .. وهذه الصحف هى التى تحمى نظام الحكم من السقوط .. وهى التى تدفع به الى الاستمرار اطول فترة ممكنة . وتوقف هذه الصحف عن الصدور قد تكون له عواقب وخيمة فى المستقبل القريب .

هل ياسيدى نحن نحرص على نظام حكمك اكثر منك ؟ وهل يستوى عندك ان يقال ان عهدك اتسم بالحفاظ على كرامة وحقوق المواطن المصرى مثلما يقال بانه شهد اكبر حركة ضد حقوق الانسان ؟ هل يستوى ان يوصم عهدك بالتعذيب مثلما بيرا منها ؟

مجدى مهنا

«السبت» .. اجتماع هام للمجلس الأعلى للجامعات
بحث موقف الراسبين فى شهادة الـ «جى.سى.إى»

كتب - جهاد عبدالمنعم :

يعقد المجلس الأعلى للجامعات يوم «السبت» القادم ، اجتماعا هاما برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم . وعلمت «الوفد» ان المجلس سيبحث موقف حملة الشهادة الثانوية الانجليزية «جى.سى.إى» ، الراسبين فى دور يونيو ، وامكانية منح ستة لتطبيق قرار المجلس بانتهاء اعتماد الشهادة ، واعتماد شهادة «جى.سى.إى» بدلا عنها ويتطلب النجاح فيها ، اجتياز الامتحان فى سبع مواد دراسية بدلا من ٨ مواد . ويبحث المجلس امكانية السماح للطلاب الراسبين بإعادة التقدم للامتحان فى المواد التى رسبوا فيها ، وعدم تطبيق نظام السبع مواد عليهم . وكانت شكاوى اولياء الامور قد تصاعدت بسبب قرار المجلس الأعلى للجامعات بانتهاء اعتماد شهادة «جى.سى.إى» للذين سجلوا قبل اكتوبر ١٩٨٨ ، وبدء تطبيق نظام السبع مواد على الطلاب [illegible]

• مواقيت الصلاة •

	فجر	شروق
القاهرة	٥,٠٥	٦,٣٥
الاسكندرية	٥,٠٩	٦,٣٩
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٥٣	٤,٢٥
الاسكندرية	١٢,٥٩	٤,٣١
	مغرب	عشاء
القاهرة	٧,١١	٨,٣٠
الاسكندرية	٧,١٨	٨,٣٨

٢٨ «سبتمبر» .. انتخابات الاجتماعيين بالقاهرة

كتب - محمد الحلوانى :

تنظم الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين الساعة الثامنة مساء «الأحد» ١٧ سبتمبر لقاء نقابيا يضم المرشحين لعضوية نقابة الاجتماعيين بالقاهرة ، والتى تجرى يوم ٢٨ سبتمبر الحالى . لانتخاب النقيب و١٠ اعضاء يمثلون خريجى اقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية . وتقدم للترشيح لمنصب النقيب ٥ مرشحين هم الدكتور سعد الدين ابراهيم وابراهيم الشاذلى وابراهيم غلوش وجمال نصر وجمال شديد

مؤتمر اقتصادى بلندن حول الاستثمارات بمصر

لندن - مصطفى البحيرى :

يعقد بغرفة تجارة لندن يوم ١٣ «سبتمبر» الحالى ، مؤتمر اقتصادى حول فرص التبادل التجارى والاستثمارات فى مصر . يتحدث فى المؤتمر ، رشدى بركات المستشار التجارى بالسفارة المصرية بلندن والدكتور احمد فرحات الامين العام لغرفة التجارة المصرية البريطانية .

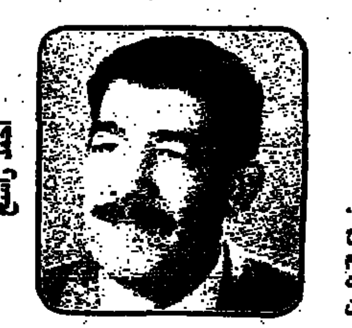
اتفاقية بين وزارة التعليم والهيئة العربية للتصنيع لامداد المدارس الصناعية بالأجهزة الفنية

وقع مؤخرا الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم ، اتفاقية تعاون مع الهيئة العربية للتصنيع ، لتمويل وزارة التعليم بكافة الاجهزة الفنية التى تحتاجها المدارس الثانوية الصناعية . اكد وزير التعليم ، ان بعض المدارس الفنية ، لا تتوافر بها الاجهزة المطلوبة . كما ان المعلمين غير مدربين على استعمال الأدوات الفنية . واعلن وزير التعليم ، ان المدارس الصناعية ، ستهتم بانشاء مصانع للاثاث المدرسى ، فى اطار خطة كبيرة ، تقوم بها وزارة التعليم للاهتمام بالتعليم الفنى . وكان وزير التعليم ، قد اعلن ان الصعوبات التى تواجه ديمقراطية التعليم ، ورفع مستواه ، هى نقص الأدوات والخامات المستخدمة فى المجالات العملية وفى الوسائل اللازمة لشرح المواد العلمية كالمعامل وغيرها فى عدد كبير من المدارس .

اجراءات جديدة لتنظيم رحلات العمرة هذا العام
جواز سفر لرحلة واحدة وتحويل ٥٠٠ ريال لبنك سعودى

كتب - عادل صبرى :

قررت وزارة الداخلية ، اصدار جواز سفر خاص للراغبين فى اداء العمرة ، خلال العام الهجرى الحالى ، ويصلح لسفرة واحدة . اوضح اللواء احمد راسخ مساعد اول وزير الداخلية ، ان اجراءات تنظيم رحلات العمرة ، ستشهد اختلافا عن السنوات السابقة ، حيث سيقوم كل راغب فى اداء العمرة باستخراج جواز سفر عادى ، وتسليمه للقسم التابع له ، ليتسلم بدوره ، جواز سفر خاصا لرحلة العمرة . واكد ان هذا الاجراء ، تم اتخاذه بعد الاتفاق مع ممثل وزارة السياحة ، وغرفة السياحة ووزارتى الخارجية والشئون الاجتماعية . وسيتم تعميمه على المسافرين عن طريق شركات السياحة والهيئات والجمعيات الدينية ، والرحلات الفردية الخاصة . واوضح اللواء راسخ ان وزارة الداخلية ستقوم بتجميع الجوازات الخاصة فى مديريات الامن ، وارسالها للادارة العامة للشئون الادارية بالوزارة ، للكشف الأمنى والحصول على التاشيرات من القنصليات السعودية ، ثم يتم اعادة الجوازات للاقسام ، لتسلم لاصحابها . واشار اللواء احمد راسخ الى انه تم تشكيل لجنة للاشراف على تنظيم رحلات العمرة ، للتاكد من قيام منظمى الرحلات ، بتنفيذ الشروط المتعاقد عليها قبل السفر للأراضى المقدسة .


احمد راسخ

كما تقرر اجراء مفاوضات مع الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، لتوفير حوالى ٤ ملايين دولار ، من حصيلة السوق المصرفية الحرة ، ليتمكن حوالى ٣٠ الف معتمر ، سيسافرون بدون الاتفاق مع شركات السياحة ، من تحويل ٥٠٠ ريال لاحد البنوك السعودية ، للصرف منها فى تنقلاتهم داخل المملكة .

«اليوم» .. مجلس نقابة المحامين يناقش اللائحة الداخلية
ولجنة الحريات تبحث واقعة احتجاز أعضاء المجلس ببورسعيد

كتب - مجدى حلمى :

يناقش مجلس نقابة المحامين فى اجتماعه الذى سيعقد مساء اليوم ، مشروع اللائحة الداخلية الجديدة للنقابة . كما يناقش عددا من القضايا القومية والمصرية على الساحة السياسية .

يرأس الاجتماع احمد الخواجة نقيب المحامين . كما تعقد لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين اجتماعا يوم «الأحد» القادم . تناقش خلاله آخر التطورات فى قضية التنظيم الشيوعى . وما تم فى البلاغات التى قدمتها هيئة الدفاع بتحريك الدعوى الجنائية ضد ضباط سجن ابوزعبل لقيامهم بتعذيب المتهمين . كما تناقش اللجنة قيام قوات الامن باحتجاز اعضاء مجلس النقابة على منفذ مدينة بورسعيد يوم «الأحد» الماضى اثناء توجههم لحضور تحقيقات النيابة مع الدكتور محمود السقا وعبدالكريم شاش المحامين . وكانت اجهزة الامن قد قامت باحتجاز كل من سامح عاشور وتهانى الجبالى وممدوح تمام وابراهيم فارس اعضاء المجلس ، لمدة ساعتين ، اثناء دخولهم المدينة ، فى محاولة لابعادهم عن حضور التحقيقات . وتناقش اللجنة تطورات قضية عمال الحديد والصلب ، بعد تجديد حبس كل من محمد مصطفى وعبدالرحيم هريدى

احمد الخواجة

هيئة الحراريات تتهم جهاز الصرف الصحى برفض استلام الطوب الأزرق رغم إقرار صلاحيته !!

كتب - محمد فهمى :

اكد مصدر مسئول بهيئة الحراريات ان الطوب الازرق المنتج بشركة مصر للفوسفات ، اجتاز جميع الاختبارات ، التى اجريت عليه بواسطة معمل كلية هندسة القاهرة ، والمركز القومى للبحوث ، ومركز بحوث مواد البناء التابع لوزارة الاسكان ، ومركز شركة «أسيك» . واقرت جميع الجهات ، صلاحية الانتاج القديم للشركة ، وعدم تاثير النقط البيضاء على كفاءة الاستخدام . كما اقرت المراكز باجتياز الانتاج الجديد للشركة الاختبارات الاربعة الخاصة بالضغط ، وقوة التحمل ، ومقاومة الاحماض ، والمقاسات الخارجية ، والامتصاص .

وتساءل المصدر : لمصلحة من يرفض جهاز الصرف الصحى استلام الطوب الأزرق ؟ وهل من اجل الاستيراد ام غرامات التاخير التى يدفعها جهاز الصرف الصحى للمقاولين ؟

واضاف المصدر ان جهاز الصرف الصحى رفض استلام الانتاج الجديد للشركة منذ «ابريل» الماضى . ووصل اجمالى الانتاج حتى الآن ٢,٦ مليون طوبة . كما اكد ان الخبير الاستشارى الاجنبى للمشروع رفض استلام الطوب الازرق الجديد ، حتى لو اجتاز جميع الاختبارات والفحوص داخل وخارج مصر .

وعلمت «الوفد» ان هيئة الحراريات طالبت بتشكيل لجنة على اعلى مستوى من طرفى النزاع ، واخضاع انتاج شركة مصر للفوسفات لجميع الاختبارات وقبول النتيجة التى تقرها المراكز المتخصصة .

«زبال» يتخلص من زوجته الحامل بالساطور ويدفن جثتها بتصريح مزور ليتزوج من محبوبته

كتب - محمد زكى :

بعد عامين .. ازاحت امس مباحث القاهرة الستار عن غموض مقتل زوجة تخلص زوجها منها بالساطور وقام بدفنها بتصريح مزور باحد مقابر مصر القديمة . تبين ان الزوج القاتل ارتكب جريمته البشعة ليتمكن من الزواج من محبوبته . تم القبض عليه وثلاثة من شركائه واحيلوا للنيابة فتولت التحقيق .

وكانت معلومات قد وردت للعميد فادى الحبشى مدير المباحث الجنائية بان زبالا يدعى مندى مقاول ابوشريدة ، قام بقتل زوجته اعتدال ابوشريدة منذ عامين وانه تمكن بالاشتراك مع آخرين من استخراج تصريح دفن مزور وقام بدفنها باحد مقابر مصر القديمة ، وبعرض هذه المعلومات على اللواء ممدوح برعى مدير امن القاهرة امر بتشكيل فريق بحث اشرف عليه العميد محمود وجدى رئيس مباحث القاهرة ، وضم العميد محمد فؤاد رحمو وكيل مباحث القاهرة .

فشل مصلحة الضرائب فى تحصيل مستحقاتها من بعض شركات الاستثمار

كتب - محمد طلبة :

تفجرت خلال الايام الماضية ازمة حادة داخل مصلحة الضرائب ، بسبب شركات الاستثمار ، التى امتنعت عن سداد الضرائب ، ولم تلتزم باحكام قانون الضرائب على الدخل ، وبصفة خاصة احكام الخصم والاضافة والتحصيل لحساب الضريبة والضرائب التى تلتزم الشركات بتحصيلها من الغير ، وتوريدها لمصلحة الضرائب ، مثل ضريبة المرتبات والاجور المحصلة من العاملين ، وضريبة الدمغة التى تحصل من الغير لحساب مصلحة الضرائب . كان عدد من شركات الاستثمار قد امتنعت عن توريد هذه المبالغ لمصلحة الضرائب . وطالبت المصلحة بتوقيع الحجز الادارى على اموالها وفاء للمبالغ المستحقة عليها منذ عدة سنوات دون ان تسددها . واكد مجلس الدولة ، انه لا يجوز لمصلحة الضرائب توقيع الحجز الادارى على اموال شركات الاستثمار ، وقررت المصلحة تحرير محاضر ضد الشركات المخالفة ، واتخاذ إجراءات رفع الدعوى العمومية ضدها .

مجلس نقابة المهندسين يدين
(بقية المنشور ص ١)

عبدالمحسن حمودة الذى ثبت تعذيبه بحكم قضائى فى القضية رقم ١٤٣١٦/٨م - ك. جنوب القاهرة وقد تم القبض على مجموعة من المهندسين ضمن ما سمى بالتنظيم الشيوعى فى القضية رقم ٨٩/٤٨١ امن دولة عليا وهم الزملاء المهندسون (احمد صالح الصياد، كمال خليل، رياض رفعت، ماجد الصاوى، سعيد عبدالفتاح، عماد عطية) والذين وردت شكاوى من اسرهم تحكى صنوف البطش والتعذيب منذ لحظة القبض عليهم واثناء استجوابهم وتحقيق اجهزة الامن معهم، مع ترويع الاسر وحرمانهم من زيارتهم وتوصيل الاطعمة والادوية اليوم رغم تصريح النيابة بذلك. وكذلك اعتقال الزميل المهندس طلعت فؤاد قاسم بعد ان امضى العقوبة بسجنه سبع سنوات لم يتمتع بحريته اكثر من شهر وتم اعتقاله فى ١٥/١٠/٨٨ وحصل على اكثر من ثلاثة احكام من القضاء بالافراج عنه .. ومازالت اجهزة الامن ترفض تنفيذ هذه الاحكام .. بل ويتعرض فى معتقله بالتعذيب النفسى والبدنى مما اصابه بالامراض المزمنة دون رعاية صحية .. وقد تقدم وكيله بابلاغ نيابة المعادى عن تعذيبه موجها الاتهام الى بعض الضباط بالاسم ولم تقم النيابة بالتحقيق .. الى جوار الكثير من الزملاء المهندسين مثل المهندسين (محمود بكر، حسن الحسينى، وائل الوكيل، احمد السيد مرة وعبدالفتاح توفيق حسين، على عبدالرحمن على وحسن محمد فريد حسن، سمير عبدالقادر السيد، محمد عبدالحليم مصطفى) وغيرهم الذين يتم اعتقالهم ويفرج عنهم القضاء مرة ومرات وتتعنت اجهزة الامن ولا تستجيب لاحكام القضاء . ان المجلس الاعلى للنقابة وهو يستشعر خطورة الاستمرار فى هذا الاسلوب والذى اصبح واضحا عدم قانونيته ولا دستوريته، والذى اثبت القضاء فى احكامه فى حالات كثيرة ثبوت حالات التعذيب، كما رفض استمرار الاعتقال للغالبية العظمى ممن تحتجزهم بغير حق ولا جريرة اجهزة الامن فتأمر اجهزة القضاء واحكامه بالافراج والبراءة الجماعية .. ورغم ذلك تستمر اجهزة الامن بالقاء التهم الجزافية .. لتبرير الاعتقال وما يصاحبه من مخالفات للقانون باقتحام المنازل وترويع النساء والاطفال .. كل هذه الاساليب يرى المجلس من منطلق حرصه على السلام الاجتماعى.. وحبه لوطنه.. انه قد آن الاوان لوقفة حازمة ضد هذه الممارسات .. وتناشد السيد رئيس الجمهورية بالتدخل الفورى.. وليس فقط بوقف التعذيب وليس فقط بالافراج عن المعتقلين .. بل بالامر بتشكيل لجان تحقيق لمحاسبة المسئولين عن المعاملة غير الانسانية التى يعانيها ويكابدها من يوقعه حظه العاثر بين ايدى اجهزة الامن.. كما تناشد النقابة كافة الاحزاب السياسية ولجنة حقوق الانسان والنقابات المهنية والنقابات العامة والأزهر الشريف وكل وطنى غيور ان يشارك بما يستطيع من جهد لوقف هذه المأساة والدعوة الى كفالة الحريات لكل صاحب فكر ورأى.. وحماية الحقوق المشروعة للمواطنين لتصبح مصر حقا واحة الأمان والحرية.. وحتى تستطيع ان تنهض من كبوتها بتكاتف كل المصريين من كل الانتماءات امام من تسول له نفسه ان يتعدى ويعتدى فلا تملك الا ان نذكره بقول الحق تبارك وتعالى ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون .. إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

كشف غموض مصرع والدة
(بقية المنشور ص ١)

فى عزبتها التى تبلغ ٢٠٠ فدان بقرية الخواجة بمركز ابشواى . انتقل رجال المباحث الجنائية الى مكان الحادث وتبين ان المجنى عليها والدة العميد طارق حسبو بالمباحث الجنائية بوزارة الداخلية ، وقام الجانى بضربها ببلطة على راسها . كما تبين عدم سرقة محتويات الفيلا . وكشفت التحريات ، ان القتيلة اشترت ٢٠٠ فدان لاستصلاحها ، وتمكنت من استصلاح ٩٠ فدانا . وقامت ببناء فيلا خاصة فى وسطها لمباشرة اعمال الاستصلاح . كما اكدت التحريات ، ان المجنى عليها قامت بتعيين محمود توفيق عبدالهادى ناظرا لعزبتها ، واختلف معها على حساب الكيماوى فقامت بخصم ثمن جوالين كيماوى من راتبه . وقامت المجنى عليها يوم الجريمة بالمرور على الارض بصحبة زوجة ناظر العزبة والخفير اتخلص بها . وفاجأها ناظر العزبة اثناء عودتها ، وعاجلها بضربة فأس على رأسها فسقطت قتيلة امام باب الفيلا انتقاما منها لخصمها ثمن الجوالين . القى القبض على المتهم وتم ضبط السلاح المستخدم ، واعترف المتهم اعترافا تفصيليا بالجريمة ، وامرت النيابة بحبسه .

أساتذة جامعة المنصورة
(بقية المنشور ص ١)

ويسجل اعضاء هيئة التدريس إدانتهم للتعذيب وسوء المعاملة الواقعة عليهم فى سجن ابى زعبل ، ويطالبون بسرعة إطلاق سراحهم ، حيث ان العام الجامعى على الابواب ، ويقتضى قيامهم بمهام عملهم فى كلية الطب وغيرها .

ويعقد سكرتيرو اندية اعضاء هيئة التدريس بجامعات المنصورة والاسكندرية والقاهرة وبنها واسيوط ، اجتماعا صباح اليوم بمقر نادى جامعة القاهرة لمناقشة اعتقال اعضاء هيئة التدريس وتلفيق القضايا ، كما يتم خلال الاجتماع مناقشة حملات الاعتقال الاخيرة التى شنتها اجهزة الامن على جميع الاتجاهات السياسية ، والتعذيب الوحشى الذى يتعرض له المعتقلون داخل السجون والمعتقلات . ويناقش الاجتماع جدول اعمال المؤتمر العام لنوادى اعضاء هيئة التدريس ، الذى يعقد يوم ٥ «اكتوبر» القادم .. ويناقش مجلس نقابة الاطباء فى اجتماعه غدا «الجمعة» اعتقال بعض الاطباء فى قضية التنظيم الشيعى ، والتعذيب الذى وقع عليهم داخل سجن ابوزعبل . وكان رئيس نادى جامعة المنصورة قد ارسل برقية الى الدكتور ممدوح جبر نقيب الاطباء يطالبه فيها بالتحرك للافراج عنهم . وتنظر محكمة امن الدولة العليا طوارىء ، فى الاسبوع القادم تظلمات المتهمين من اوامر الاعتقال الصادرة من وزير الداخلية

استمرار التحويل لكليات القاهرة
(بقية المنشور ص ١)

التحويلات ، حظر قبول تحويل اى طالب من جامعتى عين شمس وحلوان ، او من الكليات والمعاهد التابعة لوزارة التعليم العالى ، ويتم قبول طلبات تحويل الطلاب المنقولين الى فرقة اعلى ، الى الكليات المناظرة فى جامعة القاهرة ، ويشترط اثبات محل الاقامة بنطاق جامعة القاهرة الجغرافى .

تعلن نتائج التحويل فى الاسبوع الثانى من «اكتوبر» القادم .

لجنة شباب الوفد بالجيزة تجتمع يوم ١٤ «سبتمبر»

تعقد لجنة شباب الوفد بمحافظة الجيزة اجتماعا برئاسة عمرو محرز رئيس اللجنة . يعقد الاجتماع فى الساعة الثامنة من مساء يوم ١٤ سبتمبر الحالى . ويسبقه اجتماع لهيئة المكتب .

«الاثنين» اجتماع لجنتى الوفد بالدقى والعجوزة

تقرر عقد اجتماع لاعضاء لجنتى الوفد بالدقى والعجوزة، يوم الاثنين القادم. بمقر لجنة الوفد فى ٤٣٩ شارع الاهرام بالجيزة . يعقد الاجتماع فى تمام الساعة الثامنة مساء .

البنك الدولى يجرى اتصالات
(بقية المنشور ص ١)

اعادة جدولة جزء من ديونها المستحقة السداد . كما تحضر مصر الاجتماع السنوى لمجلس محافظى البنك فى اواخر الشهر الحالى ، ضمن ممثلى ١٥١ دولة . وتتم مناقشة برنامج الاصلاح الاقتصادى المصرى ، كما تصل القاهرة فى اول «اكتوبر» القادم ، بعثة من البنك الدولى ، لاستكمال المفاوضات . اكد مصدر مسئول بالبنك ، انه ستتم مناقشة ضرورة تسهيل عمليات التجارة الدولية مع المسئولين المصريين ، ومناقشة سبل علاج العجز فى الموازنة العامة ، وزيادة الصادرات .

عزاء واجب

● عمرو محرز رئيس لجنة شباب الوفد بالجيزة واعضاء اللجنة يعزون ببالغ الحزن والأسى ابو المعاطى حسين صالح عميد عائلة صالح ، وخال يحيى ابو الفضل شنب رئيس لجنة الوفد بمنيل شيحة ، للفقيد الرحمة ، وللأسرة الصبر والسلوان .

● هشام الوزان مندوب «الوفد» بدمياط واسرته يشاطرون فهمى عبد المقصود ، مدير مدرسة الشعراء الاعدادية الاحزان لوفاة شقيقه ابراهيم اثر حادث اليم . للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

تجـديد نـدب ١٧١ مستشارا
(بقية المنشور ص ١)

عبدالعزيز محمد، مصطفى نور الدين حسين فريد، محمود ايهاب حامد غنيم، محمد خيرى عبدالظاهر ابو الليل، على محمد عبدالرحمن بدوى، حسنى ابراهيم عبدالوهاب سالم، على حسين على جمجوم، مجدى عبدالمنعم دسوقى مصطفى، فتحى العيسوى السيد ابو العينين، عبدالغفار عبدالمجيد عبدالغفار المتولى، حلمى ابراهيم محمد حسنين، يوسف السيد عبدالعال عبدالسلام، فتحى سعد احمد الخولى، عبدالمنعم ابراهيم دسوقى، جاب الله محمد احمد جاب الله، احمد هاشم محمد عبدالله، عصام عبدالوهاب حسين حجازى، محمد جمال احمد كامل، احمد عمر محمدين، عبدالمنعم منذور احمد علما، مجدى عبدالحليم محمد عبدالعال، فتحى جودة عبدالمقصود عفيفى، احمد عبدالكريم محمد يوسف، اسامة توفيق عبدالهادى، ابراهيم عبدالخالق ابراهيم عبدالله، السيد محمد محمد العمروسى، على احمد القناوى المشد، منير احمد على الصاوى، محمود مسعود متولى شرف، احمد الحسينى محمد يوسف، منذور محمد محمد شرف الدين .

الندب لنيابة النقض

كما تقرر استمرار ندب المحامين العامين الاول والمحامين العامين ورؤساء النيابة العامة ووكلاء النيابة الى نيابة النقض وهم : المحاميان العامان الأول . علاء الدين ابوبكر محمد احمد فرج السنهورى، عز الدين عبدالحليم محمد وهدان .

والمحامون العامون :

د. حسن السيد محمد بسيونى، مصطفى عطا محمد الشناوى، محمد اسماعيل عبدالمجيد غزالى، سمير عبدالهادى محمد ابراهيم، بدر الدين السيد البدرى على حسانين، محمد طلعت محمد حامد، فؤاد محمود امين شلبى، عبدالسلام السيد اسماعيل سالم، فتيحة محمود فتيحة قرة، محمود ابراهيم دسوقى دياب، حسين عواض حسين الجيزاوى، حسن عبدالباقى مغيب محمد، انس على عبدالله عمارة، محمد خضرى محمد سيد احمدالجابرى، عبدالملك ابراهيم حسين نصار، فتحى ابراهيم احمد قرمة، فتحى حسن ابراهيم حجاب، عبدالله المدنى عبدالوهاب منصور، على احمد محمود شلتوت، محمد اسماعيل موسى يونس، محمد شعبان محمد باشا، على محمود قنديل محمد راضى، حسين السيد قابيل، ثروت عبدالله عبدالخالق، محمد شفيق اسماعيل احمد المليجى، السيد محمد معوض البنا، محمد يسرى زكى زهران، سعيد احمد توفيق شعلة، حسين محمد نعمان سلامة، احمد محمود كامل، عاطف عبدالسميع على فرج، حسين محمد حسين الصعيدى، امين صفوت عبدالحميد امين حميدة .

رؤساء النيابة :

عبدالوهاب سابق محمد حسن، حمدى عبدالعال مسعود حريرة، مصطفى فرغلى محمد الشقيرى، رزق ابراهيم سيف الخولى، عبدالعزيز محمد عبدالعزيز، وماجد على اسماعيل قطب، محمد خليل يوسف درويش، احمد محمد احمد فرحات، عبدالرحمن محمد احمد العشماوى، السيد عمر عبدالله متولى، زهير احمد فؤاد محمد بسيونى، جورج لويس سليمان، صبحى مقار بخيت، عبدالرؤوف عبدالقادر عبدالظاهر، رشاد محمد قذاق محمد، عبدالحميد محمد عبدالمقصود الدميرى، عبدالمنعم احمد محمد منصور، محمد على مصطفى الفقى، محمد جمال الدين سليمان عباس، السيد بغدادى بندارى، احمد عبدالقوى حسن ايوب ، درويش مصطفى احمد اغا، زغلول محمود زكى البلش، عمر صوفى عثمان حنفى، يحيى محمود خليفة سيد، محمد على محمد رجب، حسنى عبدالعزيز محمد صالح، مجدى حسين عبدالخالق، عاصم عبدالجبار سعد، عبدالفتاح اسماعيل سيد احمد حبيب، فرحان عبدالحليم بطران وهبة، محمد حسن احمد عبدالقادر، رمضان امين مصطفى اللبودى، واحمد زكى محمد على، عبدالرحمن فهمى محمد سيد احمد، محمد احمد محمود رشدى، رضا محمود حسن القاضى، خالد يحيى عبدالمجيد دراز، شبل حسن عبد ربه عيسى، عبدالجواد موسى عبدالجواد، عبدالقادر احمد اسماعيل عبدالقادر، محمد نجيب محمد حسن المهدى، سيد على طلبة محمد مصطفى ، محمد سمير سيد احمد عبدالعال عيسى، محمد محمد زكرى ناصف، هانى حنا سدرة عازر، عبدالسلام عبد سليمان نمراز، محمد اسامة محمد رياض، سيد عبدالرحيم سيد الشيمى، السيد حسين حسين النجار، عبدالرحمن محمد مصطفى هيكل، يوسف عبدالحميد يوسف شمس، ممدوح محمد احمد يوسف، محسن محمد فضل منصور، عبدالعزيز ابراهيم عبدالعزيز الطنطاوى، مصطفى محمد مصطفى مرزوق، ابراهيم العربى عبدالمنعم ابراهيم، محمد عابد خالد محمود الريس، عبدالتواب عبدالحميد محمد ابوطالب، ايهاب السيد عبدالمطلب عثمان، مجاهد مجاهد ابراهيم شعيب، يحيى محمد ايوب الجندى، هشام محمد عثمان البسطويسى، احمد ابراهيم سليمان، محمد محمد السيد سعيد، محمد هانى اسماعيل محمد محمود، عبدالفتاح محمد محمد الشرقاوى، رضا محمد شفيق مدبولى، ونبيه اسماعيل عبدالرحمن زهران، بليغ كمال عبدالمسيح، يحيى محمود محيى الدين زين الدين عبدالملك .

كما تقرر استمرار ندب وكلاء النيابة من الفئة الممتازة وهم : محمد متولى محمد عامر، احمد محمد احمد عبدالباسط، عادل عبدالواحد محمد شوشة، مجدى ابوبكر سيد احمد ابراهيم الديب، امين محمد امين طموم، ايمن يحيى عبداللطيف الرفاعى .

وندب كل من رؤساء النيابة :

محمد عبدالحميد احمد ابو الغار، عمر الفاروق اسماعيل محمود حفيظ، صلاح الدين قاسم محمد حسان، ابراهيم سيد سليمان سيد احمد، بهجت عبدالجواد محمد الشريف، جرجس عدلى جرجس شحاتة، صلاح حسن محمد حسن البرعى، حمد عبداللطيف عبدالجواد احمد، مجدى فتحى احمد خالد، مدحت محمد سعد الدين رجب، منتصر محمد ابراهيم ابو رواع ، عبدالسلام عبدالحسيب احمد مقلد، فؤاد سيد نبوى على، سعيد سعد عبدالرحمن موسى . كما تقرر ندب كل من وكلاء النيابة من الفئة الممتازة : ممدوح راغب عبدالقادر عبدالظاهر، فوزى احمد محمد الخولى، نبيل جورج سيدهم، محمد هشام جمال محمود عبدالله ، سمير عبدالسميع على سند، مصطفى احمد مرسى سالم سعفان، علاء الدين محمد احمد لطفى

مبارك بدأ وساطته لانهاء النزاع
(بقية المنشور ص ١)

وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية، ان الوساطة المصرية تحتاج الى مزيد من الجهود، والوقوف على الوضع المتوتر بين البلدين على الطبيعة، والتعرف على رؤية رئيسى البلدين . واوضح ان الرئيس مبارك ورئيسى البلدين سيقومون بأدوار اساسية لانهاء النزاع. واشار الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات، الى ان الدول العربية والافريقية ودول عدم الانحياز تعلق اهمية كبرى على الدور المصرى لانهاء نزاع البلدين، وتسوية الخلافات الاقليمية، من منطلق ثقلها العربى والافريقى والدولى .



محمد حسن دره — مجدى سراج الدين — الدكتور محمد احمد عبدالله

الحكومة تريد إفساد العلاقة بين المالك والمستأجر

القانون لم يلزم المالك بصيانة العقار بما يهدد المباني بالانهيار

تحقيق
علي خميس
منتصر جابر

حسب الله الكفراوى

هل يتسبب القانون الجديد للاسكان في توقف حركة البناء.. واشتعال ازمة الاسكان ؟!

القانون الجديد قنن خلو الرجل

ووضع السيف على رقبة المستأجر وجعل المالك تحت رحمة المستأجر

مشروع القانون يهدد سكان العقارات القديمة بالازالة . فاين يذهبون ؟

تواجه الحكومة مازقا صعبا هذه الايام . بعد الانتهاء من اعداد قانون الاسكان الجديد . والذى تسعى الحكومة الى سلقه . بغض النظر عن مدى ملاءمته للتطبيق . او فائدته لكل من المالك والمستاجر . او الضرر الذى سيقع على طرف دون اخر . والغريب ان الحكومة تسعى الى اقرار هذا القانون باسرع مايمكن . حتى تنفض عن كاهلها الحرج الشديد . بانها عاجزة عن اصدار قانون يحقق التوازن بين المالك والمستاجر . ويقضى على الثغرات العديدة التى لحقت بقوانين الاسكان السابقة والحالية .

ان كل محاولات الحكومة السابقة لاصدار هذا القانون باءت بالفشل . وحتى التعديل الاخير الذى تنوى اصداره في الايام المقبلة . يشوبه الكثير من القصور . وسوف يورط الدولة في مشكلات اجتماعية واقتصادية جديدة لسنا في حاجة اليها . علاوة على انه قد قنن الخلو الذى كان بمثابة جريمة في القانون الحالى . وانه سوف يشرد آلاف الاسر . كما انه وضع المالك تحت سيف المستاجر . ووضع المستاجر بين مخالب بعض الملاك..

● قانون الاسكان الجديد الذى يحدد العلاقة بين المالك والمستاجر والذى طرح اكثر من مرة للمناقشة . وبالتحديد منذ عام ١٩٨٣ وفي كل مرة يعاد للتعديل . ويبدو انه سيحسم في اجتماعات مجلس الوزراء القادمة . لذا كان من الضرورة طرح التعديلات التى اجريت على القانون للمناقشة من خلال خبراء الاسكان والمختصين . حيث اثارت هذه التعديلات الكثير من الخلافات حولها . وخصوصا جواز بيع الشقق الحالية لسكانها بثمن يتراوح ما بين مائة ومائتى مثل ايجارها السنوى للعقارات المنشاة قبل عام ١٩٤٤ . الى العقارات المنشاة حتى ١٩٨١/٧/٣٠ . كذلك كان الخلاف حول التعديل الخاص بزيادات الايجار الشهرى للوحدات السكنية والتى تتراوح مابين ٥ و٣٠٪ للعقارات المنشاة قبل عام ١٩٤٤ حتى العقارات المنشاة قبل عام ١٩٨١ .

وكانت اهم نقاط الخلاف في تعديلات مشروع الاسكان الجديد هى حق المالك في احتجاز عدد من الوحدات السكنية بقدر عدد اولاده مع حق المالك ايضا في تأجير هذه الوحدات بعقود ايجار محددة المدة . ثم التعديل الخاص بجواز تنازل المستاجر عن عقد الايجار بمقابل نقدى مع حصول المالك على ٥٠٪ من مقابل التنازل . وكانت اخطر نقاط التعديل بمشروع القانون الجديد هى حق المالك في طلب هدم المبانى المؤجرة للسكن التى مضى على انشائها مائة سنة والمبانى المؤجرة لاغراض السكن والتى مضى على انشائها مدة لا تقل عن ٥٠ سنة مع ضوابط لضمان عدم تشريد المستاجرين وتعويضهم تعويضا عادلا يعادل مائة مثل الاجرة السنوية .

هذه هى الخطوط العامة للتعديلات التى طرات على مشروع القانون الجديد . ومن منطلق الحرص على المالك والمستاجر معا كان لابد من طرح هذه التعديلات للنقاش .

تدخل سافر !

● يتناول المهندس مجدى سراج الدين ـ رئيس لجنة الاسكان بحزب الوفد ـ التعديلات التى جرت على قانون الاسكان الجديد .. ويقول :

ـ مازالت الحكومة تحاول التدخل بصورة سافرة بين المالك والمستاجر . للاستمرار في افساد العلاقة بينهما . حيث تخترق تفاصيل العلاقة .. فما الداعى لجواز بيع الشقق الحالية لسكانها ولصالح من تتحول الشقق المؤجرة الى تمليك . وما الذى يجبر المستاجر ان يشترى الوحدة !! وهو يدفع جنيهات قليلة كايجار شهرى . فلماذا يدفع الالاف الجنيهات ليشتريها !؟ فهذا التعديل مبهم ومقصود به التلاعب اصلا . وهل الهدف من القانون زيادة وحدات التمليك في وقت لا يجد فيه المواطن شقة للايجار (!!) .

ايضا التعديل الخاص بزيادة الايجارات يعتبر سلاحا ذا حدين . حيث ان المالك لن يستفيد استفادة حقيقية ولن تكون سوى اعباء جديدة على المستاجر . اما بالنسبة لتدخل الحكومة في اعطاء الحق للمالك بحجز عدد من الوحدات لاولاده . وان يقوم بتاجيرها لمدد محددة وهذا تدخل غريب وغير مقبول من الحكومة .. فما الذى يجبر صاحب راس المال على البناء اصلا طالما ان هناك قيودا بحجز عدد محدد من الوحدات . حيث ان صاحب راس المال يعرف مسبقا اين مصلحته ؟ فلماذا هذا التدخل ؟ كذلك التعديل الخاص بحق تنازل المستاجر عن شقته ـ فهذا اعتراف وتقنين بخلو الرجل .

وهذا التعديل يضر بالمستاجر قبل المالك . لان المالك سيعرف مسبقا ان المستاجر سيحاول مساومته من اجل التنازل عن الوحدة مما يجعل المالك يتراجع عن البناء مرة اخرى او الامتناع على البناء اساسا !! ثم القول بجواز هدم المبانى التى مضى على انشائها مائة عام .. ان هذا التعديل يهدر ثروة مصر من المبانى . فالمبانى التى انشئت منذ مائة عام اقوى من حيث مواصفات البناء من المبانى الحديثة وهذه بديهية يعلمها اى انشائى . وثلاثة ارباع مبانى القاهرة منذ اكثر من مائة عام فهل سيتم هدم القاهرة ؟! واين سيذهب المستاجرون (؟) والحكومة عاجزة منذ اكثر من ١٢ عاما على ايجاد حلول لمشكلة اسكان الذين بالمقابر والعشش ومساكن الايواء . وهذا لا يعنى سوى زيادة اعداد جديدة في انتظار حل مشكلة الاسكان . التى لن تحل بهذا الاسلوب .. (؟!) الخلاصة من الواضح ان هناك مزايا شخصية تتخفى وراء هذه التعديلات .. لان مجرد التفكير في تعديل احد القوانين يعنى الكثير من المشكلات في المستقبل . وخصوصا قانون الاسكان .. فمشكلة الاسكان هى المراة التى تعكس جميع مشاكل المجتمع سواء المادية او الاخلاقية وهذا ماسيحدث اذا تم اقرار القانون الجديد . وسيعرف فلاسفة الحكومة خطورة هذا الجرم بتعديل قانون الاسكان بهذه الصورة .

وجهات نظر ..!

● يحدد في بداية كلامه خبير الاسكان المهندس «محمد حسن دره» مشكلات هذا القانون منذ المحاولات الاولى لصدوره .. ويقول :

ـ هذا القانون ليس بجديد . فهو منذ عام ١٩٨٣ يطرح للمناقشة والدراسة . دون الوصول الى اكتمال مواده او اقراره .. لماذا (؟!) لان وجهات النظر حوله كثيرة ومتعددة . فتتحول الى ساحة للاراء الاجتهادية المختلفة بلا امل للاتفاق النهائى (!!) فهناك من يخشى على المالك فيرفض بعض المواد . وهناك من يخشى على المستاجر فيرفض بعض المواد التى يمكن ان تاتى على المستاجر (!!) وتم نسيان وسط كل ذلك المصلحة العامة .. واذكر عندما كنت في مجلس الشعب . وكنا نناقش موضوع اقرار رسوم مرور سيارات على طريق مصر ـ اسكندرية الصحراوى عبارة عن جنيه واحد فقط .. فهذا اليوم هاج الكثير من اعضاء الحزب الوطنى رافضين هذا الرسم ! فلم يكن امامى سوى ان اذكرهم بالمصلحة العامة واهمية هذه الرسوم من اجل الصيانة الدائمة للطريق وهذا مايحدث الان . واعتقد ان قانون الاسكان الجديد يحتاج الى النظر اليه من اجل المصلحة العامة . والجزئية الخاصة بهدم المبانى القديمة فهى جيدة خصوصا التعديل الذى طرا عليها .. حيث كانت في مشاريع القانون السابقة انه يمكن ان يجوز الهدم للمبانى التى عمرها ٦٠ عاما . وفي التعديل اصبحت مائة عام . وهذا الى حد ما مفيد .. ثم هناك مشكلة اخرى لم يتم بحثها في هذا القانون . وهى اسعار اراضى البناء . فهى اصل المشكلة . فارتفاع اسعار اراضى البناء بهذه الصورة الجنونية كان له التاثير العظيم على العلاقة بين المالك والمستاجر . فهل يمكن ان يصدق احد ان متر الارض المربع في منطقة مثل المهندسين كان في بداية الخمسينات بحوالى ٥ جنيهات الان اصبح باكثر من ٦ الاف جنيه . فكيف حدث ذلك (؟!) . واين كانت الحكومة (؟!) ثم ان فوضى قوانين الاسكان والتعديلات الكثيرة التى طرات عليها كانت السبب الرئيسى في كل مشكلات الاسكان الان . لذا يجب معالجة كل ذلك بعيدا عن الاهواء الخاصة . وبعيدا عن التحامل على طرف لحساب طرف اخر .

ولتكن المصلحة العامة والوطنية هى الفيصل .

مصيدة الأرقام !

الدكتور طاهر الصادق وكيل كلية التخطيط العمرانى . اشار الى نقطة هامة انزلق اليها التعديل الجديد . وهى قيام المشرع بتحديد اثمان الشقق على اساس حجمها وعمرها الزمنى . وقال : ان التحديد لا يجوز في قانون الاسكان لانه مرتبط بالسوق والعرض والطلب .. ومن ثم لا يصح ان نذكر ارقاما تخضع لتغيرات في المستقبل .. وهذا بخلاف القانون الجنائى والمدنى . تلك القوانين التى تلتزم باحكام صريحة ومحددة لانها لا تتغير بتغير المجتمع . اما ماتضمنه قانون الاسكان مؤخرا فهو تعقيد . لان تحديد اسعار الشقق بواقع ٢٠٠ مثل الايجار السنوى الحالى للوحدة في العقارات المنشاة قبل ١٩٤٤ مثلا . قد تتناقص هذه القيمة او تتزايد مع الوقت . ونفس التعقيد يمتد الى بند تحديد ايجارات الشقق التى حددها المشرع بنسب ثابتة ايضا . وكان من الواجب ان توضع القاعدة القانونية . ويترك تفسيرها للمتعاقدين . حتى لا تظهر المشكلة من جديد في المستقبل القريب . لان الالتزام بارقام ساكنة . غير متحركة مع متطلبات السوق . يشكل عبئا على تفسير القانون . وعدم تطبيقه بالشكل الصحيح والمطلوب وكلما كانت نصوص القانون متمشية مع الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والعادات والتقاليد . كلما كان القانون اكثر واقعية . واكثر تطبيقا . ولذلك يجب الا يضعنا المشرع في مصيدة الارقام .

المازق الصعب

ورفض الدكتور طاهر الصادق . نص المشروع الجديد . الذى يعطى الحق للمستاجر بالتنازل للغير عن عقد ايجار المكان بمقابل نقدى على ان يحق للمالك الحصول على ٥٠٪ في مقابل التنازل بعد خصم قيمة المنقولات التى بالعين . اذا شملها التنازل .. وقال : ان هذا البند حرام . وفيه اجحاف للمالك . وسيفتح الباب للتلاعب بشكل كبير.. لانك تعطى حقا لمن لا حق له . وتحت اى ظرف او مبرر لا يحق ان تعطى للمستاجر هذا الحق . واذا اراد المستاجر ان يترك الشقة . يكون ذلك باتفاق بين المالك والمستاجر ودون تدخل .

واذا كان التعديل الجديد قد اجاز للمالك هدم المبانى المؤجرة لاغراض السكن التى مضى على انشائها ١٠٠ سنة . فانه بذلك يكون قد وضعنا في مازق صعب للغاية . وفتح ثغرة لم يتنبه اليها المشرع . ويصعب علاج هذه الثغرة مهما كانت الضوابط . لان من الذى يقرر ان هذا المنزل قد مضى على انشائه مائة عام او اكثر . خاصة وانه ليس عندى شهادة ميلاد للمساكن القديمة . لا تقل لى عقد او غيره . فاذا وجدت عقد ملكية الارض . لن تجد رخصة بناء . ومن ثم فالامر يستدعى ان احضر شهادة من استشارى . يقول فيها ان هذا المبنى عمره ١٢٠ سنة . ومعنى ذلك ان كل مالك يستطيع ان يقدم شهادة بذلك . بناء على الكشف الهندسى . اى انك قد فتحت ثغرة . امام الملاك بان يتلاعبوا ويتحايلوا على القانون . باعطاء شهادات بان عمر المبنى يزيد على ١٠٠ سنة . وهذا الوضع يذكرنا بشهادة سلامة المبنى التى يتقدم بها المالك الذى يرغب في اقامة ادوار اخرى على المبنى . في حين ياتى احد المستاجرين بشهادة اخرى تؤكد ان المبنى لا يتحمل ادوارا اخرى . والشهادتان من فنيين نقابيين !! وسيترتب على هذا القانون تشريد العديد من السكان لان قيمة التعويض التى حددها المشرع لن تساير اسعار السوق لان ايجار هذه المساكن يكون ضئيلا للغاية . اى اننا دخلنا في مشكلة اجتماعية جديدة.. بينما قرار الهدم القديم كان يشترط ان يكون البيت متصدعا وايلا للسقوط .

وعلاج البيوت القديمة ـ في راى الدكتور طاهر الصالح ـ لا ياتى بصورة منفردة . بل ياتى من الحى كله في شكل مشروع جماعى . يشمل تخطيط منطقة بالكامل . لان المنطقة السكنية تبنى مع بعضها وفي عصر واحد . وقليل «ما اعيد بناؤه في زمن لاحق . فعندما تدخل منطقة الدراسة او السيدة . او الزمالك . تجد المنطقة الواحدة عاصرت عصرا واحدا . وهنا المسئوليه تكون لمجلس الحى في اعادة تخطيط المنطقة . وعند ذلك لا يكون عندى تشرد . لانها تكون خطة شاملة فيها سياسة بان ابنى مناطق ايواء احرك فيها الناس . واخرى فاخرة بسعر اعلى يعوض تكلفة مساكن الايواء .

تقنين الخلو ؟!

وانتقد الدكتور محمد احمد عبدالله استاذ ورئيس قسم التخطيط بهندسة الازهر . مشروع القانون الجديد خاصة فيما ورد حول امكانية حجز المالك وحدات سكنية بقدر عدد اولاده . وتاجيرها بعقود ايجار محددة . ويتجدد العقد الى عقد غير محدد اذا ثبت ان الابن او الابنة تحتجز وحدة سكنية في ذات المدينة . وقال : ان هذا التعديل غير منطقى ولا يساير الواقع . لان من يستاجر شقة بعقد محدد المدة . ويتركها بعد انتهاء هذه المدة . اين يذهب مع زيادة ازمة الاسكان ؟ ولن نذهب بعيدا فامامنا ماساة الام الحاضنة . التى يخول لها القانون البقاء في الشقة حتى يكبر الاولاد . وعندما يكبر الاولاد تكون الام هى الاخرى قد كبرت في السن . وتكون الظروف السكنية والاقتصادية اسوا بكثير من ذى قبل وتضطر ان تترك الشقة دون ان تعلم اين تذهب . وسيضطر المالك هنا الى المغامرة ايضا . فقد يقوم مستاجر مؤقت برفع دعوى تستغرق سنوات طويلة لبحث مدى ادعاء المستاجر بحجز وحدة سكنية اخرى لاولاد المالك . ليعطل اخلاء الشقة المحددة المدة . اذن فالعقد المؤقت كلام نظرى لا ينفع .

ومن ناحية اخرى . فمشروع القانون قد قنن الخلو وجعله مباحا .. في حين ان القانون الحالى يقول ان الخلو جريمة . واذا ثبت ان المالك قد تقاضى مليما واحدا خلو الشقة . يدخل السجن هو والوسيط . وفي نفس الوقت فان تحديد ١٠٠ سنة للمبانى التى يجوز هدمها . وتعويض السكان لها . تعتبر مدة كبيرة لان الخرسانة المسلحة لم تخترع من ١٠٠ سنة . وكل المساكن التى تناهز هذا العمر تكون مبنية من الحجر واسقفها من الحديد والخشب . وكان يجب تحديد هذه المدة بـ ٧٥ سنة فقط للسكن و٥٠ سنة لغير السكن . كما ان نسبة الزيادة السنوية طبقا لعدد الحجرات وسنوات البناء تعتبر معقدة جدا في التطبيق . كما لم يحدد مشروع القانون اسعار بيع الشقق الحالية لسكانها للمبانى المنشاة بعد ١٩٨١/٧/٣٠ . ومن النقاط الهامة ايضا ماحدده المشرع بالنسبة للمنازل القديمة . بتخصيص ٦٠٪ من زيادة الاجرة للمالك . و٤٠٪ للصيانة . فعند التطبيق نجد ان العمارات التى يزيد عمرها على ٥٠ سنة لا تصلح معها ٤٠٪ ولا حتى ١٠٠٪ زيادة في القيمة الايجارية للصيانة . لان الصيانة ـ تكون في الغالب ـ اكبر من الايجار كله .

حق المستاجر

● وينكر الاستشارى الدكتور محمد ابراهيم ـ استاذ الانشاءات بهندسة عين شمس ـ عدة نقاط هامة . ويقول :

ـ لقد اجاز مشروع القانون طلب المالك بهدم المبانى المؤجرة لاغراض السكن والتى مضى على انشائها مائة عام لاعادة بنائها بشكل اوسع وهذه الجزئية تحديدا مفيدة وهامة للخلاص من عشرات المبانى الآيلة للسقوط واصبحت حكرا على مستاجر او اثنين . ولكن ليس يعنى ذلك تشريد المستاجرين حتى ولو كان فردا واحدا .. لذا لابد ان يلزم القانون المالك بتحديد فترة لاعادة انشاء المبنى واعداده للسكن حتى لا يظل المستاجر عشرات السنوات في انتظار اعادة بناء المبنى . وهنا لابد من تحديد مدة محددة يلتزم بها المالك لاعادة بناء المبنى وعودة المستاجر الى مسكنه بعد البناء .. وهذا مالم يتضح في مشروع القانون . كذلك لم يتضح في القانون اهمية الزام المالك بصيانة المبنى . مثلما يعطى القانون حقا للمالك .. ونحن لسنا ضد ذلك .. يجب ان يعطى ايضا الحق للمستاجر . وبنفس المقدار . وهذه الجزئية هامة لانقاذ مئات المبانى من الانهيار والسقوط . وهذا مايحدث لتعنت الملاك في صيانة المبانى .. لذا لابد ان يلزم القانون المالك بذلك او اعطاء الحق للمستاجرين بالصيانة وخصم ثمن الصيانة من الايجار .

ثم لماذا يتدخل القانون في تفاصيل العلاقة بين المالك المستاجر مثل اجازة احتجاز عدد من الوحدات السكنية بقدر عدد لاولاد المالك . وتقرير حق المالك في تاجير هذه الوحدات بعقود ايجار محددة المدة . فمثل هذه التفاصيل بها ثغرات كثيرة حيث يمكن ان يستغلها المالك بصورة اوسع مما يجب (؟!) ثم لماذا لا نترك مثل هذه التفاصيل للعرض والطلب . فالحكومة يجب ان تكون بعيدة عن مثل هذه التفاصيل التى يمكن ان تؤدى الى صعوبة هذه العلاقة بين المالك والمستاجر ولابد ان تترك حرية العرض والطلب بينهما وهذه معادلة اقتصادية بسيطة بل وبديهية . وهذا مايحدث في بلاد كثيرة وخصوصا البلاد العربية بالخليج . لان صاحب راس المال دائما ذكى بل واذكى من الحكومة .. ايضا لابد من الاعتراف بان القانون به ثغرات وهذا ليس عيبا ولكن يجب ان يتابع القانون بعد اقراره لمدة عام . ويتم تشكيل لجنة تتابع تنفيذ القانون



مصر والحرب القادمة

السلاح النووى الإسرائيلى واستراتيجية المواجهة العربية

دراسة بقلم : د . حامد ربيع
استاذ النظرية السياسية
- كلية الاقتصاد -
جامعة القاهرة

الحلقة العاشرة

صاروخ نووى تكتيكى يطلق من قاذف صواريخ

ليس هذا موضع تقديم نظرية متكاملة لمبادىء التخطيط الاستراتيجي او قواعد التعامل في النظرية القتالية . تعرضنا لبعض النواحي حيث فرضت الضرورة ذلك . كذلك ونحن نطرح موضوع الاستراتيجية النووية الإسرائيلية فإن بعض عناصر النظرية الاستراتيجية يتعين علينا ان نتصدى لها بالتبسيط المطلق وفي حدود ما نعرض له من مشاكل . سبق أن رأينا أن استراتيجية القتال بالسلاح النووى تخضع لمبادىء مختلفة تبعا للطرف المتعامل ولهدفه من استخدام السلاح النووى . فيما يتعلق بالطرف المتعامل نستطيع أن نميز بين استراتيجيات ثلاث : القوتين الاعظم ، الدول الكبرى ثم الدول الصغيرة . في هذا الصدد يبرز بشكل واضح معنى تقسيم الدول الى طبقات متميزة . فموسكو لا تخضع لنفس المبادىء الاستراتيجية التى تخضع لها دولة كفرنسا . كذلك فإن إسرائيل او دولة كمصر تصير نموذجا آخر . إسرائيل تلجأ الى القنبلة النووية التكتيكية لاعادة تشكيل التوازن الاقليمي لصالحها . سوف نرى معنى ذلك فيما بعد بصورة اكثر تفصيلا ولكن المهم الذى يجب ان نتذكره انها تتعامل بهذا المعنى مع دول لا تملك السلاح الذرى ولا التوازن النووى مع اسرائيل . وسوف نطرح فيما بعد قناعتنا بان العالم العربي مهما بذل من جهد ووضع من ارادة لن يستطيع ان يصل الى التوازن النووى مع اسرائيل ولو من بعيد . ومن ثم يجب ان يتلاق اسرائيل بهذا الخصوص مستندا الى سلاح اخر وهو ما سوف نحدده بوضوح في موضعه : اى السلاح الصاروخي . على انه لذلك يجب وضع استراتيجية متميزة . ما هى تلك الاستراتيجية ؟ سؤال الاجابة عليه سابقة لاوانها . الذى يعنينا مؤقتا تحليل الاستراتيجية القتالية الاسرائيلية بصدد القنبلة النووية التكتيكية .

ثمة قاعدتان يجب ان تكون كلاهما واضحة في الذهن :

(القاعدة الاولى) التناسق في مستويات التعامل الاستراتيجي .

(القاعدة الثانية) الاستخدام الامثل للقدرات الذاتية .

هذه القواعد لا تنبع فقط من الاستراتيجية القتالية النووية فهى خصائص عامة تشمل اى تعامل استراتيجي ولكنها بصدد هذه القنبلة النووية التكتيكية ترتفع إلى القمة . وهنا نلحظ جانبا ان احد مصادر قوة إسرائيل لو قورنت بخصومها هى دقة التعامل الاستراتيجي . اسرائيل ما ملكت استراتيجية واضحة لم تتغير في عناصرها منذ وجودها حتى اليوم . في مواجهتها يوجد عالم عربي لا يملك القدرات الاستراتيجية باى معنى من معانيه . من يتابع اولئك الذين دبجوا صفحات ومؤلفات عن حرب يونيه ثم عن حرب اكتوبر يلحظ مدى السذاجة التى تميزت بها القيادات المصرية . حتى العراق عندما اتيحت له فرصة النصر لم يعرف كيف يستغل النصر ليضع حدا لاحتمالات حرب اخرى قادمة لانه لم يملك العقلية الاستراتيجية التى تعرف كيف التعامل مع الموقف .

فلنقتصر مؤقتا على الاستراتيجية القتالية النووية الاسرائيلية .

التناسق في مستويات التعامل الاستراتيجي

قاعدة التناسق الاستراتيجي تنقلنا الى صميم العمل العسكرى . سبق ان تعرضنا لذلك بخصوص مراتب التحرك الاستراتيجي . لا نريد ان نعيد ما سبق ذكرناه ولا نريد ان نخرج عن موضوعنا في اضيق نطاق وبصفة خاصة في علاقات الاستراتيجيات الثلاث المتتابعة لابد من بعض الايضاح . اى استراتيجية تملك العديد من المستويات ولكن ابرز تلك المستويات من حيث الترتيب التنازلى من اعلى إلى اسفل توجد ثلاث : استراتيجية عليا او الاستراتيجية القومية ثم تعقبها الاستراتيجية العسكرية وتتلوها مباشرة الاستراتيجية القتالية . الاستراتيجية العليا حيث تتبلور اهداف السياسة القومية التى يجب ان نسيطر على توجه المجتمع في تعامله الداخلى والخارجي ولو في فترة معينة وحيث تتحدد تلك الاهداف بوضوح وترتيب تصاعدى دقيق . ثم تعقب هذه الاستراتيجية العليا تلك العسكرية التى هى في جوهرها صياغة عسكرية للاستراتيجية العليا اى هى بعبارة اخرى كيف تستطيع الاداة العسكرية اى اداة العنف المنظم ان تحقق تلك الاهداف من خلال القتال . سبق ان ذكرنا في موضع اخر ان الفكر العسكرى الاسرائيلي المعاصر يميز بصورة مطلقة بين سؤالين : متى يجب ان نقاتل ؟ ثم كيف يجب ان نقاتل ؟ السؤال الاول الاجابة عليه يتعاون فيه الفكر العسكرى والفكر المدنى . وهذا هو محور الاستراتيجية العسكرية . الاستراتيجية القتالية تاتى في مرتبة ثالثة لتجيب على السؤال الاخر : كيف يجب ان نقاتل ؟ السلاح الامثل . الموقع الاصلح . الاسلوب الاكثر فاعلية . بل ويدخل ايضا في هذا النطاق عملية اختيار القائد الاكثر استعدادا للتعامل مع مجموعة هذه التساؤلات .. الاستراتيجية على هذا المستوى الثالث لا يتدخل في صياغتها سوى صاحب المهنة العسكرية .

وهكذا نجد انفسنا امام ثلاث استراتيجيات متتالية : استراتيجية عليا ، استراتيجية عسكرية ، ثم استراتيجية قتالية . ما يجب ان نتذكره ان هذه الاستراتيجيات الثلاث يجب ان تملك تناسقا كاملا وان علاقة التناسق يجب ان تكون مطلقة لا تحتمل اى نوع من انواع التناقض والتعارض بحيث ان كل استراتيجية إنما تنشط في إطار ما حددته السابقة عليها من مبادىء وقد طوعت تلك المبادىء لطبيعة المستوى اللاحق من مستويات التعامل الاستراتيجي . بطبيعة الحال هناك استراتيجيات اخرى لاحقة ولكن علينا ان نتوقف قليلا امام هذه المستويات الثلاث ونحن نحاول تحديد موقع القنبلة النووية التكتيكية من الصراع في منطقة الشرق الاوسط .

فلنحدد بوضوح عناصر الادراك القتالى الاسرائيلى :

(اولا) : السلاح الكيماوى او الجرثومى هو راس الحربة او المحور الاساسى في التعامل مع منطقة الشرق الاوسط .

(ثانيا) : السلاح النووى هو اداة اسرائيل في عزل المنطقة . وكما سبق ان ذكرنا بايجاز وهو ما سوف نعود إليه تفصيلا فإن القنبلة النووية التكتيكية سوف تصير اداة إسرائيل في عزل المنطقة . سياسة إسرائيل الاقليمية تقوم على فكرة العزل والتطويق فكذلك سياستها

لن تنطلق الصواريخ النووية من صوامعها تحت الارض

السلاح الصاروخى العربى قادر على تحقيق التوازن النووى الإسرائيلى

العسكرية تتبع من نفس المبدأ وسوف تستخدم السلاح النووى اداتها في ذلك .

(ثالثا) : وهى لذلك لابد وان تبطل مفعول السلاح الصاروخى الذى يظل الاداة الحقيقية التى تخلق نوعا من الاختلال لصالح الدول العربية .

على ان تحليل هذه الناحية سابق لاوانه .

الاستخدام الأمثل للقدرات العسكرية الذاتية

الجوهر الحقيقى لاى تعامل استراتيجي ينطلق من مبدأ الإستغلال الامثل للقدرات الذاتية . وهذا يعنى اربعة عناصر للحركة كل منها يكمل الآخر :

(الاول) . الاستناد في الحركة إلى اقصى عناصر القوة الذاتية والتضخيم في ممارستها . العسكرية الاسرائيلية ، تملك عنصرين هامين للقوة : الاول القنبلة النووية التكتيكية التى تمكنها من التفوق الكامل على خصمها العربي والتعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة التى تسمح لها بخط متاخر للدفاع موثوق من فاعليته سواء الاقليمية او الدولية .

(الثانى) : شل عناصر الضعف الذاتية او القيام بعملية تمويه بخصوصها . اسرائيل ضعيفة استراتيجيا بل انها تملك من عناصر الضعف ما هو قاتل . ارض فلسطين التى تعيش عليها اسرائيل لم تكن في اى مرحلة من مراحل التاريخ مصدرا للقلاقل . انها مجرد معبر تجتازه الكلاب القادمة من الشرق نحو ارض الحضارة في وادى النيل او يخترقه عمالقة الفراعنة واحفادهم وهم يتجهون الى المشرق العربي يبثون في ربوعه الحضارة والمدنية . وهى كذلك معزولة تحيط بها بحار المياه المتسعة من الغرب والجنوب وبحار الرمال من الشرق . هذه البحار تجعلها مخنوقة إلا في الشمال حيث حائط العداوة يكمل هذا الحصار . استطاعت العسكرية الاسرائيلية ان تتخطى ذلك السور من جانب بتحالفها مع الولايات المتحدة الذى جعل الاسطول السادس في طوع يدها وبتعاونها مع حلف الاطلنطى الذى جعل منها من حيث الواقع حليفا لدول اوروبا الغربية . وتكملت ذلك بالتغلغل في الحبشة الذى جعل منها قوة مسيطرة على مدخل البحر الاحمر .

(الثالث) : الشل لعناصر الضعف الذاتى يكمله خلق عدم الفاعلية في قدرات الخصم . العالم العربي يملك عنصرين اساسيين يكونان قوة حقيقية في موقعه الاستراتيجي . اتساع رقعته من جانب والتضامن بين دول المنطقة وبصفة خاصة المحيطة بإسرائيل القادرة على ان تحصرها في اى قتال لتفرض عليها القتال على الاقل في ثلاث جبهات في وقت واحد . راينا في حرب ١٩٦٧ كيف استطاعت اسرائيل ان تضرب ثلاثة جيوش من خلال استراتيجية اساسها منع الالتحام الحقيقى في الجبهات الثلاث في ان واحد . بدات بضرب مصر وعقب ان فرضت عليها الركوع اتجهت للاردن ثم انتهت المعركة بسوريا . قوة الجانب العربي الحقيقية في هذه اللحظة هى السلاح الصاروخى . والجانب العربي قادر لو توافرت له القيادة الحقيقية ذات القناعة القومية وإرادة القتال بفضل السلاح الصاروخى ان يجرد إسرائيل من قدراتها النووية . كيف ؟ وهل تقف اسرائيل صامتة إزاء ذلك الاحتمال ؟

(الرابع) : واخيرا استغلال عناصر الضعف في الخصم بحيث تصير مقتلا يقوده الى الاستسلام والخنوع .. احد عناصر الضعف في القوة القتالية الاسرائيلية هو الاعتماد على الاحتياطى . فهل العسكرية العربية قادرة على ان تستغل ذلك ليصير منطلقا لاختراق قاتل ؟

الذى يعنينا ان نذكره انه في ظل الموقف الحالى فإذا كانت اسرائيل تملك القنبلة الذرية التكتيكية ولا يستطيع العالم العربي ان يجارى تل ابيب في مسابقة لامتلاك السلاح الذرى ، وهذا هو مصدر قوتها ، فإن هذا العالم يمتلك السلاح الصاروخى وهو قادر لو احسن استخدامه ان يفرض على اسرائيل - على الاقل - النووية الى حجمها الطبيعى . دولة صغيرة ونخيلة محدودة من حيث المساحة ضعيفة من حيث القدرة الديموجرافية فقيرة من حيث الامكانيات الاقتصادية .

كيف يمكن ذلك ؟

فلنبدأ باسرائيل وسلاحها النووى المصدر الحقيقى لقوتها العسكرية .

الفكر العسكرى الإسرائيلى يسأل ؟ متى يجب أن نقاتل ؟

الاستراتيجية الاسرائيلية الجديدة والسلاح النووى

تحدد اهداف السلاح النووى الاسرائيلى في ثلاثة :

(اولا) اصابة المواقع الحساسة في الجسد العربي والتى تسمح بعزل منطقة الشرق الأوسط عن محيطها الخارجى .

(ثانيا) وذلك بشرط الا تتجه الى المواقع التى يعنى اسرائيل ان تمد اليها في القريب العاجل مخالبها لاستعمارها اقتصاديا لصالحها .

وبعبارة اخرى فان السلاح النووى سوف يكون اداة لتحقيق حصار من جانب ولخلق اضطراب وفوضى مخيفة من جانب اخر دون ان يصل ذلك الى حد نشر اشعاع ذرى في مناطق يعنى اسرائيل في الامد القريب ان تتوغل فيها . سوف نرى فيما بعد كيف انها سوف تستخدم السلاح الكيماوى والجرثومى في اغلب الدول المحيطة بها ولكنها سوف تستخدم القنبلة النووية في المناطق غير المجاورة لها .

ولذلك فنحن نعتقد ان هناك اربعة مواقع معدة لان تضرب بالقنابل النووية التكتيكية .

أ) السد العالى في جنوب مصر .

ب) المنطقة الممتدة حول طرابلس في ليبيا .

ج) منطقة الموصل في شمال العراق .

د) مضيق هرمز حول سلطنة عمان .

لماذا ؟

ضرب السد العالى يعنى تفجير الخزان الامر الذى يقود الى اغراق مصر من اسوان حتى اسيوط خلال ست ساعات . هذه المنطقة تحيط بها مرتفعات من الشرق والغرب وكتلة المياه المتوافرة في بحيرة ناصر والتى تمثل عدة ملايين من الاطنان سوف تنطلق لتقضى على كل مظهر من مظاهر الحياة حتى مديرية اسيوط . يقدر الخبراء ان ذلك لن يستغرق اكثر من عدة ساعات .

ضرب طرابلس في ليبيا يحقق اهدافا عديدة تشترك فيها تل ابيب مع واشنطن .

منطقة الموصل في شمال العراق وهى المنطقة الصناعية الحقيقية في العراق تصير الهدف الثالث وخصوصا ان ذلك لو حدث في لحظة معينة فانه كفيل باغراق نفس بغداد .

مضيق هرمز يصير الهدف الرابع لانه يسمح بخلق منطقة معينة للاشعاع تؤدى الى عزل الخليج العربي عن العالم الخارجي من خلال الممرات البحرية وهو ما يكفل اهداف اسرائيل .

الهدف الاساسى هو عزل منطقة الشرق الاوسط عن العالم الخارجى وهكذا تستطيع اسرائيل ان تصول وتجول .. القنبلة النووية التكتيكية تحقق هذا الهدف . ترهب المنطقة وتقضى نهائيا على ارادتها ثم تعزلها عن العالم الخارجى بحيث تستطيع ارادة تل ابيب ان تصول وتجول على الاقل قرابة قرن كامل قبل ان تزول نهائيا الاثار الإشعاعية في مواقع ضرب القنابل الذرية .

الصراع الفكرى الإسرائيلى حول استخدام السلاح النووى

من الامور التى لايجوز ان نتركها تمر عابرة بخصوص السلاح النووى الصراع الفكرى بين التوجهات العسكرية الاسرائيلية والذى ظل سائدا حتى ضرب المفاعل النووى في بغداد .. فقد انقسم حتى ذلك التاريخ الفقه العسكرى الاسرائيلى الى فريقين : الصقور من جانب والحمائم من جانب اخر .

فريق الصقور كان يطالب بالتوسع في النشاط النووى واستخدام السلاح النووى . هذا الفريق الذى ساد في الاوساط الحاكمة عندما قرر مناحم بيجين ضرب المفاعل العراقى يستند الى الحجج التالية :

(اولا) لان التطور النووى في الوقت الحاضر قد دخل في بعض الدول العربية ولم تعد اسرائيل هى المتحكمة في انتشار واستخدام القنبلة الذرية في المنطقة .

(ثانيا) كذلك فإن اغلب القيادات المسئولة في العالم تعتقد عن قناعة ان اسرائيل تملك حقيا تلك القنبلة النووية وهذه القناعة لم تعد في حاجة الى اى حجة جديدة لتؤكد احتمال صحة الافتراض .

(ثالثا) كذلك فإن قدرة اسرائيل النووية سوف تقود الى دبلوماسية اكثر توفيقية .

(رابعا) اضف الى ذلك ان التهديد النووى سوف يخفف من عبء الانفاق العسكرى بصدد الاحتفاظ بقدرة لمواجهة الجيوش العربية .. بل انه بمعنى معين سوف يقلل من التبعية العسكرية المطلقة لاسرائيل في مواجهة الولايات المتحدة .

هذه الحجج طرحها اطراف التشدد الذين ظلوا حتى عام ١٩٧٥ يمثلون الفريق السائد في المؤسسة العسكرية . ولكن في اعقاب اتفاقية فك الاشتباك الثانى بدات تظهر نغمة جديدة تمثل العكس لهذا التوجه وفي حدود معينة انتصار هذا التوجه الجديد والذين يوصفون بالحمائم النووية يناقشون حجج الفريق الاخر واحدة وراء الاخرى ليصلوا الى موقف يختلف عن موقف الصقور في عناصره الاساسية .

أ) فمهما كانت الحجج المتعلقة بانتشار السلاح النووى في المنطقة فما دامت اسرائيل لم تستخدم هذا السلاح فهى تظل غير مسئولة عن التطور الذى لابد ان يقود إليه مثل هذا الواقع .

ب) كذلك فطالما ان هناك شكا حول قدرة اسرائيل النووية فان الضغط من الجانب العربي بهذا الخصوص يمكن مقاومته .

ج) ان الاستراتيجية النووية التى تعنى في طبيعتها التميز الشامل ليس هو الاجابة المعقولة والمقبولة في الاطار الحالى للتعامل ولنتصور على سبيل المثال هجوم ارهابى على احدى الكيبوتزات .

د) السلاح النووى يفترض تهديدا متجانسا ومركزا وهو امر غير متوقع في منطقة الشرق الاوسط العديد من الاطراف تهدد اسرائيل لكن دون ان يرتبط ذلك التهديد بمصاحب محدد لاى تعبير عن العنف ونتائجه .

هـ) واخيرا فان الخيار النووى سوف يقلص من قدرة اسرائيل على الحركة وبصفة خاصة امام الولايات المتحدة .

فاسرائيل وهى لاتملك القدرة النووية تستطيع ان تبرر اى حركة عسكرية اجهاضية ضد اى تجمع للعدو وهى - اى اسرائيل - تضمن ايضا في تلك اللحظة استمرار المساندة بالسلاح التقليدى من جانب واشنطن .

الجانب العربي واستراتيجية المواجهة

قبل ان نترك جانبا السلاح النووى في الترسانة الاسرائيلية ورغم اننا سوف نعود في موضع لاحق للتعامل مع مختلف الاسلحة الاسرائيلية في ديناميكية كاملة فنود ان نلفت النظر الى حقيقة سوف نطرح تفاصيلها فيما بعد .. المواجهة العربية ضرورية وهى لاتفترض سوى ارادة واضحة صريحة حيث يجب ان تكون مصر راس الحربة في تلك المواجهة .. ذلك ان مواجهة السلاح الذرى الاسرائيلى ليس امامنا سوى امر واحد هجوم عربي مباغت بالسلاح التقليدى يكون هدفه الاساسى تدمير السلاح النووى الاسرائيلى .

آراء .. و .. أفكار

نداء الى خادم الحرمين الشريفين

نحن الصيادلة المصريين العاملين بالمملكة العربية السعودية نلتمس من جلالة الملك فهد ، اصدار توجيهاته بمعاملتنا معاملة اقراننا من ذوى المؤهلات العليا الاخرى .. وانصافنا اسوة بزملائنا العاملين بالمملكة العربية السعودية الشقيقة .. بما عهدناه فيكم من عدالة وحق ..

بلاغ إلى وزير الداخلية

وزير الداخلية المصرى يتعرض لحملات «مغرضة» من المناهضين لنظام الحكم ، وحرصا منى على نظام الحكم وعلى الوزير ابلغه ببعض التنظيمات المناهضة ليسرع بالقبض عليها وهى : احزاب المعارضة على اختلاف مبادئها . اعضاء جماعة الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية وتعدادهم بالالاف ويطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية . المستقلون لان لبعضهم افكارا هدامة مخربة . نقابات العمال التى تتحدى النظام وتطالب بحقوق العمال . التنظيمات النسائية واطفال المدارس الذين يمارسون الالعاب البدنية مما يشكل خطرا على النظام . برجاء سرعة القبض على هؤلاء جميعا حتى يعيش بقية ابناء الوطن - اذا تبقى احد في امن وسلام !

اسامة جادو

التكريم الحقيقى

ان تكريم الاستاذ نجيب محفوظ لفوزه بجائزة نوبل للآداب يمكن ان ياخذ اشكالا عديدة ومفيدة .

فيمكن دعوته في الجامعات المصرية ليتحدث الى الطلاب في المناقشات والمحاضرات . وان توضع عبارته التى قالها لحظة استلامه للجائزة وهى : «لا احب ان اهدى جائزتى لاحد ، ولكن ملاحظة جاء تقويما للاجتهاد » في لوحة تذكارية بدار الكتب . وان تمنح جائزة باسمه في الآداب وليكن اسمها جائزة البحر الابيض المتوسط . هذا في اعتقادى هو التكريم الحقيقى لكاتب في مكانة نجيب محفوظ .

مدحت فؤاد مصطفى
عضو لجنة الشباب بالوفد

ارفعوا ايديكم عنا

نطالب المسئولين ان يرفعوا ايديهم عن الشباب ، فهم دائما يحدثوننا عن المستقبل الوردى ، وعن المشروعات التى تنتظرنا ، والاراضى التى سنتملكها ، ولكن الواقع يشير الى ان هذا المستقبل مظلم ، وان الرؤية ضبابية ، ولهذا فاننا جميعا نفكر في السفر الى خارج البلاد ، ويضعف انتماؤنا بسبب الوعود الكاذبة التى يسرف المسئولون فيها ، دون تقدير لمشاعرنا ومعاناتنا .

محمد نبيه عبدالعزيز
كفر الشيخ - شارع الوفاء

نريد قرارا انسانيا

نرجو ان تصدر سيادتكم قرارا انسانيا لابنائكم الذين فصلوا من السنوات قبل النهائية بكليات الهندسة للرسوب بعد سنة واحدة من الخارج طبقا لقانون الجامعات ، والذى ينبغى تعديل هذه الفقرة فيه لاتاحة الفرصة لنا ، لانه من غير المعقول ان تفصلنا كلياتنا

عادل حسين
طالب مفصول من السنة الثالثة
بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية

فعلا الصعايدة وصلوا

الذين يتحدثون عن الصعايدة بالغمز واللمز عليهم ان يعودوا قليلا الى التاريخ ليكتشفوا ان بناة الحضارة المصرية ، واعلام الفكر والادب والسياسة معظمهم من الصعيد . ثم ان الصعيد يبدأ من الجيزة الى اخر مصر . هل نسيتم يا سادة طه حسين والعقاد وجمال عبدالناصر . وغيرهم كثيرون .. ان الذين يسخرون من الصعايدة لم يقراوا التاريخ ولهؤلاء اقول : حقا الصعايدة وصلوا .

محمد حلمى الدشناوى
دشنا - الصعيد

التحالف ... التربية ...

[illegible]

محمد نوح

أنظر تحتك !!

بقلم : د . إبراهيم دسوقى أباظة

الحكومة تطالب الشعب بتحديد النسل .. والشعب بدوره يطالب الحكومة بزيادة الموارد ؟!

وبدلا من ان تضيع الحكومة وقتنا وفلوسنا في الدعاية التافهة لتحديد النسل .. وتصرف المعونات والمساعدات الدولية على الخبراء الاجانب .. وتملا الدنيا ضجيجا بشعار انظر حولك .. بدلا من كل ذلك عليها ان تجتهد لزيادة الانتاج حتى لا نستورد ثلاثة ارباع خبزنا .. ولا نستلف اربعة اخماس احتياجاتنا التمويلية .. ولا نموت من الجوع انتظارا لمنحة او معونة خارجية ؟!

لقد سئم المواطنون من هذه الشماعة الحكومية التى تحملهم مسئولية تدهور اوضاعهم .. وسوء احوالهم .. واقترابهم من حافة التشرد والضياع .. وكأن الحكومة قد قامت بواجبها في فتح ابواب الاستثمار .. واجتذاب المدخرات .. وتبسيط الاجراءات .. وتطوير الادارة .. وضرب الفساد .. وكأنها اعدت كل شىء وفعلت كل شىء للتشجيع على زيادة الانتاج .. ودفع البلاد الى التنمية الحقيقية .. والرخاء الحقيقى .

والواقع ان الحكومة تفكر بالمقلوب وتتصرف سياسيا بالمقلوب ايضا .. فقد ارادت التهرب من مواجهة الشعب عن مسئوليتها في انهيار الانتاج وتبديد الموارد .. وتفاقم البطالة .. وتراكم القروض فوجدت المهرب السهل في اسطورة الزيادة السكانية .. ولم تكلمنا ابدا عن اسباب عدم زيادة الموارد وتراجع معدلات الانتاج .. ولم تحدثنا لماذا لم تستطع حل مشكلة الاسكان .. او الاراضى المستصلحة .. او التعليم .. او الصحة .. او او إلى آخره .

ونحن نسأل الحكومة بدورنا لماذا لا تنظر تحتها لترى الخراب الذى تجلس فوقه .. والعفن الذى تتربى عليه .. ولو استمعت الحكومة لهذه النصيحة وتحرك كل وزير ليرى ما تحته من اجهزة وادارات لانتفض فزعا وقدم استقالته في اول فرصة .. ولكن المؤلم ان الحكومة لا ترى ما تحتها من الخرائب .. والوزراء لا يبصرون ما تحتهم من اجهزة وادارات .. فكل شىء مغلف ومختوم حتى لا تراه العين المجردة .. وكل وزير محجوب الرؤية في وزارته لا يستطيع اختراق جدار السرية الذى تفرضه مافيا الفساد على الاجهزة الادارية التى تتبعه .. وليجرب اى وزير حظه مع مرؤوسيه وليحاول ان يصدر قرارا او يطبق قانونا لا يرضى عنه المرؤوسون .. او لا يجدون فيه مصلحة لهم وسوف يرى سيادة الوزير هذه المرة بالعين المجردة ان لا اثر لقراره ولا لقانونه .. وان كافة تعليماته قد ابتلعتها اجهزة وزارته وهضمتها ولم تخرج منها شيئا للجمهور .

وهذه مشكلة مصر الاولى .. مشكلة احساس الحكومة بما تحتها من اجهزة وادارات .. فالاتصال مقطوع او شبه مقطوع بين الحكومة من فوق وبين كافة اجهزتها من تحت .. وهذا الانقطاع يؤدى الى فقدان سيطرة الحكومة على ما تصدره من تعليمات وما ترسمه من سياسات .. فالاجهزة الادارية لا تستجيب للاوامر والنواهى التى تصدر من اعلى .. والنتيجة هى شلل العمل الحكومى .. وضعف القدرة على تطبيق الخطط وتوجيه السياسات الضرورية للخروج من الازمة وتحقيق التنمية !!

الواقع ان الحكومة تركب مع الاسف ادارة هزيلة هدها المرض .. واقعدها الفساد .. وهى تصر على التحرك الى الامام واجتياز الحواجز بهذه الادارة المهترئة .. ولا تريد التسليم بمرضها وفسادها بل تحاول دفن راسها في الرمال .. والتعامى عن كل امراض ادارتها رغم الصيحات التى اطلقها الخبراء .. ورغم كل الصراخ الذى يطلقه الجمهور المطالبة بالاصلاح والتجديد .. ولو وجدت نية الاصلاح .. والخروج من الازمات لكانت هذه القضية الخطيرة على راس اهتمامات الحكومة .. ولكانت الشغل الشاغل لحزبها الوطنى .. ولكن الحكومة والحزب يرتعان في نعيم السلطة .. وينعمان بالنوم الهادىء المريح على وسادة الاعلام المضلل .. وحراسة الارهاب المدجج بقانون الطوارىء .. ولتخرب روما وليحترق اهلها مادامت مقاعد الحكم ثابتة .. ومادام استقرار الحكام مضمونا .

ما قول الحكومة اذن في الاصلاح العاجل للخرابة الهائلة التى تجلس فوقها ؟!

وهل يمكن تسيير امور الدولة وتصريف الشئون الهامة بغير البدء اولا بعلاج هذه الاجهزة الادارية ؟!

ان المسألة لا تحتاج الى خبرات ولكنها تحتاج الى بديهيات في التفكير السياسى .. فكل حكومة لابد لها من ادوات تنفيذية .. وبقدر سلامة هذه الادوات يكون نجاح الحكومة او فشلها .. فهل بعد هذا الفشل والخيبة في تنفيذ القرارات وتطبيق السياسات لازالت الحكومة غافلة عن اداء اجهزتها الادارية .

الا يعلم كبار المخططين والمسئولين عن رسم السياسات العليا ان تحتهم مقبرة كبيرة تدفن فيها كل ما يخططونه او يرسمونه فلماذا لا يبدأون بتنظيم لاجهزتهم الادارية .. واعادة بناء ما تهدم منها .. ولماذا لا يطهرونها من الفساد الاكبر الذى تراكم عليها بفضل اهل الثقة وفرق المنتفعين بالحكم المطلق ؟!

وانى لاتعجب كيف لا يخجل مسئول حكومى كبير عندما يرى قراراته تتحطم على صخرة الادارة ويشاهد تعليماته تنجرف في مواسير الصرف الصحى بعد ساعات من صدورها ؟!

لقد شهدنا بالدليل القاطع كيف تبتلع توجيهات رئيس الجمهورية .. وكيف تهضم قرارات رئيس الوزراء .. راينا وشهدنا كل ذلك في قرية البضائع .. وفي مطار القاهرة الدولى .. وفي كل موقع زاره رئيس الجمهورية وفي كل قرار اصدره رئيس الوزراء .. وخجلنا .. وخجل معنا العالم ونحن نرى اجهزة ادارية تركبها الحكومة وراس الدولة لا تطيع امرا .. ولا تحترم توجيها .. ولا تعرف في حركتها ونشاطها غير حافز المصلحة الخاصة .. ولا تعرف في تعاملها مع المواطن غير التعقيد .. والرشوة واستغلال النفوذ ..

الا يكفى كل ذلك لكى تكف الحكومة عن ترديد الانشودة الخالدة انظر حولك .. وتستفيق من غفلتها لتنظر تحتها لعلها تجد علاجا لهذا الخراب الادارى الذى تتربع فوقه !!

مفارقات وطرائف !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

كان الرئيس مبارك يعد خطابه الذى القاه امام مؤتمر دول عدم الانحياز . وكان الرئيس مبارك حريصا على التاكيد على عدد من النقاط راى ان لها اولوية خاصة . وكان منها حقوق الانسان وصيانة كرامته وحرياته الاساسية !! في هذه اللحظات شهدت مصر مذبحة حقيقية لحقوق الانسان وحرياته الاساسية !! فبعد احداث الحديد والصلب التى اقتحم فيها زكى بدر وزير الداخلية وقوات الامن المركزى والقوات الخاصة على العمال مصنعهم - لفض اعتصام سلمى ، كان على وشك النهاية ، بعد ان بدت بوادر الحل بين العمال والادارة - وسقوط العشرات من الجرحى وقتل احد العمال غدرا دون سبب واعتقال المئات بطريقة جزافية ، بادر هذا الوزير الى تغطية جريمته بالاعلان عن ان هذا الاعتصام كان بتدبير وتحريض تنظيم يسارى سرى ومتطرف !! ولم تمض ايام الا وكان قد القى القبض على اكثر من خمسين مواطنا كلهم من القيادات النقابية العمالية والمحامين والصحفيين والمثقفين .

ووقع هؤلاء جميعا بين مخالب وانياب التعذيب البشع الذى ترك آثاره وبصماته على اجسادهم . وبعد ان قامت نيابة امن الدولة بالتحقيق فيما نسب الى هؤلاء من اكاذيب واختلاقات . وحققت وقائع التعذيب واثبتتها امرت بإخلاء سبيل العشرات منهم ولم يبق حتى كتابة هذه السطور إلا عدد قليل لا يتجاوز اصابع اليدين . وانكشف الملعوب الذى اراد به زكى بدر لفت الانظار والانتباه عن مذبحة الحديد والصلب .

وبينما الرئيس مبارك يلقى خطابه ويؤكد ان رسالة حركة عدم الانحياز تستهدف في جوهرها صيانة كرامة الانسان وحرياته الاساسية ، كانت اذاعات العالم ووكالات الانباء العالمية والصحف والمنظمات الحقوقية والمنظمات المعنية بحقوق الانسان ، تدوى بياناتها من حول الرئيس تندد بالانتهاكات الخطيرة لهذه الحقوق والحريات في مصر ، على يدى زكى بدر وزبانيته !! فهل يا ترى قصدها زكى بدر في هذه الظروف لاحراج كلمات الرئيس مبارك التى نالت التصفيق من الحاضرين هناك في بلغراد !! ثم هل يا ترى قصدها زكى بدر ليقول للمصريين انهم لا يستحقون الحقوق والحريات الاساسية والكرامة الانسانية ، التى يطالب الرئيس بها لشعب ناميبيا مثلا !! ولم يكتف زكى بدر بهذه وتلك من جرائم ، إنما زاده السكوت على افعاله جراة وشراسة . فقد عمد الى ارتكاب جريمة مروعة اخرى في بورسعيد . حيث كانت تجرى الانتخابات لشغل المقعد الذى خلا بوفاة المرحوم مصطفى شردى . فقبل اسبوع من يوم الانتخاب جرى حصار المدينة وحصار جميع منافذها ، ليمنع دخول القيادات الحزبية للوفد إليها . وكم كان بذيئا ومهينا ان يستوقف الضباط العربات يفتشونها ويسالون الناس عن اسمائهم وبطاقاتهم وعن سبب دخولهم الى بورسعيد !! كذلك كانت المدينة محتلة باكثر من عشرين الفا من جنود القوات الخاصة والأمن المركزى بعرباتهم المصفحة وعربات اللاسلكى التى تقف في الشوارع وعلى النواصى في حالة تربص واستعداد !! كان شعب بورسعيد يرى كل هذا . فسادت حالة من الوجوم والاكتئاب لا تخفى وكان الغضب المكتوم والازدراء مرسوما على الوجوه كلها !! وسخرت كافة اجهزة المدينة لخدمة مرشح الحزب الوطنى والحكومة !! وكان الناس هناك يحسون ويعلمون ، انها ليست معركة بين متنافسين ، إنما هى معركة بين مرشح حزب الوفد ، وبين الدولة كلها واجهزة الداخلية وقوتها !! ونشطت اجهزة الأمن في إرهاب مؤيدى مرشح حزب الوفد ، حتى وصل الأمر الى ضرب مسيرة لهم بين الناس وجرى الاعتداء على نائب بورسعيد الوفدى الاخ الرفاعى حمادة في الشارع وعلى مراى ومسمع من الناس !! وجرى اعتقال المندوبين الذين تم اختيارهم ، بعد تلكؤ مامورى الاقسام في اعتماد وختم توكيلاتهم . بل امتد الاعتقال الى قيادات الاحزاب الاخرى التى وقفت تساند الناس وتساند مرشح حزب الوفد في معركته ، وجرى اعتقال مجموعة من قيادات التجمع وقيادات الاخوان المسلمين هناك !! وتم حصار مقر حزب التجمع ومقر حزب العمل ايضا !! وإذا كانت اول القصيدة على هذا النحو من الكفر . فقد بدا يوم الانتخاب اشد كفرا !! قاطع شعب بورسعيد الانتخابات ، وانصرف عنها في ازدراء . كانت اللجان خاوية إلا من الضباط وجنود الأمن المركزى من حولها !! وسارع رؤساء اللجان ، منذ اللحظات الاولى الى تسويد البطاقات ووضعها في الصناديق في عجلة !! كانت الصناديق امامهم مفتوحة بغير اقفال او اختام !! ورغم ضبط البعض منهم متلبسا بالتزوير والاوراق والاقلام في ايدى رؤساء اللجان ، ورغم محاولة اثبات بعض وقائع التزوير ، ورفض هؤلاء ذلك ومساندة الضباط لهم في هذه الجرائم ، فقد تم ابلاغ النيابة العامة بهذه الوقائع وشرعت في تحقيقها !! وفي مواجهة ذلك عمدت الشرطة وكبار ضباطها إلى العاب مبتذلة ، فقاموا باحتجاز كبار قيادات الوفد في الاقسام ، بحجة ان هناك بلاغات من رؤساء اللجان بالتعدى عليهم !! وكم كان مهينا ان نسمع من قيادات الشرطة ، انهم لا يد لهم في الامر ، وانهم عبد المامور !! واختفى المستشار المنتدب رئيسا للجنة العامة للانتخاب او تم اخفاؤه بغير فرق !! وإذ تم عرض الامر على النيابة بعد ساعتين او اكثر ، شرعت ايضا في التحقيق !! استطال التحقيق حتى السابعة مساء ، ولم تجد النيابة بدا من صرف الحاضرين !! وبدا ان القصد الساذج هو إشغال وإرباك قيادات الحزب في هذه الاجراءات السخيفة والساذجة !!

ولست ابالى فيما عرضت بتفاصيل كثيرة ، لكنها في الحق كانت كلها صورة ذرية ومزرية للعبث بإرادة الناس هناك في وضوح وعلانية وبغير حياء !! لكن السؤال الذى طرحه اهالى بورسعيد على انفسهم ، لماذا كل هذا الذى جرى امام اعينهم !! اجمعوا جميعا على ان مثل ذلك لم يجر من قبل في بورسعيد !! فما الذى دعا الى كل هذا البطش والعنف غير المسبوق !! والحق انها لم تكن قضية إنجاح مرشح الحكومة ، فمثل هذا المرشح لن يزيد في نواب الحكومة شيئا ولن ينتقص من عددهم شيئا ، ومثله ستضيع تصفيقاته وسط طوفان التصفيق !!

إنما كانت هذه الاجراءات رسالة خشنة الى كل المصريين ، انه قد مضى عهد الانتخابات الى غير رجعة ، وانه قد تم طى صفحة الديمقراطية والاختيار الحر والمشاركة الى الابد !! وكم كان طريفا ان نسمع في اليوم التالى صوت رئيس الجمهورية يدوى امام مؤتمر دول عدم الانحياز ، يؤكد فيه ضرورة إحاطة انتخابات ناميبيا بالضمانات وعلى ضرورة صيانة حقوق الانسان وحرياته الأساسية وكرامته بالضمانات !! لكن يظل الكلام دائما للرئيس ، والفعل دائما لزكى بدر !!

استيراد اللحوم خطر يهدد صحة الإنسان والحيوان !

٤٠٠ مليون دولار

أهدرت على استيراد اللحوم في العام الماضي

● ٤٠٠ مليون دولار تهدر سنويا على الفراخ واللحوم المستوردة

● هذه الفراخ المستوردة خطر يهدد صحة الانسان ●

تسربت عن طريق الاستيراد

الدكتور محمد فاروق راغب

الاستاذ بكلية الطب البيطرى جامعة اسيوط

● في مصر الان اكثر من ١٢٠ مرضا ينتقل من الحيوان للانسان والعكس معظمها تتسرب الى مصر عن طريق استيراد الحيوانات .

● خسائر الثروة الحيوانية في ظل سياسة استيراد الحيوانات واللحوم تفاقمت بشكل لم يسبق له مثيل .

● الاطباء البيطريون يبذلون جهدا خارقا في مقاومة الامراض يضيع امام سوء التخطيط وضعف الامكانيات والموارد .

● مرض الجلد العقدى ينتشر بشكل مخيف بمحافظات مصر خاصة بالوجه البحرى .

إن ما يحدث في مصر الان في ظل سياسة استيراد الحيوانات واللحوم من الخارج لسد العجز الموجود في كميات اللحوم اللازمة للاستهلاك الآدمي وما تبع ذلك من تسرب ودخول العديد من الامراض خاصة الامراض المشتركة التى تنتقل من الحيوان الى الانسان والعكس اصبحت هذه السياسة خطرا يهدد صحة الانسان والحيوان على حد سواء . وقد ادى الامر وبالضرورة الى ان يشغل هذا الموضوع الرأى العام خاصة بعد تسرب مرض الجلد العقدى المعدى والسريع الانتشار بين الحيوانات في مصر خاصة بمحافظات الوجه البحرى والذى يصعب السيطرة عليه في الوقت الحالى وذلك لقلة الاعتمادات، وضعف الامكانيات، وليس لقلة كفاءة الاطباء البيطريين الذين يبذلون جهدا خارقا في مقاومة الامراض يضيع امام سوء التخطيط وقلة الامكانيات والاعتمادات والموارد اللازمة للقضاء على الامراض .

ومما لا شك فيه ان تدهور الثروة الحيوانية في مصر وقلة انتاجية الحيوانات نتيجة عدم التخطيط الشامل والسليم لتنمية الثروة الحيوانية والحفاظ عليها وحمايتها من الامراض والاخطار المحيطة بها ادى وبالضرورة إلى تفاقم ازمة اللحوم ولجوء الحكومة وسماحها باستيراد الحيوانات والدواجن واللحوم لسد العجز الناتج . كما ادى الامر الى حدوث ارتفاع جنونى ومفتعل في اسعار اللحوم اصبح الشغل الشاغل والكبير لاهتمامات الاسرة . والحكومة وتتناوله الصحافة ووسائل الاعلام بل وشغل حيزا كبيرا من اجتماعات مجلس الشعب ولجانه هذا العام ولم تحل المشكلة بل ان سعر كيلو اللحم في ارتفاع مستمر حتى اصبح سعر كيلو اللحم الجيد ر يزيد على عشرة جنيهات وانخفض مستوى استهلاك المواطن في مصر من اللحوم الى ٧ كيلو جرامات في العام علما بأن الحد الادنى وحسب معطيات الامم المتحدة يجب الا يقل عن ١٢ كيلو جراما في العام .

ان المتتبع لما يحدث في مصر الان نتيجة سياسة استيراد الحيوانات والدواجن واللحوم من الخارج لسد العجز الناتج وما تبع ذلك من دخول العديد من الامراض والتى يهدد معظمها صحة الانسان وتهدد انتاجية الحيوانات بشكل لم يسبق له مثيل ناهيك عن ضياع العملة الصعبة في وقت نحن فيه أحوج ما نكون اليها، ليتعجب ويقف مندهشا ازاء ما يحدث .

ومما يزيد المشكلة تعقيدا هو عدم حرص الدولة على توفير الغذاء اللازم للحيوانات وعدم علاج الحيوانات مما تعانيه من امراض مزمنة خاصة الامراض الطفيلية . والمعروف ان الحيوان المصاب بالطفيليات يأكل مايزيد على ١٠٪ عن الحيوان السليم وذلك لزوم تغذية الطفيليات الموجودة به والتى تؤثر على صحته وانتاجيته وتكون وسيلة لانتشار امراض اخرى اشد فتكا بالحيوانات كالامراض الفيروسية والبكتيرية .

ان ما يحدث اصبح امرا لا يقبله العقل ولا يقره المنطق خاصة وانه ليس لدينا نقص في الخبرات والكفاءات الموجودة بين العلماء في مجال الطب البيطرى وكيفية تنمية الثروة الحيوانية بشكل عام .

دعم صناعة الدواجن

ولقد تناولت ابحاث السادة الزملاء من الاساتذة والعلماء الامر في المؤتمرات والندوات ونشرت في الدوريات العلمية في كل انحاء العالم واصبحت العديد من دول العالم تطبق ما توصل اليه العلماء في مصر بينما نحن في سبات عميق . وان الحل الحتمى لمشكلة نقص البروتين الحيوانى في مصر هو العمل على تنمية الثروة الحيوانية في مصر بالتوسع في انشاء المزارع التى يربى بها الابقار والجاموس ودعم صناعة تربية الدواجن التى اصبحت تتدهور الان نتيجة عدم توافر العلف واصرار الدولة والمربين على استعمال العلائق التقليدية في غذاء الحيوانات والدواجن . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى هو العمل على تطبيق ما تم التوصل اليه من ابحاث النمو والتربية عن طريق التحكم في عمليات البناء وزيادتها داخل اجسام الحيوانات والدواجن . ورفع كفاءة الحيوانات وقدرتها على الاستفادة من الغذاء بالاضافة الى اعتماد المبالغ اللازمة للقضاء على الامراض ومشاكل العقم في الابقار والجاموس، وبدلا من استيراد الحيوانات واللحوم نعمل على توفير الاعلاف اللازمة واللجوء بصفة خاصة الى استعمال الاعلاف غير التقليدية والموجودة في البيئة المصرية ولا يستفاد منها في غذاء الحيوان كمخلفات الخضر والفاكهة وعروش كثير من النباتات وغيرها مما توصل اليه الزملاء الباحثون والاساتذة بالجامعات والمعاهد ومراكز البحث العلمى في مصر مع العمل باستمرار على تحسين الصفات الوراثية في الحيوانات والدواجن .

٤٠٠ مليون دولار خسارة

ان ما تم استيراده في العام الماضى من حيوانات ودواجن ولحوم ومنتجات حيوانية يزيد على ٤٠٠ مليون دولار وهو رقم ضخم اذا ما وجه الى عمليات تنمية الثروة الحيوانية في مصر والحفاظ عليها وحماية الانسان والحيوان من خطر انتشار الامراض الموجودة والمصاحبة لاستيراد هذه الحيوانات واللحوم ويعود بالنفع الكبير والعائد الاكبر، ولوقيتنا من شر الامراض التى تهدد صحة الانسان والحيوان . ان الفلاح المصرى امام عجزه عن تربية الحيوانات بالشكل الذى يدر عليه دخلا ملائما نتيجة عدم توافر الغذاء اللازم لها وعدم وجود العناية والرعاية والاعتمادات اللازمة لحماية هذه الحيوانات من الامراض جعله اى الفلاح المصرى يتجه الى الزراعة مما جعله اقل فلاحي العالم كله دخلا لان عائد الدخل من الزراعة اقل بكثير من عائد الدخل من تربية الحيوانات والدواجن .

بقيت كلمة نوجهها الى اجهزة الاذاعة المرئية وغير المرئية تحمل تساؤلنا عن سر سكوتها ازاء ما يحدث في مصر الان خاصة بعد دخول مرض الجلد العقدى في مصر وما تناولته الصحف في ذلك خاصة صحف المعارضة وكأن الامر لا يعنى المسئولين من قريب او بعيد. وفي هذا المجال احب ان احيى النقابة العامة للاطباء البيطريين لما قامت به من جهد مشكور في هذا الامر وما لمسه الجميع من حرص منها على وقف تدهور وانتشار اخر الامراض التى دخلت عن طريق الاستيراد من الخارج وهو مرض الجلد العقدى .

وقف إستيراد اللحوم

واخيرا فانني وزملائى من العلماء والباحثين في مصر نضع ابحاثنا في خدمة تنمية الثروة الحيوانية وحل مشاكلها ووقف تدهورها امام المسئولين حتى تخرج هذه الابحاث حبيسة الادراج الى الواقع والتطبيق الفعلى اطمعن ان يستشعر من يهمهم الامر ذلك وان يتم في الوقت الحالى وبشكل فورى وقف استيراد الحيوانات والدواجن واللحوم اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهد .

الأمن المفقود في أتوبيس النقل العام !!

كتبت سناء مصطفى :

ريشة والزمير وسمارة اسماء لامعة في عالم الجريمة .. اسلحتهم المطاوى، ماء النار السنج .. وشعارهم :

السرقة او القتل

نشروا الرعب في قلوب ركاب الاتوبيسات المزدحمة وفي وضح النهار شهروا اسلحتهم في وجوه المواطنين بحثا عن حافظة نقود لانسان غلبان او ساعة يد او خاتم بسيط او خطف سلسلة ذهبية من سيدة وفي نهاية رحلتهم يحظون بالوليمة وفي حالة المقاومة يكون جزاء الراكب طعنات المطاوى تنهش جسده دون رادع يوقف تلك المسلسلات الاجرامية التى تتكرر صبيحة كل يوم !!

زادت في الفترة الاخيرة حوادث السرقة بالاكراه باتوبيسات النقل العام وفي وضح النهار تحت سمع وبصر شرطة النقل والمواصلات في مختلف مسارات خطوط الاتوبيس، والتى تقدمها اجهزة الامن تتنصل من اداء دورها مما اعطى الامان لتلك الفئة الخطرة التى تهدد حياة الركاب بالخطر لفرض الزحام لتنفيذ مهامهم وسرقة المواطنين تحت تهديد السلاح الابيض وماء النار .. فقد وقعت عدة حوادث سرقة بالاكراه في خطوط الاتوبيسات المختلفة في اسبوع واحد ! فعلى سبيل المثال لا الحصر اثناء سير اتوبيس ١١٢ خط جيزة - الوراق صعد ثلاثة نشالين من الخطرين على الامن العام وقاموا بغلق ابواب الاتوبيس بعد تهديد السائق والكمسارى وسرقوا حقيبة احدى السيدات وقفزوا من الشباك وعندما استغاثت باحد المارة من الشباك حاول الامساك بهم فقاموا بطعنه طعنتين بذراعه ونقل على الفور للمستشفى وتمكن مواطن اخر من ضبط احد هؤلاء الاشقياء وسلمه مشكوا للقسم وانصرف واتضح فيما بعد انه مسجل خطر يدعى ريشة وسبق ضبطه في ٢٦ قضية سرقة بالاكراه داخل الاتوبيسات . وفي اليوم التالى لذلك الحادث صعد قهرا (ريشة) وزملاؤه الزمير وسمارة اللذين لاذا بالفرار في اليوم السابق الى خط اتوبيس ١٧٣ المتجه من التحرير الى امبابة واشهروا سلاحهم الابيض في وجوه جميع الركاب وعندما اعترضهم احد المواطنين كان جزاؤه اصابات خطيرة عبارة عن جرح خطيرة في رأسه وبعض اجزاء من جسده وعندما توقف السائق بالقرب من مرفق مياه القاهرة بشارع النيل لانقاذ الراكب المصاب لاذوا بالفرار .

وايضا داخل الاتوبيس المتجه لشبرا الخيمة من التحرير صرخ احد الركاب حرامى فاعتدى عليه ثلاثة اشقياء ... اكتشف امرهم قبل ان يصلوا للسائق لكى يغلق الابواب ويهددوا باقى الركاب .. وما كاد الركاب ان يدافعوا عنه حتى وجدوا الاشقياء الثلاثة يعتدون عليه بالمطاوى بعدما سرقوا حافظة نقوده وبها مبلغ ٦٠٠ جنيه وساعة يد ولاذوا بالفرار .

المواطن محمد ابو زيد يعمل مهندسا ويستقل يوميا اتوبيس ٤٣٢ مايو - حلوان ويرى ان الحل الامثل للحد من حوادث السرقة بالاكراه داخل الاتوبيس ان يكون هناك تواجد فعلى للشرطة في الاتوبيس ويروى حادثة سطو على اتوبيس كان يستقله وصعد ٤ اشخاص مسلحين بالسلاح الابيض وماء النار في الساعة ٨ صباحا واغلقوا ابواب الاتوبيس وبالاكراه سرقوا الركاب ونزلوا في امان .

وتدخلت على الفور راكبة رفضت ان يقول اسمها لتقول بانفعال انه لايوجد امن على الاطلاق داخل اى اتوبيس

وفي المحطة الرئيسية بميدان التحرير في الموقف الرئيسى لاتوبيسات هيئة النقل العام التقينا ومحمد منصور السائق على خط ٣١٠ مسلة - تحرير ليقول بصراحة ان النشال بيكون معروف احيانا بالنسبة للسائق او الكمسارى ولكنه لايستطيع ان يقاومه او ينبه الركاب لوجوده لأن النشال بيطلع الاتوبيس وامامه مهمتين لا ثالث لهما اما السرقة او قتل اى احد يقاومه

ويقول محمد عبدالمنعم سائق ٣١٧ القلج - التحرير وبجانبه كمسارى نفس الخط هاشم سليمان ليقولا إن مباحث النقل لاتتحرك وغير قادرة على اتخاذ الإجراءات الامنية ضد هؤلاء الخطرين ويقترحان بان يتم تدريب فرق كاراتية من هيئة النقل لمكافحة النشل بالاتوبيسات .

جابر محمد   فتحى حسين   محمد منصور

التعذيب ليس جريمة النظام الوحيدة !

بقلم الدكتور محمد عصفور

عندما تعرض بعض الزملاء المهنيين (صحفيين ومحامين ومهندسين) للتعذيب الوحشى الذى يجرى في السلخانات البشرية المسماة ظلما بالسجون - ارتفعت موجة الغضب في مصر والخارج منددة بهذا الاسلوب الاجرامى في معاملة سجناء الرأى .. وكم كنا نتمنى ان لا تأتى هذه الغضبة متراخية ومتأخرة، حتى يدرك الشعب ان الدفاع عن حرمة كل مواطن وكرامته وآدميته هو موضع احترام الدولة بغض النظر عما اذا كان ينتمى او لا ينتمى الى نقابة عمالية او مهنية ! وان هذا الاحترام ليس امتيازا لاى شخص في هذا الوطن، وانما هو حق لكل مواطن . وان واجب الصحافة والمحاماة بوجه خاص بل واقدس واجبات المحاماة والصحافة الاستماتة في الدفاع عن هذا الحق : المحاماة باعتبارها قلعة الدفاع عن الشرعية . والصحافة باعتبارها عيون الشعب وطليعته في التعبير الصادق عن آلام وآمال الامة كلها .. غير انه من الخطأ اعتبار التعذيب الجريمة الوحيدة التى يرتكبها نظام الحكم . فهناك جرائم اخرى يرتكبها بعض كبار الصحفيين في الصحف القومية عندما يدافعون عنها بضراوة، وهى الجرائم الدستورية التى تقترن باعلان الحكم العرفى طوال حكم الرئيس مبارك، وفي مقدمتها سلطة الاعتقال الرهيبة والتى لولا الحكم العرفى ما هيأت للبوليس المصرى السقوط في هاوية الجرائم ضد الانسانية وهو آمن تماما من المحاسبة. ولهذا السبب يجب ان لا ينظر الى «التعذيب» وكأنه الجريمة الوحيدة التى يرتكبها النظام ضد الشعب والانسان المصرين. فالاعتقال او الحبس الادارى هو من كبرى الجرائم التى يبيح نظام الحكم العرفى ارتكابها . ويمكن زبانية التعذيب والجلادين المتوحشين من ان يرتكبوا جرائمهم بخسة ونذالة ضد اشخاص لا حول لهم ولا قوة . مقيدة حرياتهم، والمفروض انهم امانة بين يدى الدولة لا تستباح اجسادهم ولا تمتهن آدميتهم على نحو ما يجرى في سجون مصر على غرار ما كان يجرى في سيبيريا في عهد ستالين وفي معسكرات الاعتقال النازية في عهد هتلر ! ولهذا السبب لا يكون من الجائز تركيز الاهتمام في ظاهرة التعذيب وقطع صلتها بنظام الحكم الاستبدادى الذى تفرخ في كنفه جرائم التعذيب وغيرها من الجرائم. ولهذا السبب اسعدنا ان يتنبه بعض مثقفينا الى موطن او مصدر الشرور والعلل فيقومون بتشكيل (لجنة للدفاع عن الديمقراطية والحريات) وكما نشرت الوفد (٩/٥) فإن هذه اللجنة قد اعلنت عن اعداد مشروع مذكرة حول تدهور الاوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان في مصر وبالتالى اعداد برنامج ديمقراطى لانقاذ البلاد . وسوف تعرض المذكرة والبرنامج في اجتماع يحضره رؤساء الاحزاب السياسية وممثلو القوى السياسية، وبعد ذلك يتم الاعداد لمؤتمر سياسى جماهيرى حول هذا البرنامج .. ومن واجب كل مواطن ووطنى ان يرحب بتشكيل هذه اللجنة التى تريد ان تعالج (تدهور الاوضاع الديمقراطية في مصر) .. غير ان ما يجب ان نؤكده هو ان هذا التدهور ليس وليد ثمانى سنوات فقط من الاحكام العرفية المعلنة منذ ٦ اكتوبر ١٩٨١، وانما هو النتيجة الحتمية لنظام حكم غير ديمقراطى بل وفاشى اختفى وراء قناع الاشتراكية والثورية في عهد ناصر، ووراء قناع الديمقراطية (ذات الانياب الاشد شراسة من انياب الدكتاتورية) في عهد السادات . ونظام الحكم الحالى قد اسقط عن وجهه قناع ديمقراطية الجرعات باعلان الاحكام العرفية منذ ٦ اكتوبر ١٩٨١ !! وما اكثر ما نبه حزب الوفد الجديد الى ان الاستبداد والفساد هما مصدر الخطر على سيادة الشعب وحريات المواطن ونزاهة الحكم . كما نبه الوفد مرارا الى ان الفساد ما كان يمكن ان يستشرى ويصيب القمم السياسية والقيادات الادارية لولا انه يحتمى بارهاب السلطة . واليوم باشد صور الارهاب وهو ارهاب الحكم العرفى ! ولذلك فإن حزب الوفد منذ وقت طويل - ومنذ بداية نشاطه السياسى - قد دعا الى تكوين جبهة وطنية من كافة الاحزاب والقوى السياسية تدعو الى مطلبين محددين : اولهما انهاء الاحكام العرفية فورا والمطلب الثانى اعادة النظر في نظام الحكم الذى فرض على الشعب بالقوة . وانه لن يتحقق ذلك الا بوضع دستور جديد يكفل الديمقراطية الحقيقية والغاء كافة القوانين الكئيبة المعادية للانسان والحضارة والتقدم . بما يكفل الحريات التى تكفلها المواثيق الدولية التى تقرر وتحمى حقوق الانسان . ونعتقد انه بدون التفاف الشعب حول هذين المطلبين، فلن تكون هناك اية جدوى من تشكيل لجان او احتجاجات احزاب او نقابات او هيئات . لا تثور الا بمناسبة من المناسبات الكثيرة التى تنتهك فيها حقوق الانسان المصرى اشد الانتهاك، فيحدث رد فعل وقتى سرعان ما ينتهى اثره ! ولقد حان الوقت الذى يجب ان تتحرر فيه فصائل كثيرة من القوى السياسية - يمينية كانت او يسارية - من هذه الخلافات العقائدية التى تباعد بينها، ويستفيد نظام الحكم الدكتاتورى من هذا التباعد والتنافر بل والتصارع، في حين يجب ان تدرك القوى السياسية في مصر ان هناك اساسا مشتركا للتضامن بينها جميعا وهو دفع الخطر الساحق الذى يتمثل في ممارسات دولة بوليسية تجاوزت كل الحدود في امتهان الشعب واهدار آدمية الانسان واغتيال الحريات والامن والامان .. ونحن لسنا دعاة عنف وانما نحن نؤمن بالديمقراطية واسلوبها السلمى والشرعى في الحكم والتغيير الاجتماعى نحو العدل .. ونعتقد ان جميع القوى السياسية لن تتردد في ادراك ان السبيل الوحيد للقيام برسالاتها، ولإنقاذ مصر من الخراب والفتن، هذا السبيل هو إقامة حكم ديمقراطى صحيح . يلتزم بالشرعية الدستورية وسيادة القانون . ويكفل لكل مواطن الحرية والعدل والامان .. والتزاما من الوفد بواجبه ووفاء لمبادئه . فقد قام بوضع مسودة لمشروع دستور جديد اوضحت مذكرته التفسيرية اتجاهاته العامة . ولن يبخل الوفد بتقديم تصوره الدستورى هذا الى اية جبهة قومية تتصدى لمعالجة جدية لتدهور الاوضاع الديمقراطية في مصر .. وليس هناك ما يحول بين اية جهة او قوة سياسية ان تقدم تصورها الدستورى لان الغاية المشتركة هى الوصول الى افضل المشروعات التى تتحقق بها الديمقراطية في مصر .. غير اننا ندرك - منذ الآن - العقبات الكثيرة التى سوف تحول دون تحقيق هذا الهدف القومى النبيل . وحسبنا ان نؤمن جميعا بان هذا هو الحل العملى المجدى للخروج من كافة المحن والازمات التى طحنت شعب مصر .. واما بالنسبة لجريمة التعذيب، فإنه لا يجوز ان تبقى الى حين اقامة نظام حكم ديمقراطى .. وانما لابد من وضع حد للممارسات الاجرامية التى يقوم بها الجلادون بنذالة ثم يفلتون من العقاب بتجهيل اسماء من قاموا بالتعذيب ! وحتى يحال بين الجلادين وارتكاب جرائمهم لا يقتضى ذلك سوى صدور قرار جمهورى بنزع السجون من وزارة الداخلية وقطع صلة ضباطها ومديريها بهذه الوزارة وان تكون تبعيتهم الرئاسية جميعا لوزارة العدل . وان يعهد في كل محافظة الى دائرة خاصة من دوائر محكمة الجنايات بالاشراف على السجون والقيام بزيارات مفاجئة للتأكد من عدم ارتكاب جريمة التعذيب على اى نحو . ولعل هذا الاجراء العملى ايسر تحقيقا من تعديل تشريعى كنت قد اقترحته بفرض عقوبة الاعدام على جرائم التعذيب . ويعتبر وزير الداخلية ومديرى السجون واماكن الحجز مسئولين في جميع الاحوال عن الادلاء باسماء مرتكبى هذه الجريمة، وإلا حوكموا عن جريمة التستر على متهمين بجنايات عقوبتها الاعدام .

العالم بأكمله .. وحدة

بقلم الدكتورة كاميليا شكرى

خلال السنوات القليلة الاخيرة، تصاعد اتجاه دولى .. يدعو للتقارب بين الدول وبعضها .. ليس فقط بين دول متقاربة جغرافيا، او ايدولوجيا كما كان الحال في الماضى .. ولكن اصبح في المرتبة الاولى بين دول تتفق في مصالح لها، واهداف مشتركة .

وكان ابرز هذه التجمعات السوق الاوروبية المشتركة التى كان تجمعها اساسه تقوية مكانة الدول الصناعية الاوروبية امام نفوذ الدول الكبرى وينتظر ان تستكمل جوانب وحدتها في بداية التسعينات، وقبل الوصول الى اكتمال تلك الوحدة الاوروبية . فوجىء العالم .. وبدون سابق توقع - بالتقارب بين الدولتين العظميين في زمننا المعاصر .. وهما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى .. والتى كان يخفى دائما من خلافاتهما، وتباعدهما، وخاصة في الفترة التى تلت الحرب العالمية الثانية .. عندما قضى على العدو المشترك وانهزمت المانيا .. امام التحالف الدولى عليها، وحينذاك اصبحت الساحة الدولية معدة ومهيئة لانطلاق القوتين العظميين في مجالات التفوق العسكرى، والسيطرة الفضائية . لما لهما من قدرة مادية وقدرة تكنولوجية لا تتوافر الا لهما .

ولذلك فاذا كانت السياسة الدولية في فترة مابعد الحرب العالمية الثانية .. تتجه وتنصب نحو تحييد، وجمع اكبر عدد من دول العالم في معسكر كل منهما . اما عن طريق نشر ايدولوجية موحدة، او علاقات سياسية وتحالفات عسكرية موثقة، او معونات اقتصادية وفنية متفوقة .

ولذلك فالدول النامية التى استطاعت ان تقاوم وتحتفظ باستقلالها السياسى خلال كل تلك المغريات والضغوط، فلابد انها كانت بحاجة الى تجمع يقويها ومساندة تضمن عدم دورانها في فلك اى من الدولتين او المعسكرين الشرقى، والغربى .. ولذلك كانت اهمية ولادة، ونشأة حركة عدم الانحياز في مؤتمر باندونج سنة ١٩٥٥ .. وعقدت القمة الاولى في بلجراد عاصمة يوغسلافيا عام ١٩٦١ وكان عدد الدول المشاركة ٢٥ دولة واستمر الاقتناع بمبادئها، وتزايد عدد المنضمين اليها حتى اصبح الآن في قمتها التاسعة ١٠٢ دولة مشاركة، فحركة عدم الانحياز كانت لها مواقفها في مساندة العديد من حركات التحرر الوطنى والاستقلال، وذلك بجانب هدف المحافظة على كيان مستقل، وواق لدول كثرت عليها ضغوط الاستمالة، ومغريات الانحياز .

وحركة عدم الانحياز دورها لن يتراجع او يضعف نتيجة للتوافق او التوحد في كيان سواء بين الدول الاوروبية او بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى، لانه اذا كان هناك توصيف لتلك التجمعات بين الدول الصناعية المتقدمة، او بين الدول الكبرى فانها اقرب الى ان توصف بانها تجمعات مصالح كما في السوق الاوروبية او منافسة التوافق والاقتراب بين الدولتين العظميين .. بمعنى ان المنافسة بين الدول الصناعية المتقدمة قائمة، ولكنها ليست في مجال السيطرة العسكرية والحربية، بقدر ماهى تفوق اقتصادى دولى .. والدليل على ذلك ان السوق الاوروبية المشتركة بنيت على بداية اقتصادية، وايضا التوافق الدولى كان في اغلبه في مجالات اقتصادية، وتقليل من انتشار معدات حربية وهجومية .

ولذلك فان دول حركة عدم الانحياز التى اصبح عددها يزيد على مائة دولة مما لاشك فيه فسيكون لها دورها واهميتها . بالرغم من ظروف الضيق الاقتصادى الذى تمر به معظم دول الحركة . فاذا كانت في معظمها دول نامية، وبعضها ينوء بالمديونية، الا ان حاجة الدول الصناعية المتقدمة والغنية اليها لا يقل عن حاجتها لها ولذلك فاذا كانت هناك دعوة عامة ونظرة شاملة - ليس فقط بين الدول النامية، ولكن بين الدول المتقدمة ايضا - بان العالم باكمله .. وحدة واحدة .

ولذلك فاى تجمع دولى يقام بتنسيق بين المصالح، والعلاقات الدولية ويخدم دولا سواء كان ذلك بين دول غنية، او دول فقيرة .. فانها خطوة في المسيرة على طريق التقارب ليس فقط في مصالح حاضرة آنية، ولكن تقارب يحيى الامل في عالم دوله مترابطة، واقتصادياته متكافئة .. حتى تزال الحواجز، والتقسيمات الموجودة الان، وهى منها العديد، الذى يزيد من عمق التباعد بين الدول وبعضها، فهناك مايسمى بدول متقدمة، واخرى نامية، ومتخلفة، ودول عالم اول، وثان، وثالث، الخ ... ودول غنية ودول فقيرة، والآن اصبح مايسمى بدول الشمال، ودول الجنوب .

ويخطىء من يعتقد ان تلك الفواصل بين الدول وبعضها يكون في المصلحة لاى منها .. فدول الوفرة، الغنية، المتقدمة، الصناعية، كما تسمى لا يمكن لها ان تكتفى بنفسها، وان تعيش في جزيرة نائية .. تبعد فيها عن بقية دول العالم النامى والمتخلف، لانها اساسا ماتقدمت الى هذه المكانة الا عن طريق صلتها بتلك الدول الاخرى . اما بجلب موارد اولية، او عمالة مستوردة افنت جهدها في العمل فيها، او كانت تلك الدول نفسها اسواقا لتصريف المنتجات، وتحريك عجلة الانتاج في الدول المتقدمة .

وذلك يؤكد ان الدور الدولى لمجموعة دول عدم الانحياز لن يضعف او يقل - كما يخشى البعض - في ظل اى نوع من التوافق بين الدول المتقدمة والكبرى، فذلك كيان ممثل للاغلبية العددية لدول العالم التى لابد ان يكون دورها الاول والمتميز، انها ليست مجرد تجمع دولى، ولكن يهدف اساسى هو العمل على ازالة الفوارق والتقسيمات الفاصلة بين الدول وبعضها حتى يتحقق الامل في عالم يستظل بالسلام ويسير في طريق التقدم لينشر الرفاهية في جميع انحائه، وبين جميع ابنائه، وبدون تمييز واستثناء .

ديمقراطية وطوارىء .. والاستقرار السياسى

بقلم : منى مكرم عبيد

ربما كانت مصر من اول بلاد الدنيا التى عرفت الحكم المطلق منذ عهد الفراعنة . فكان الحاكم فرعونا إلها تجتمع فيه السلطتان «الزمنية» و«الدينية»، وقد انتشر هذا التقليد الى معظم بلاد الدنيا وساد فيها الحكم المطلق الى وقت قريب . ولكن عددا كبيرا من المجتمعات في القرون الثلاثة الاخيرة، تخلص من الحكم المطلق واستبدله بانظمة حكم يشارك الناس فيها بدرجات متفاوتة . ومبدأ المشاركة مهما كانت صور وحدود هذه المشاركة هو نقيض لمبدأ الحكم المطلق . ولم يتأخر الشعب المصرى كثيرا عن شعوب الغرب في محاولته لاسقاط مبدأ الحكم المطلق . فقد بدأت تلك المحاولات عندما منذ اوائل القرن التاسع عشر حينما اسقطت الجماهير المصرية بقيادة مشايخ الازهر الوالى التركى، وفرضت إرادتها على السلطان العثمانى بتعيين محمد على حاكما لها سنة ١٨٠٥ ومنذ ذلك الوقت والشعب المصرى لا يكل ولا يتعب من المطالبة بتكريس مبدأ المشاركة او الديمقراطية ومحاربة مبدأ الحكم المطلق او الاستبداد سواء كان هذا الاخير في شكل حاكم محلى او حاكم اجنبى .. ثورة عرابى، مصطفى كامل، ثورة ١٩١٩، دستور ١٩٢٣، ثورة ١٩٥٢، انتفاضات الستينات والسبعينات .. الخ، تشهد على ذلك .

في هذه المسيرة الطويلة التى قاربت على قرنين من تاريخنا حقق الشعب المصرى بعض الانتصارات ولكنه ايضا منى بالعديد من الانتكاسات وكلنا يعلم التاريخ القريب .. فالانتكاسات معناها انتصارات الحكم المطلق ومعظم الحكام حتى من اتى منهم من صفوف الشعب يستسهلون الحكم المطلق ويستمتعون به ويجدون دائما قلة من الشعب تزين لهم ذلك وتساعدهم عليه . والشاهد ان حكامنا منذ ثورة ١٩٥٢ كانوا جميعا من ابناء الشعب والشاهد ايضا انهم بدأوا جميعا بدايات ديمقراطية واعدة بمزيد من الديمقراطية . ولكن سرعان ما تنتهى هذه النيات الطيبة تحت دعاوى مختلفة تستدعى مقايضة الديمقراطية، منها على سبيل المثال المحافظة على الاستقلال الوطنى او ضرورة التصدى لاسرائيل او ضرورة انجاز الوحدة العربية والتنمية الشاملة .. الخ .. وكان دائما يوجد من حول هؤلاء الحكام من يزينون ويسهلون ويساعدون . الحاكم على تعميق مبدأ الحكم المطلق فهؤلاء هم المستفيدون الوحيدون في ظل هذا النوع من الحكم حيث لا يخضعون بدورهم للمحاسبة والمراقبة .

ويتولى الرئيس مبارك رئاسة الدولة المصرية حاول انهاء هذا النمط من الحكم . فقد اعترف بحق التعددية السياسية ولو انها لا تزال مقيدة، واعترف بحق الاحزاب في استئناف اصدار صحفها واجتمع برؤساء المعارضة واستمع لآرائهم وساد احساس بين الجميع، ان عهدا جديدا من الديمقراطية واحترام القانون قد بدأ فعلا . وشهدت السنوات الثلاث الاولى من فترة حكم الرئيس مبارك انخفاضا ملحوظا في احداث العنف التى كانت تعم البلاد في اواخر سنوات حكم الرئيس السادات وذلك للاسباب السابقة . الا ان تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية وسوء الادارة الحكومية ومقايضة النظام الحزبى ومد فترة قانون الطوارىء شهدت السنوات الثلاث الاخيرة حسب التقارير المحلية والدولية اعلى معدلات العنف السياسى . إذ وبدعوى الحفاظ على الاستقرار السياسى من اجل التنمية ترك النظام مهمة مواجهة اعمال العنف لقوات الامن ووزارة الداخلية بدلا من المؤسسات السياسية والنقابية (وهذا هو الدور المنوط بها) وبدأت سلسلة من الاعتقالات الجماعية والتعذيب والتعسف في استخدام السلطة الامنية وخرق الحد الادنى من حقوق الانسان تساهم في تصاعد الغضب بين مختلف شرائح المجتمع السياسية والاجتماعية . ولعل أسوأ انتهاكات لحقوق الانسان قد وقعت في مجال معاملة السجناء وغيرهم من المعتقلين . وكانت ذروة هذه السياسية الخرقاء ما تعرض له ما يسمى بالتنظيم الشيوعى . وتصاعد الغضب والاستنكار بين جميع شرائح الشعب ومؤسساته السياسية والنقابية تجاه ممارسات التعذيب الوحشى الذى تعرض لها المعتقلون .

ان هذه السياسات الامنية مرفوضة . والمقولة الزائفة بضرورة مقايضة الديمقراطية وفرض الحصار على المجتمع وخرق حقوقه من اجل الاستقرار السياسى هو اخطر ضربة يمكن ان توجه للاستقرار السياسى حيث ان عنف النظام لابد ان يولد عنفا شعبيا مضادا مما يدخل المجتمع كله في دائرة مفرغة من العنف ولا يمكن ان يطلق نظام سياسى على نفسه انه نظام ديمقراطى في الوقت الذى تسيطر عليه قوانين استثنائية وقانون الطوارىء .

ان اوليات الديمقراطية او حدها الادنى هو ان يشعر المواطن في بلده بالأمان على نفسه وعلى جسمه وعلى أسرته وبحقه في التعبير عن آرائه دون التعرض للبطش والتعذيب والسجن والاعتقال والتصفية الجسدية . عندئذ ستتفجر طاقات شعبنا الخلاقة، وتستأنف مسيرتها الحقيقية من اجل الاستقرار والتنمية . لذلك نأمل بعد ان ازداد وزن مصر الدولى وهيبتها العالمية من خلال السياسة الخارجية الناجحة التى مارسها الرئيس مبارك في الآونة الاخيرة، بداية لتأمل عميق في امورنا الداخلية حتى لا تضيع إنجازاتنا الخارجية بسبب التوتر الداخلى والظواهر السلبية المتزايدة في حياتنا العامة .

كل الفنون

هذا الكلام .. على مسئوليتي
ليلى طاهر


ليلى طاهر

الاسم بالكامل : شيرويت مصطفى فهمى
تاريخ الميلاد : ١٣/٣/
محل الاقامة : ١٥ ا شارع المنصور محمد بالزمالك
المهنة : نجمة تليفزيونية لامعة

●● عن تزايد عدد الفرق المسرحية في السنوات الاخيرة .. قالت : هذه الظاهرة ، في الصيف اكثر .. لانه موسم سياحة .. ومايقدم فيه مسرحيات صيفي .. اى مسرحيات «سد خانة» .. وعندما يأتي الشتاء لا يستمر من هذه المسرحيات الا ثلاث مسرحيات او اربع على الاكثر ..

●● عن مستوى مايقدمه مسرح القطاع الخاص .. قالت : القطاع الخاص يقوم بالتركيز على الكوميدي ولكن .. دون وجود نص جيد .. ومعظم مسرحياته يحطوا الممثل ويقولوا له : «قول انت» .. ويضطر الممثل الى البحث عن كلمة يؤلفها .. او تجعل المتفرج يضحك .. وطبعا مش كل ممثل عنده هذه المقدرة .

●● عن مستوى مايقدمه مسرح القطاع العام .. قالت : مسرح الدولة اصبح الآن موازيا لمسرح القطاع الخاص في الجماهيرية بعد ان استعان بالنجوم وليس عيبا ان يستعين مسرح الدولة بالنجوم .. لكي يرفع الجديد .. لان وجود النجم سوف يجذب الجمهور ليشاهد الجديد .

●● عن اختفاء الثنائيات المسرحية .. قالت : دلوقتي .. فيه انانية عند بعض الممثلين فالممثل ينسب النجاح له وحده .. وبعضهم يستحق هذا النجاح .. ولكنه يرفض ان يقاسمه النجاح احد .. حتى لو كان هذا الممثل عاملا مساعدا على نجاحه .. وكان فيه زمان .. مؤلفون كل مؤلف فاهم الفرقة وفاهم نجومها .. النهاردة مفيش الفريق .. مفيش مجموعة متجانسة وعندما يبدأ كل منهم في فهم الآخر .. يختلفوا ويتركوا بعض .. سواء كان مؤلفا او ممثلا ..

●● عن عدم اعتراف السينما بنجوم التليفزيون .. قالت : انا بدايتي مع التليفزيون .. لذلك اطلق علينا جيل التليفزيون .. وهذه التسمية ربطتنا بالتليفزيون .. اما من جاءوا بعدنا .. يطلعوا من التليفزيون .. وتخطفهم السينما ..

●● عن مستوى المسلسلات التليفزيونية قالت : سواء في التليفزيون او في السينما المسألة اصبحت «موضة» .. يعني اذا نجح مسلسل تكد .. يبقى كله بعد كده تكد .. ينجح مسلسل كوميدي .. مثل «ميزو» يبقى كله بعد كده كوميدي ..

●● عن ابتعاد نجوم المسرح الحقيقيين عن المسرح .. قالت : عدم وجود موضوع مناسب .. فاذا نظرت الى المسرحيات المعروضة .. لا تجد دورا يناسب سناء جميل او سميحة ايوب ..

●● عن الارتجال على المسرح .. قالت : المسرح الخاص عموما .. ينقصه «النص» .. غلط ان الممثل يطلع بربع نص .. ثم يكمل الباقي من عنده على المسرح .

●● عن اسناد بطولة بعض المسرحيات لانصاف النجوم .. قالت : السبب كثرة الفرق .. فعندما لا يجد صاحب الفرقة نجما .. يقوم باسناد المسرحية الى نجم اقل ..

●● عن دخول نجوم السينما الى ميدان المسرح .. قالت : نجوم السينما .. عندما دخلوا المسرح .. افادوا المنتج ماديا .. ولكن لا النجوم استفادوا ، ولا المسرح استفاد ..

●● عن مواصفات نجم الشباك في السينما .. قالت : يعني ايه .. نجم شباك .. السينما الآن اصبحت شريط فيديو ..

●● عن عدم «لمعان» ممثلات الجيل الحالي في السينما .. قالت : اللمعان .. ليس بعدد الافلام .. ومعظمهن لم يجدن عملا فنيا .. فهذا الجيل .. مظلوم فنيا .. ومحظوظ ماديا ..

●● عن ظاهرة الاقبال الجماهيري على الفن الهابط .. قالت : مجرد .. حب استطلاع لا اكثر .. مثل «الهس .. بس» هل اقبال الجماهير عليها يعني انها عمل ناجح .. المسألة اصبحت «تسالي باللب» ..

●● عن عدم وجود ادوار في السينما للنجوم كبار السن .. قالت : هذا تقصير من المؤلف اولا واخيرا .. فعندما يجد المنتج دورا مكتوبا لهم .. سوف يتشجع واقصد هنا المنتج الفنان .. اما منتج المقاولات .. مش داخل في اللعبة ..

●● عن ادوار الاغراء في السينما .. قالت : مبقاش لها لون .. تقدر تدخلها في افلام المقاولات اللي وصل السن القانونية بيعمل ادوار اغراء .. واللي دون السن ايضا .. بيعمل اغراء لانه موضة العصر ..

●● عن عدم اعطاء جوائز للمسرحيات .. قالت : المفروض .. ان المسرح يبقى له جوائز .. خصوصا ان المسرح بدأ يرتقي .

(م . ح)



●● الجمهور .. الذي لم يستوعب «الكلاسيكي» .. ماذا رأيه في .. «التجريبي» ؟!

●● بعد «اليوجا» .. اكتشف الناس .. احدث طريقة لاختبار قوة الاحتمال والصبر .. وهي مشاهدة الحلقة كاملة .. من المسلسل التليفزيوني .

●● شر البلية مايضحك .. والمشكلة ان الضحك يتضاعف في احدى المسرحيات السياحية .

●● بشرى لجميع الملحنين .. مكيف تستثمر الحلك .. بحيث يصبح اللحن الواحد عشرين لحنا .

- .. معرفة التفاصيل كاملة .. اتصلوا بالملحن حميد الشاعري .

●● من المنتظر ان يقيم التليفزيون مباراة اعتزال .. لخريجي المتوعات .. الذين يجلسون على «دكة الاحتياطي» منذ فترة طويلة .

●● بعض الافلام .. يعرضها التليفزيون .. عدة مرات لمحاولة اقناع المشاهد بها .

●● هواة حل الكلمات المتقاطعة .. يستطيعون الآن ممارسة هذه الهواية .. دون ارهاق اعينهم بالقراءة .. وذلك بالاستماع الى بعض مقدمات برامج المنوعات بالاذاعة .

●● مطلوب تخفيف صعوبة الأسئلة في برنامج المسابقات الذي يقدمه القناة الثالثة .. وهذه عينة من الاسئلة الصعبة .

- محلجة مدورة .. لونها برتقاني .. بتتقشر .. وليها فصوص .. واول حرف من اسمها «بـ» .. فما هي ؟

- والمطلوب ذكر حرفين او ثلاثة من اسمها على الاقل .

●● فيلم «ايام الغضب» يساوى :
- عودة نور الشريف .. متألقا
- بداية منير راضي .. متحمسة
- وسعيد عبدالغني .. متجددا .
- ويسرا .. متفوقة
- وماهر راضي .. مبدعا
- ونجاح الموجي .. متمكنا

●● تحية للصديق العزيز امين بسيوني .. لتنويع سهرات الاذاعة على جميع الشبكات في الاسابيع الاخيرة .

محمد حمزة

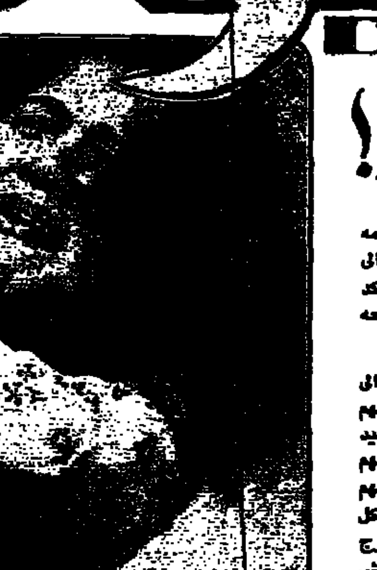
في «أيام الغضب» يثور المرضى على الطاغية الديكتاتور!

يحدد الفيلم الاول في تاريخ اى مخرج، اتجاه مسيرته الفنية، وانضمامه الى فئة المخرجين الجادين ام المخرجين الذين يدفعون السينما المصرية الى الهاوية؟! ويعتبر «ايام الغضب» شهادة ميلاد للمخرج، منير راضي، ويؤكد الفيلم: انه صاحب رؤية سينمائية خاصة، ويتمتع بموهبة خصبة تضعه بين المخرجين الجدد الجادين.

وتدور احداث «ايام الغضب» في مستشفى للامراض العقلية، يتحول الى شبه معتقل تمارس فيه كل انواع القهر والاذلال ضد المرضى الذين اقتحم الاقدار التعسة في المستشفى، الذى يتحكم فيه تمورجى ديكتاتور او سعيد عبدالغني الذى يتفنن في ايذاء المرضى، والاستيلاء على اموالهم ومقتنياتهم الثمينة، ويقف اطباء المستشفى في حالة لامبالاة، لانشغالهم بشئونهم الخاصة، وانحرافاتهم التي يتستر عليها الآخرون مقابل ضمان سلامة كل الجهات ويتشابه موضوع الفيلم مع فيلم «الهروب من الخانكة» للمخرج محمد راضي، وترجع اصول الفيلمين للفيلم الامريكي الجميل «طار فوق عش الوقواق» للمخرج ميلوش خورمان، وبطولة جاك نيكلسون!! وتتشابه بعض شخصيات الفيلم الامريكي مع شخصيات فيلم «ايام الغضب» فهناك المريض العاقل الذى يزج به ضمن المجانين ويلاقي كل صنوف العذاب والقهر من تمورجي سادي النزعة، ومريض آخر قوى البنية يزعم الجنون والبلاهة، استطاع السيناريست بشير الديك، تقديم نموذج مصري لمجتمع مقهور يلقي مواطنوه صنوف العذاب، واستبدل المجتمع بمستشفى الامراض العقلية التي تضم نماذج متباينة، وتبدأ احداث فيلم «ايام الغضب» بالمواطن نورالشريف الذى يعود من احدى دول الخليج بعد سنوات قضاها في الغربة، ويكتشف ان زوجته حامل من رجل آخر واستولت على شقته، وحصلت على الطلاق غيابيا، وتزوجت الآخر او محمد خيرى ويحاول الزوج العائد نور الشريف اثبات حقه، ويتحالف اهل زوجته السابقة ضده، ويتهمونه بالجنون، ويرسلونه لمستشفى الامراض العقلية، ويحاول نور الشريف اثبات انه يتمتع بصحة نفسية وعقلية، وانه بعيد تماما عن الجنون، ويزج به في المستشفى بسبب لامبالاة الاطباء وعدم اهتمامهم بمصير هذا المواطن، ويلتقي نور الشريف بنماذج مقهورة تعيش داخل جدران المستشفى، الذى يتحول الى معتقل رهيب!! ولكنه يهرب وينتقم من زوجته السابقة واهلها الذين زجوا به في المستشفى الموحش!

ويعتبر الجزء الاخير من الفيلم الخاص بهروب المريض نور الشريف اضعف منطقة في الفيلم وكان يكفي ثورة المرضى على المرض الديكتاتور سعيد عبدالغني، الذى اغتصب المريضة الهام شاهين وتسبب في وفاتها اثناء محاولة لاجهاضها!! وحاول المخرج منير راضي التخلص من المناخ الكئيب للفيلم ووضع اغنية جماعية يؤديها المرضى بمناسبة خروج المريض نور الشريف للحياة ولم تتم الفرحة وتقف قوانين المستشفى وتعسف المسئولين دون حصول نور الشريف على حريته. ومن العناصر الهامة





الهام شاهين في دور حقير ولكنه مميز في «ايام الغضب» اول عمل للمخرج منير راضي.

المميزة في «ايام الغضب» كاميرا ماهر راضي، واسلوبه الخاص في الاضاءة التي تميل للطابع الدرامي، بغض النظر عن الاهتمام بالمصدر الطبيعي للضوء، ولعبت الهام شاهين دوراً قصيراً، يعتبر علامة في تاريخها الفني فقد قامت بدور فتاة بسيطة فقيرة، ويزوجها والدها لكهل عربي ثرى، وتتعرض الفتاة للاغتصاب من ابناء الكهل، ويختل اتزانها النفسي والعقلي ويزج بها والدها في مستشفى الامراض العقلية ويغتصبها التمورجي سعيد عبدالغني ويحاول اخفاء فضيحته ويعهد الى زوجته «امل ابراهيم» باجهاضها، وتموت الفتاة اثناء ذلك، وتحدث ثورة بين المرضى.. ولعلها المرة الاولى التي يقدم فيها سعيد عبدالغني دوراً يستحق التقدير والاحترام، ويؤكد موهبته الفنية وحاول نجاح الموجي الابتعاد عن اسلوبه التقليدى في الاضحاك، الذى يعتمد على «الفجاجة»، وقدم شخصية مريض مرح، يحاول الابتعاد عن دائرة الصراع حتى لايلقى العذاب والهوان مثل الآخرين، ولكنه رغما عنه ينضم الى ثورة المرضى ضد التمورجي الطاغية، وقام نور الشريف بدور هام وخاصة اثناء محاولته التزام الهدوء خلال اجراء الكشف عليه، حتى يقنع طبيب المستشفى انه انسان عاقل ولكنه سرعان مايفقد اعصابه امام لامبالاة الاطباء، وعدم دقتهم في تشخيص حالته، ولم يفسد اداء نور الشريف الا الزيادة المفرطة في وزنه واصابته بالسمنة التي تجعله شديد الشبه بالممثل الراحل حسين رياض!!

ماجدة خير الله

.. وضاعت هيبة وزارة الثقافة في مهرجان المسرح التجريبي

على فاروق حسني وزير الثقافة هذا الاسبوع عدة تجاوزات بالغة الخطورة تفوق التي استقبلوه بها فور توليه منصبه الوزارى وكان قدر فاروق حسني ان تتحطم احلامه امام عينيه وعلى ايدى اقرب المقربين منه .. ففي البروفة النهائية لعرض افتتاح مهرجان القاهرة المسرحي وقف احد افراد الفرقة الموسيقية مطالبا بحقه وزملائه في صرف مستحقاتهم المالية قبل الافتتاح والا فانهم لن يعملوا لأن الوزارة لن تمنحهم مستحقاتهم المالية بعد الافتتاح ! وعندما دخل الوزير في حوار مباشر معه تلقى اكبر تجاوز يتلقاه مسؤول .. حيث تطاول عليه الموسيقى بالالفاظ امام فنانين وفنيين ومشاهدين .. واكتملت الاهانة بانتصار الموسيقى وحصول الفرقة على مستحقاتها المالية التي تبلغ اكثر من عشرين الف جنيه فورا وقبل العرض رغم ان معظم الموسيقيين من العاملين في اجهزة الوزارة وربما لهذا السبب لا يثقون في وعود اهل الوزارة وعلى رأسهم الوزير ! وكانت النتيجة الوحيدة الاكيدة ضياع هيبة الوزارة والوزير والمنصب بسبب الاهانة الشخصية والمعنوية التي لحقت بالوزير والوزارة وكانهم اصحاب «فرح بلدى» يخشى «العوالم» فيه ضياع الاجر و «النقطة» !!

ويبدو ان الموسيقيين او «الالاتية» بحكم الخبرة اكثر ادراكا لطبيعة العمل الذى يشاركون فيه تحت مسمى عرض افتتاح مهرجان القاهرة المسرحي الذى اجمع الناس على انه فضيحة لمصر ولوزارة الثقافة وجاء اقرب الى فرح بلدى منه الى عمل ثقافي كبير تقيمه القاهرة وتستضيف من اجله مئات الشخصيات المسرحية والثقافية من كل انحاء العالم ليشهدوا بانفسهم عجز مصر ام الحضارة عن التعامل بشكل حضارى مع ضيوفها وكذلك عجزها مع كل اجهزة وزارة الثقافة عن تقديم افتتاح مهرجان مسرحي في بلد يصدر الفن للعالم العربي منذ ان عرف العرب الفن !! ابتلع الوزير الفنان الاهانة الثانية الكبيرة وحاول ان يبدو سعيدا حتى لا تتضخم الفضيحة ولكن ما حدث من فوضى واستهتار واستهانة بكل القيم كان اكبر من ان تمحوه ابتسامة يوزعها الوزير هنا او هناك خاصة وان السخرية والسخط والاشمئزاز قد سيطرت على الجميع وكانها مؤامرة ليس على الوزير الشاب ولكن على مصر وسمعتها امام الاجانب وايضا امام اهلها ولقد نجحت تماما بصورة مذهلة للاعداء قبل الاصدقاء !! وبالطبع الوزير سيجد من يبرر هذه «الفضيحة» من المرتزقة ، بانه ماذا يفعل الوزير بعد ان اعطى المسئولية للمسئول الاول عن التجريب في مصر . فالمسئول عن حفل الافتتاح هو المخرج سمير العصفورى مدير مسرح الطليعة !! وبالطبع اكتشف الناس قبل الوزير من «فضيحة» الافتتاح الاسباب الحقيقية . لعدم وجود تجريب حقيقي في المسرح المصرى !! ومرة اخرى لا اظن ان الوزير يجهل ، فالاقرب انه كان يتمنى الا يحدث ماحدث .. تماما كما تمنى ، ومازال يتمنى في كل مجالات الوزارة ، التي اشك ان تقوم لها قائمة بعد ان سيطر على اجهزتها ومقدراتها صغار الموظفين وصغار المنافقين ، الذين عجز فاروق حسني عن الصمود امام تلونهم والاعيبهم ، واكاد اقول استمرا ، لتتحطم الصورة الوردية التي يقدمونها له عن الثقافة ، التي تحولت اجهزتها الى خرابات بفضلهم ! بدليل واقع المسرح المصرى الحكومي ومسارحه المظلمة ودور العرض الحكومية في السينما والمراكز القومية ، والمجلس الاعلى للثقافة ، ولجانه الوهمية .. وغيرها كثير ..

وحتى يتأكد الجميع والوزير يمكن ان ينظر حوله ، فسيجد كل الرموز القديمة في الاداريين ، الذين يحتلون قمة الهرم الثقافي ، والذين ابعدهم الوزير فور تسلمه المنصب ، ثم عاد واستسلم لهم اما العلماء امثال احمد قدرى الرئيس السابق لهيئة الآثار ، فيكاد يكون الوحيد الذى ظل بعيدا محتفظا بكرامته واحترام الناس له رغم كل محاولات التشويه المعتمدة ، والتي ثبت كذبها !

والآن .. بعد الاهانات .. وبعد ضياع هيبة السلطة والوزارة وايضا ضياع سمعة مصر ليس امام الوزير اختيارات كثيرة .. فاما ان يثبت فعلا ، انه قادر على قيادة الوزارة واجهزتها وايضا اثبات انه قادر على الدفاع عن سمعة مصر بتحويل كل المشاركين في فضيحة الافتتاح الى التحقيق العادل !.. واما .. ان يحفظ البقية الباقية من الكرامة لنفسه كوزير وكانسان ويقدم استقالته فورا !..

د . حمدى الجابرى

بين السطور

إن عملية استيلاء النظام الحاكم على اصوات الناخبين في بورسعيد ، فيما سمي بالانتخابات التكميلية لمجلس الشعب ، تطرح سؤالا غاية في الاهمية عن رجال النظام الحاكم : هل حقا تتشدقون اننا مجتمع ديمقراطي حقيقي . ام اننا نعيش في مسرح كبير ، وتقومون حضراتكم بادوار البطولة ، وتقوم المعارضة بادوار الكومبارس او الديكور ؟! ان الاجابة عن هذا السؤال قد تضع الامور في نصابها . ويبدأ كل انسان في اعادة حساباته على ضوء ما يفرزه الذين افترسوا السلطة واستولوا على مقاعد تحت تهديد قوات الأمن المركزى وقرارات الاعتقال . ان ما شهدته بورسعيد من ابشع عملية تزوير في تاريخ الحياة البرلمانية ، يدعونا الى وقفة مع اسلوب النظام الحاكم في تعامله وتصرفاته خلال ما يسمى زورا وبهتانا بالانتخابات . التي تحولت الى تعيين باستخدام القوة لمرشح السلطة . لقد حان الوقت لاعادة الحسابات ، واتخاذ القرار على ضوء ان رجال النظام لن يسمحوا لمعارض واحد بالحصول على اصوات الناخبين . كما وضح ان النظام الحاكم ، يرى ان احزاب المعارضة لا تزيد على ديكور يتزين به امام العالم الخارجي . ويزعم اننا نعيش مجتمعا ديمقراطيا . ويزعم ايضا اننا نجرى انتخابات حرة مثل الدول الديمقراطية . ان الوقت قد حان يا سادة ، لتحديد المواقف .

لقد اصيب الشعب بحالة يأس ، ولم يعد هناك امل في اصلاح شيء ، ولم يعد هناك احد يسمع ، ولا احد يرى . ومن يرى او يسمع منهم ، فإنه ساكت عن الحق من اجل مغنم او كرسي او مزايا . ولا يمكن لعاقل ان يزعم ، اننا نعيش في نعيم . وان الحكومة السنية قد قضت على جميع مشاكلنا . ولذلك انتخب الشعب جميع مرشحي الحكومة في مجلس الشورى واسقط جميع المعارضين الذين يشككون في انجازاتها . ولا يمكن لعاقل ان يزعم ، انه يرضى عن تصرفات نواب الحكومة في مجلس الشعب . ولذلك انتخب جميع مرشحيها في الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب !! و .. على من تضحكون ؟! .. هل تضحكون على الشعب الذى يتندر باسلوب النظام في الانتخابات ؟! .. هل تضحكون على العالم الذى يعلم عن اسرارنا مالا يعلمه جهابذة الحكم ؟! هل تضحكون على انفسكم ام تضحكون على من ؟! .. اننا نريد توضيح المواقف . وان يكشف النظام بصراحة عن اسلوبه في الحكم . لقد كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واضحا عندما كشف عن ديكتاتوريته وعلم الجميع باسلوب حكمه . وفشل الرئيس الراحل انور السادات في اللعب على جميع الاوتار . وانتهت لعبته فوق منصة العرض ! . والآن حان الوقت ، ليعلم الجميع حقيقة الادوار المطلوبة ، والحدود التي لا يتخطاها احد . ونوع الديمقراطية التي يتجمل بها النظام . اننا نعيش عصر الديمقراطية التي تكذب ولا تتجمل !! .

سعيد عبد الخالق

«الجبلاوى» يسأل : أين القانون ؟!

كتبت - فاطمة عياد :

يصور الآن المخرج عادل الاعصر المشاهد الاخيرة لفيلم «الجبلاوى» عن قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا بطولة كمال الشناوى ، وسماح انور ، وهشام سليم ، وعايدة رياض ، وشكرى سرحان ، وشوقي شامخ ، ووائل نور . ويدور الفيلم حول «الجبلاوى» او كمال الشناوى الذى يعمل في مصنع لحوم يمتلكه «الحاج سعيد» او شكرى سرحان وينجب «للجبلاوى» «حسين» او هشام سليم الذى يعمل ضابط شرطة ، ووائل نور او «سكينة» . ويقوم اهالى البلد بطرد «الجبلاوى» من البلد والمصنع بحجة انه رجل مشاكس في الوقت الذى يحرض رئيس العمال على ضرب «الجبلاوى» حتى يفقد الذاكرة ، وينسى اسمه وعائلته . ويعمل في جراج ، وتستغله عصابة في توصيل بضاعة لايعرف نوعها ، ويستعيد الذاكرة اثناء حمله حقيبة بها مليون جنيه ، ويرجع الى القرية ، ويشترى المصنع في الوقت الذى يعمل ابنه ضابطا في المنطقة التي بها المصنع . ويحدث تعارض بين الضابط الذى ينفذ القانون على ابيه واخيه ، لانهم ضد القانون . ويتمكن الجبلاوى بنفوذه من نقل ابنه الى منطقة اخرى ، ويمارس قانونه الخاص وتنشأ علاقة حب بين سماح انور ابنة صاحب المصنع وبين الضابط وتتفق معه ضد ابيه . ويقوم الصراع مابين القانون والخروج عن القانون . ويقع «الجبلاوى» في مشكلة كبيرة ، ويشهرون في وجهه السلاح ، ويصرخ باعلى صوته «اين القانون» .

كمال الشناوى وسماح انور في مشهد من فيلم «الجبلاوى»

فرقة عربية للموسيقى والتراث لعودة العلاقات العربية المصرية

تجرى حاليا بدار الاوبرا المصرية بروفات الفرقة القومية العربية لموسيقى التراث ، التي تم تاسيسها بمناسبة عودة العلاقات العربية المصرية . تضم الفرقة نخبة ممتازة من الفنانين العرب والمصريين . ومنهم : رشيدى من الجزائر ، مطرب وعازف عود وروحي الحماش من العراق مطرب وعازف عود وفتحى زغندة من تونس مطرب والمطربة رجاء بن حليم من المغرب ، والمطرب بوشناق من الجزائر ، وعبد رب ادريس من عدن مطرب وعازف ايضا . يقود الفرقة المايسترو سليم سحاب .

«على قدر الحب يكون العطاء» في دبى

يبدأ هذا الاسبوع باستوديوهات دبى تصوير مسلسل «على قدر الحب يكون العطاء» عن قصة وسيناريو وحوار محمد كمال عابد . واخراج ابراهيم الشقنقيرى .. يقوم ببطولة المسلسل تيسير فهمي واحمد عبدالوارث وشوقي شامخ وفايزة كمال وعفاف رشاد وسلوى خطاب والفنان القدير ابراهيم الشامي . وتدور احداثه في اطار اجتماعي حول الصراع المادى ، الذى ادى الى التفسخ الاجتماعي والاسرى .

حضارة الفلبين في رقصات على دار الاوبرا المصرية

كتبت - نرمين حسن :

قدمت فرقة «فيليبينانا» للرقص الفولكورى ثلاثة عروض فنية على المسرح الكبير بدار الاوبرا المصرية . تضمن العرض رقصات لقبائل جبال المنطقة الشمالية التي تتسم بالشجاعة . والذين يعيشون على صيد الحيوانات البرية منذ الاف السنين . وتعتبر رقصاتهم هي انعكاس فطرى للحياة الاجتماعية . كما قدمت الفرقة رقصات يرجع عمرها الى مائة عام ، وتعبر عن تأثر المجتمع الفلبيني بالسيادة الاسبانية التي دامت اكثر من ثلاثمائة عام . وقدمت الفرقة ايضا رقصات لجزيرة «ميندانو» ثاني اكبر جزر الفلبين ، التي تقع اقصى الجنوب وتأثرت بالعديد من الحضارات المجاورة . فضلا عن التأثيرات الإسلامية والاسبانية . وعبرت الرقصات عن الابتهال للآلهة والطيور اثناء طيرانها ، والرقصات الطقسية ، وبحث رئيس القبيلة عن زوجته ، ورقصة للمسلمين . بالاضافة الى رقصات من الريف الفلبيني التي تعبر عن السعادة والمرح ، وتعكس مدى الدفء والكرم للفلبيين ، وخروج الفتيات والفتيان للتمتع بالليالي المقمرة بالرقص والغناء . واستطاعت مخرجة العرض كورا اونيبابو ، توظيف الاضاءة بشكل مناسب جدا ، ويتلاءم مع الجو الخاص بكل رقصة ، وامتزجت الموسيقى والغناء ونقلت للمشاهد جو الفلبين الاسيوى الدافئ .

العجوز والبلطجي في الإسكندرية بمناسبة تكريم كمال الشناوى

قررت ادارة مهرجان الاسكندرية السينمائي تكريم الفنان كمال الشناوى ، الذى يحتفل بمرور اربعين عاما على اشتغاله بالسينما ، اختار الفنان القدير مجموعة من اعماله السينمائية للعرض بمناسبة تكريمه ، ويمثل كل منها مرحلة هامة من تاريخه الفني ومن اهم الافلام «المستحيل» للمخرج حسين كمال و«الرجل الذى فقد ظله» و«اللص والكلاب» للمخرج كمال الشيخ و«الكرنك» للمخرج على بدرخان ، واحدث افلامه السينمائية «العجوز والبلطجي» للمخرج ابراهيم عفيفي ، ويعرض الفيلم خارج المنافسة ، ويمثل نقطة انطلاق جديدة للفنان القدير ويلعب شخصية عم وديع المجرم المتقاعد ، الذى يحاول الهروب من ماضيه الملىء بالشرور ، ويفشل في الحياة داخل المجتمع ، ويقرر الانتحار هربا من وحدته ، ويفشل في ذلك ايضا ، ويطلب من محروس «البلطجي» او هشام عبدالحميد ان يخلصه من حياته مقابل مبلغ من المال!! ويستولى البلطجي على اموال العجوز ، ويبددها مع عشيقته «فردوس» او صبحة كامل ، وتبدأ رحلة العجوز في البحث عن البلطجي ليقنعه بقتله!! ولكن العلاقة بينهما تتطور سريعا ، ويجد كل منهما في الآخر سببا من اسباب الحياة!! وتقام بعد عرض الفيلم ندوة يشترك فيها السيناريست احمد عبدالوهاب ومجموعة من المخرجين الذين تعاملوا معهم الفنان كمال الشناوى ، لتحليل وتقييم مشواره الفني ، كما قررت ادارة المهرجان طبع كتيب خاص يضم اهم افلام كمال الشناوى ، وكما يقوم المهرجان بتكريم المخرج «صلاح ابوسيف» .

الناس في أسبوع

تمر سعودى لهيئة الإغاثة الإسلامية

وافق الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية على تخصيص خمسة آلاف طن من انتاج السعودية من التمر ، لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ، التابعة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .. وسوف تقوم الهيئة بتوزيع هذه الكمية على المستحقين من الفقراء والمجاهدين واللاجئين في العالم الاسلامي ..

«البحث عن جذورهم» !
كتب - رؤوف السباعي :

«البحث عن جذورهم» هو عنوان اطرف كتاب صدر في باريس الاسبوع الماضي ، حيث يبحث هذا الكتاب الفريد من نوعه ، ويقدم «شجرة العائلة» لعدة شخصيات مشهورة .. ويقول مؤلفه «دنيز جراندو» : «ان الانسان المعاصر ضائع ولديه حاجة ملحة لمعرفة اجداده» ! وقد اختار «جراندو» البحث عن الاصول العائلية لبعض الشخصيات المشهورة ، واعتبر «جراندو» ان «شجرة العائلة» هي اول شكل من اشكال التاريخ .. وقد تناول كتاب «البحث عن جذورهم» حوالى ٨٥ شخصية معاصرة يقدم لكل منها شجرتها العائلية منها : «روجيه بيرفيت» و«جورج مارشيه» و«برجيت باردو» .. الخ ، اى ممثلين وكتاب وسياسيين واصحاب الملايين والمليارات وكذلك الكهنة .. وهكذا نكتشف على سبيل المثال ان جدة «ريمون بار» وتسمى «انطوانيت روز» تنتسب الى «موريتانيا» ، كما ان المؤلف يجد قرابة بين «جيكسار ديستان» ، وبين الرئيس «فرانسوا ميتران» .

أطلس للفنون الشعبية

يعقد في اكتوبر القادم بالاسماعيلية المؤتمر الدولي لاطلس الفلكلور المصرى على هامش مهرجان الاسماعيلية الدولي للفنون الشعبية ويبحث المؤتمر اصدار توصيات لاصدار اول اطلس يهتم بجميع جوانب الفلكلور والتراث الشعبي المصرى . في اول محاولة [illegible] شعبية .

عقد قران

تم عقد قران الانسة الهام زكي موسى على المهندس ممدوح احمد على في حفل حضره اهالى العروسين .. الف مبروك

حكومة ومعارضة في افراح البكوش

يحتفل عبدالحميد بكوش رئيس وزراء ليبيا الاسبق بزواج ابنه وليد اليوم الخميس وقد وجه الدعوة الى اكثر من ١٢٠٠ مدعو من كافة الدول العربية .. وشملت العديد من الشخصيات السياسية المصرية والعربية الحكومية والمعارضة .. الدكتور المهدى الاسود والد العروس استضاف عددا من كبار الفنانين والفنانات اللبنانيات لمشاركة الفنانين المصريين في احياء ليلة العرس ، الطريف ان الاسرة الايطالية قدمت هديتها فرقة المزمار البلدى الشرقاوية التي ستعزف سلاما للمدعوين في مدخل الشيراتون .

فؤاد زكريا بنقابة الصحفيين

في السابعة والنصف من مساء يوم الاثنين القادم ، يقيم نادى الادباء بنقابة الصحفيين ندوة حول حرية الابداع بين الماضي والحاضر يتحدث فيها الدكتور فؤاد زكريا وتدير الندوة الادبية الصحفية عائشة ابوالنور .

حفل سيدات المعادى لتأثيث دار للمسنين

لشراء المستلزمات والمفروشات والاجهزة اللازمة لتاثيث الدور الاول لدار المسنين ، الذى تبرع بارضها محافظ القاهرة السابق ، والذى تم تمويل بنائها من دخل حفلات سابقة ، اقام نادى سيدات ليونز المعادى حفلا كبيرا خصص دخله بالكامل لهذا الغرض .
حضر الحفل عدد كبير من سيدات ورجال المجتمع المصرى والعربي والاجنبي ، وتبرع معظم الفنانين باجورهم ، تضامنا منهم مع هذا العمل الخيرى .

حفل استقبال

اقام محسن غزى رئيس المؤتمر الدولى الثاني للطباعة والتغليف حفل استقبال بفندق شيراتون الجزيرة في اطار الاعداد للمؤتمر لمدة ثلاثة ايام .. وشهد الحفل الخبراء المختصون بانظمة الطباعة واساليب التغليف والجودة .

عقد قران الانسة امل السيد منصور على الدكتور مصطفى ربيع خليل .. الف مبروك للعروسين

تم عقد قران تهاني شوقي على الاستاذ على عبدالرحمن الف مبروك.. لاحمد عبدالمحسن.



عقد قران وفاء عبدالوهاب على احمد يوسف شلبي .. الف مبروك للعروسين

تم زفاف الانسة جميلة عبدالتواب على الاستاذ عنتر حسين بالسعودية .. مبروك للعروسين

جائزة

حصلت د . فريال عبدالعزيز عميدة معهد التمريض على جائزة جامعة كاليفورنيا للقيادة في التمريض وبذلك تكون اول مصرية تحصل على تلك الجائزة بعد ان فازت بها السويد وتايوان والهند وبريطانيا .

حريق .. في مزاردينى

شب حريق كبير في احد المزارات الدينية يعود تاريخه الى ثلاثة قرون في ولاية «جامو وكشمير» شمال الهند . وذكرت سلطات الولاية ان الحريق دمر المباني المحيطة بالمزار الذى يقع على بعد ٥٠ كيلومترا من «سرينجار» عاصمة الولاية . ولم تحدد السلطات اسباب الحريق الا انها تستبعد ان يكون الحريق متعمدا .

عملة لنجيب محفوظ

بدات وزارة المالية الاستعداد لاصدار عملات ذهبية فئة جنيه واحد وعملات فضية فئة خمسة جنيهات بمناسبة فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل .. العملة الذهبية تزن ٧ جرامات وتباع بسعر ٣٠٠ جنيه ، اما الفضية فتباع بسعر ١٢ جنيها .

معرض سويسرى للفن التشكيلى

يفتتح اندريه فون جرافزيد القائم بالاعمال السويسرى والدكتور احمد نوار رئيس المجلس الثقافي القومي والدكتورة رتيبة الحفني رئيس مجلس ادارة الاوبرا ، في السادسة مساء اليوم بقاعة الفنون التشكيلية ، معرض الفنانين السويسريين رولف روجر تابلز للتصوير والنحت وهاينز شافز للتصوير وزيوت المحركات . يستمر المعرض حتى ٢٠ الحالى .

ندوة غنائية في نادى سيدات مصر الجديدة

سيدات الحقل الاجتماعي التطوعي بنادى سيدات مصر الجديدة ، التي ترأسه السيدة صفية حرم السفير لطفي متولى ، قمن باستضافة الفنان ايمان البحر درويش والفنان محمد نوح والفنان الاوبرالي حسن كامي ، للتحدث عن اعمالهم الفنية المتنوعة في مجالات المسرح والسينما والتليفزيون والاوبرا . تحدث الضيوف باسهاب وردوا على كل اسئلة عضوات النادى . وفي نهاية اللقاء قام الثلاثة بغناء اغنية سيد درويش الخالدة «بلادى بلادى» لكي حبي وفؤادى» .

زفاف صحفى



تم زفاف الزميل ايمن نور الصحفي بجريدة الوفد على الآنسة جميلة اسماعيل الصحفية بمجلة نيوزويك الامريكية وذلك بفندق ميريديان القاهرة . وحضر الحفل لفيف من رجال الاعلام ورؤساء الاحزاب .

أنابيش

حديث لموسى الكليم !!

بناء على رغبة القراء الاعزاء، تلك الرغبة التي لا نملك ازاءها، الا المبادرة بتلبيتها، لذلك، سنوالى نشر «الانابيش» يوميا بمشيئة الله تعالى.

ونقول لمن سالنا عن الانابيش: انها في اللغة اصل الشجر، والنبش ابراز المستور وواحدة الانابيش «انبوشة».. ونباش البحر: يستخرج لنا اللؤلؤ والمرجان.. ونباش البر ياتينا بمعادن نفيسة كالذهب والفضة والماس.. ونباشنا، ينبش امهات الكتب وبطون الاسفار، وحرف التاريخ.. الخ ليتحفكم بالبطولات والامجاد من سير الآباء والاجداد، باللطائف والغرائب، بالعظات والعجائب، .. يوميا.. في «الانابيش».

في ثلاثة ايام، ناجى الله عز وجل، نبيه موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، نلجاه بمائة الف واربعين الف كلمة، .. فلما سمع موسى بعدها كلام الآدميين.. مقتهم، وكيف لا ؟ وقد وقع في مسامعه من كلام رب العزة سبحانه وتعالى، ما يزهده في كل كلام سواه.. وكان فيما نلجاه ان قال :

«ياموسى.. انه لم يتصنع الى المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا، ولم يتقرب الى المتقربون، بمثل الورع عما حرمت عليهم، ولم يتعبد الى المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي».

فقال موسى :

«يارب البرية كلها، ومالك يوم الدين، وياذا الجلال والاكرام، فماذا اعددت لهم؟.. وبماذا جزيتهم؟؟؟»

قال سبحانه :

«اما الزهاد في الدنيا، فانى ابحتهم جنتي سيبوءون فيها، حيث شاءوا واما الورعون عما حرمت عليهم، فانه اذا كان يوم القيامة، لم يبق عبد الا فتشته، الا الورعون فانى استحييهم واجلهم واكرمهم، فادخلهم جنتي بغير حساب، واما البكاءون من خشيتي، فاولئك لهم الرفيق الاعلى، لا يشاركون فيه».

... حديث رواه الطبراني والاصبهاني عن ابن عباس رضى الله عنهم جميعا.. حديث لا يدع مجالا للشرح او التعليق، ابان الله عز وجل فيه، ما اعد للزاهدين والورعين والبكائين !!!

... ففي الزهد - عزوف عن مفاتن الدنيا ومغرياتها، واقبال على الباقية الخالدة ومغانمها.

... وفي الورع استحياء من الولوج في محارم الله، فيستحى الله كما يستحى الورعون.. فلا يحاسبهم.

... اما البكاءون.. فهنيئا للبكائين من خشية الله.. !!

... حديث يبين المثوبة، ولم يذكر عقوبة، حديث فيه وعد، وليس فيه وعيد، حديث فيه تحبيب وترغيب وليس فيه ترهيب، فكيف بمن يسمع كلام الخالق ان يستسيغ كلام المخلوق.. وهل يستوى كلام العابد وكلام المعبود ؟؟؟!!! هيهات !!!

عادل الضبع

صحافة زمان



الوفد الفلسطيني في بورسعيد

اعضاء الوفد الفلسطيني الذين اجتمعوا في العاصمة البريطانية «لندن» بالمستر ماكدونالد رئيس الوزارة ولورد بسفيلد وزير المستعمرات، ودارت بينهما مفاوضات طويلة قطعت في النهاية لرفض الحكومة الانجليزية اجابة مطالب الفلسطينيين بانشاء حكومة وطنية وديمقراطية وبرغم بعض النجاح الذى حققته المفاوضات حيث نجح الوفد في حمل الحكومة الانجليزية على ايقاف هجرة اليهود مؤقتا الى فلسطين، وايفاد مندوب لدرس حالة الاراضى واساليب بيعها وحالة الوطنية الناتجة عن ذلك.

وقد استقبل الوفد استقبالا حافلا لدى وصوله الى بورسعيد يوم ٤ يونيو الجارى ١٩٣٠.

ويرى في الصورة الشيخ امين الحسيني مفتى فلسطين، وعن يمينه موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد والسيد جمال الحسيني سكرتيره والانسة روك، وعن يساره السيد الفريد روك ثم ابنته.

وخلفهم مستقبلوهم وبينهم فضيلة الاستاذ التفتازاني والسيد محمود الصياد نقيب اشراف بورسعيد والاستاذ محمد الههياوى والاستاذ محمد على الطاهر صاحب جريدة الشورى، وعدد من الادباء ومراسلى الصحف.

اللطائف المصورة ١٦ يونيو ١٩٣٠

قرأت

- كان العقاد عاشقا حتى آخر نفس في حياته.

احب الاديبة اللامعة مي زيادة، كما احبها كثيرون من رواد صالونها الادبي الشهير، وهى بدورها - كامراة - كانت توزع عواطفها ونظراتها وابتساماتها على الجميع. والرسائل المتبادلة بين «العقاد» ومي، تؤكد ولعه الشديد بها، واخلاصه الاشد لها، وربما كان لا يعرف - او ربما عرف وتجاهل - ان قلب الحالمة مشدود بأوتار العشق الى ما وراء البحار، حيث يقيم اديب المهجر «جبران خليل جبران».

يروى العقاد انه حينما كان الشوق يستبد به الى محبوبته، وتطول ساعات الفراق، يدخل في معركة سياسية حامية، فيهاجم عدلى يكن او ثروت او صدقى، ثم يجلس الى جوار التليفون في انتظار مكالمتها، التى ترجوه فيها ان يخفف حدة هجومه، حتى لا يعتقل.

احب «الاستاذ» ايضا - هكذا كان يلقبه تلاميذه - «سارة» التى كتب عنها قصته الشهيرة، ولكنه اكتشف انها فتاة لعوب، فبكى كما لم يبك في حياته.

واحب «هنومة خليل» التى اصبحت فيما بعد نجمة سينما مشهورة، وكان العقاد يناديها «هنى»، وكان يضع صورتها فوق سريره لتكون اول ما يلتقى بعينيه حين يصحو، وآخر ما يفارقها حين يغفو. ولكنها بحكم طبيعة عملها كنجمة سينمائية، تعددت علاقاتها وتفرعت صلاتها، وحاولت ان تفهمه ذلك، لكن كبرياءه ابى ان يشاركه احد في حبها، ومرة اخرى بكى وعاش لحظات عصيبة انهت فؤاده وشموخه.

كان العقاد تعيسا في الحب، شقيا بمن احب.

كتب كثيرا عن المراة، وفلسف مشاعرها وانفعالاتها ودقائق سلوكها، لكنه لم يستطع ان يكون جزءا من حياتها.

لقد احب «العملاق» كما يحب الناس جميعا، سهر الليالى، وتمشى مع محبوبته في الحدائق العامة، وارقته الغيرة والشك، واضناه البكاء والوجد، وسمع اغانى عبدالوهاب وام كلثوم ومنيرة المهدية.. ويقولون كان العقاد عدوا للمراة !!

عماد الغزالى

ملاحظة



لست ادرى لم لا تقول الحكومة للشعب ان المخصصات الضخمة المقررة للاحياء والاموات قد بلغت الملايين كل عام وان آلافا يتقاضون راتب الوزير ومخصصاته او اكثر دون اى عمل يؤدونه مثلهم في ذلك مثل الذين عاشوا في عهود مضت وسموهم تنابلة السلطان !!

صلاح الشاهد

قطرات من عيون الأدب

نونية ابن زيدون .. من حفظها مات غريبا !

قدمت في قطرات الخميس الماضى لمحة سريعة عن زهرة الاندلس الشاعرة العاشقة «ولادة بنت المستكفى» حبيبة الشاعر الاندلسى «ابن زيدون».

وقطرات اليوم اقدم فيها قطرة عن ذلك الشاعر الذى اجمع النقاد والمؤرخون للادب العربى على انه زعيم شعراء الاندلس بلا منازع.. ويعد ابن زيدون من الشعراء الافذاذ الذين خلدهم شعرهم، ومكانة ابن زيدون في الشعر لا تقل عن مكانته في النثر، وقد استحق ان يجذب اليه قلوب الادباء في عصره.. وما بعد عصره.

●●●

واذا ما تصفحنا ديوان «ابن زيدون» وسيرته، وحياته.. وجدنا انه قد اتصل بكثير من عظماء عصره واعلامه، وكان نديما وصديقا لملوك وامراء الاندلس، وكان من الصفوة المرموقة من شباب قرطبة.. ثم تعرض لحقد الحاقدين، وحسد الحاسدين، وللدسائس والمؤامرات وللسجن.. خصوصا بعد ان ذاع حبه لولادة بنت المستكفى، التى كان حبها له من اهم اسباب حقد الحاقدين عليه.

ومن اشهر قصائد ابن زيدون قصيدته النونية التى كتبها بعد ان فر من سجنه في قرطبة الى اشبيليه ولكنه حن الى حبيبته فارسل اليها هذه القصيدة التى ثارت حولها الاساطير، حتى قيل : «ما حفظها احد الا مات غريبا»، يقول ابن زيدون في مطلع قصيدته :

اضحى التنائى بديلا عن تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا
الا - وقد حان صبح البين - صبحنا
حين، فقام بنا للحين داعينا
من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم
حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا
ان الزمان الذى مازال يضحكنا
انسا بقربهم قد عاد يبكينا

ويختتم ابن زيدون قصيدته الطويلة بهذا الرجاء فيقول لولاده :

اولى وفاء وان لم تبذلى صلة
فالطيف يقنعنا والذكر يكفينا
عليك منا سلام الله ما بقيت
صبابة بك نخفيها فتخفينا

السيد زكرى

من أوراق النيابة

قاتل رغم أنفه !

لم يعش «عطوى» طفولته في لهو ومرح مثل باقى اطفال قريته .. فقد شاء قدره ان تكون البندقية في يديه بديلا للعب الاطفال التى تبهرهم وتشد انتباههم !

نعم .. فقد ولد يتيم الاب .. قتل والده وهو لم يزل جنينا في بطن امه .. ولان الانسان لا يختار موعد ميلاده ولا مكان هذا الميلاد .. كما لا يختار اشياء كثيرة في حياته .. فقد ولد «عطوى» في قرية صغيرة جدا من قرى محافظة اسوان في عائلة تعتبر ثانى العائلات حجما وشانا في هذه القرية .. اما العائلة الاولى فكانت عائلة «وهدان» من حيث العدد والنفوذ .

ويشاء قدره - ايضا - ان تكون هاتان العائلتان هما موضع اشتعال النار الدائم في القرية .. فبينهما ثار .. والثار لا ينتهى بموت واحد من افراد العائلتين .. مقابل آخر تم قتله بايدى العائلة الاخرى .. بل تستعر النار وتسرى في جسدى العائلتين الكبيرتين كلما سقط واحد من هنا .. او واحد من هناك .. وتستمر نار الثار مشتعلة بلا نهاية !

◻ ◻ ◻

لم يقتنع «عطوى» الذى كبر وتعلم حتى وصل الى الثانوية العامة بهذا التقليد البالى الراسخ بحيث لا يتحرك في اذهان كل رجال ونساء قريته .. وحتى اطفالهم !

حاول مرارا ان يقنع امه او عمه بان فكرة الثار هذه فكرة قديمة متخلفة لابد ان تتغير .. وان القانون والعدالة كفيلان بان يقتصا من القاتل بشكل شرعى .. بدلا من اهدار الدماء هباء في بحر لا ينتهى .. وعبثا ذهبت كل محاولاته في اقناعهما .. ووصل الى مرحلة الياس .. ثم الصمت !

◻ ◻ ◻

واحتل الخوف والقلق قلب «عطوى» بعد ان عرف انهم في عائلة «وهدان» قرروا ان يكون الفرد منهم بالثنين من عائلة «عطوى» باعتبار ان عائلة «وهدان» هى الاقوى نفوذا .. والاكبر عددا . وملأ الفزع قلبه عندما راى امه ذات يوم وكان عينيها تصدران شعاعا من نار .. وتقول له بحدة وصراحة بعد ان انتزعت البندقية المدلاة على حائط الدار :

- «ليس امامك الا خيار من ثلاثة .. إما ان اطلق النار عليك وامحو فضيحة جبنك .. واما ان تطلق على النار فتريحنى من هذه النار المشتعلة في قلبى منذ مقتل ابيك والتى زادها خوفك لهيبا .. واما ان تمسكها لتاخذ بثار ابيك .. اليوم .. الان !»

- وشعر «عطوى» بالارض تهوى تحت قدميه .. انعدم احساسه بكل ما حوله .. تسمرت عيناه على فوهة البندقية التى تحملها امه .. ثم تنقلت في حركة متكررة بينها وبين عينى امه التى يكاد الشرر يتطاير منهما .. وفجاة انتزع البندقية من بين يدى امه .. وانطلق الى الخارج بسرعة في وجوم !

◻ ◻ ◻

انتهى كل شىء .. هكذا قال «عطوى» امام وكيل النيابة عندما ذهب بنفسه يعترف بارتكاب الجريمة .. نعم .. انتهت المهمة التى انتظرت امى حتى اكبر واتعلم لكى انفذها .. ويبكى «عطوى» في مرارة ويقول .. ولا اعرف لماذا علمتنى .. ولماذا ادخلتنى المدارس .. هل قصدت ان تزيد عذابى .. وتضاعف مرارة العلقم في حلقى ! لقد فتحت الثقافة والقراءة امامى نافذة اخرى على الحياة .. تعلمت منها اشياء كثيرة تخالف ما تعلمته في قريتى ..

- ارجوكم ان تحكموا باعدامى .. فهذا هو جزاء القاتل .. «ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب» .. ارجوكم فحتى لو خففتم انتم الحكم .. فلن تتركنى عائلة «وهدان» .. ساقتل ان آجلا .. او عاجلا . وساعيش ايامى في قلق وخوف وانتظار ، وانتظار الموت اصعب من الموت نفسه .. فعندما يعرف الانسان انه سيقتل في اية لحظة .. يعيش لحظات الرعب والفزع في كل لحظة من حياته !

◻ ◻ ◻

ونظر وكيل النيابة في رثاء الى وجه «عطوى» الذى ولد للموت ولم يكن هذا باختياره .. والتفت الى امه التى دفعته الى هذا المصير بحمقها وتغلغل المفاهيم الخاطئة في نفسها .. واستعدادها للتضحية بابنها الوحيد من اجل الثار !

- وقال لها :

- هل انت مستريحة الان بعد ان رميت بابنك الى التهلكة ؟!

وتنظر اليه الام باستغراب .. وتقول :

- كنت عليزنا نسيب تارنا يا سعادة البيه .. ده يبقى عار منقدرش نرفع راسنا في البلد لو سبنا التار !

- واتسعت علامات الدهشة على وجه وكيل النيابة .. وقال :

- الست حزينة على ابنك الوحيد الذى دفعته الى حبل المشنقة ؟!

- قالت بلهجة يملؤها الفخر والاعتزاز :

- انا رفعت راسى دلوقت .. بعد ما فضلت سنين طويلة راسى في الارض .. مستنية «عطوى» يكبر وياخذ بتار ابوه !

كان «عطوى» يرقب امه المتجبرة .. والالم يعتصره .. ربت على كتفه وكيل النيابة بعد ان ازداد تعاطفا وحزنا على هذا الشاب الذى لا يستحق هذا المصير .. وقال بعد ان اقفل ملف التحقيق واحال عطوى الى المحكمة .. لتقرر مصيره ..

- مسكين «عطوى» .. الذى قتل رغم انفه !!

نوال مصطفى

سمعت سفراء وآراء

برنامج سفراء وآراء الذى يقدمه البرنامج العام في مساء يوم الاثنين، يقدم للمستمع صورة تحليلية لبعض المجتمعات والبلدان التى ربما لم يقرا، او يسمع عنها، وفي الحلقة الاخيرة استضاف البرنامج السفير السابق عادل شرف الدين، الذى كان سفيرا لمصر في «موريشيوس» !! وبالتاكيد ان عددا كبيرا جدا من المستمعين لم يسمع عن تلك الدولة، ولكن السفير حاول ان يقدم صورة كاملة للحياة الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية لتلك الجزيرة المستقلة التى تقع في المحيط الهندى شرق جزيرة مدغشقر، وتعتبر من البلدان الافريقية، ولقد كانت الجزيرة مستعمرة بريطانية ولكنها حصلت على الجلاء في الستينيات ! وهى تضم مجموعة ضخمة من الجنسيات المختلفة، مثل الهندية، الباكستانية، الصينية، الافريقية، ورغم انها تضم ديانات مختلفة، الا ان شعبها يعيش في انسجام ووئام دون تفرقة عنصرية على اساس الدين او الجنسية ومن اسباب هذا الوئام بين جميع الطوائف والمذاهب، ان شعب موريشيوس لا يشغل نفسه الا بالعمل، حيث ان الموارد الطبيعية لتلك الجزيرة محدودة جدا، وكانت تعتمد الى وقت قريب على زراعة وتصدير قصب السكر، ثم دخلت عصر الصناعة، وانشات منطقة صناعية حرة، تعتمد على الايدى العاملة الرخيصة، وتقوم باستيراد المواد الخام، ثم تصنيعها، وتصديرها بالكامل لبقية بلدان العالم.. وفي السنوات الاخيرة، التفت المسئولون الى ان السياحة ممكن ان تدر دخلا هائلا، ولذلك انشئت الفنادق، وتم تجهيز الشواطئ لاستقبال عشاق الغطس، والصيد، والاستمتاع بدفء الطقس !! وتقوم الحياة السياسية في موريشيوس على الديمقراطية التامة، المتوارثة من الاستعمار الانجليزى، ولذلك تنتشر جرائد المعارضة، وتتمتع الانتخابات بنزاهة فائقة، وينعم المواطن الموريشى مهما كانت جنسيته بكل حقوقه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية !! ولاشك ان المستمع المصرى سوف يشعر بمرارة فائقة بعد حديث السفير السابق عادل شرف الدين، وسوف يعقد مقارنة بين الوضع السياسى في المجتمع المصرى العريق، وبين المجتمع الموريشيى الحديث العهد بالحرية والاستقلال !! وبالتاكيد ان المقارنة سوف تكون لصالح مجتمع الجزيرة الافريقية التى لم يسمع عنها احد، اقصد جزيرة «موريشيس» !!

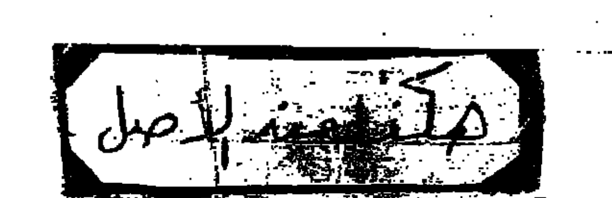
وشاهدت عيون

رغم ان مسلسل «عيون» الذى تقدمه القناة الثانية، يعاد عرضه للمرة الثالثة او الرابعة، الا ان الاسرة المصرية «تتسمر» امام جهاز التليفزيون لمتابعة احداثه الطريفة، وتنفعل مع شخصياته وكانها تتابعه للمرة الاولى. ومسلسل «عيون» للمخرج ابراهيم الشقنقيرى، نموذج جيد للكوميديا العائلية الراقية، وهو آخر عمل تليفزيونى للكاتب الساخر الراحل «بهجت قمر» ومن خلال المسلسل يتالق كل من فؤاد المهندس، وسناء جميل، ويونس شلبى و«شيرين» !! والغريب ان تلك الفتاة الرقيقة كان من الممكن ان تنضم الى جيل النجمات الشابات، وقد حظيت باهتمام كبير بعد ان قدمها المخرج نور الدمرداش في مسلسل بنت الايام الذى لعب بطولته محمود مرسى وصفية العمرى.. ولفتت شيرين وقتها نظر المشاهدين بجمالها الهادئ، وملامحها الطفولية، ورشاقتها التى اكتسبتها من دراسة فنون الباليه، ثم ازدادت شهرتها بعد مسرحية «المتزوجون» التى يعيد التليفزيون عرضها عشرات المرات، عمال على بطال، ومع ذلك لا يجد المشاهد غضاضة في متابعتها مرة اخرى. ولكن شيرين اختفت لسنوات طويلة عن الحقل الفنى، وانغمست في مشاكلها الاجتماعية، ثم عادت للاضواء من جديد في مسرحية «البعبع» مع سعيد صالح.. ولاشك ان اعادة عرض مسلسل «عيون» يعيد للجمهور اعجابه بتلك الفنانة الرقيقة التى تستحق فرصة للتواجد الفنى !! ونعود لمسلسل «عيون» الذى يستعرض حالة رجل ناجح ولكنه يعانى من فراغ وبرودة في حياته العائلية نتيجة لانشغال زوجته الدائم بعملها، ولذلك يرتبط عاطفيا بابنته الوحيدة «كريمة» ولا يتصور انها ممكن ان تصبح فتاة ناضجة تفكر في الاستقلال عن حياة الاسرة بعد ان تعثر على فتى الاحلام. وعندما يتم خطبة الفتاة، يعانى الاب «فؤاد المهندس» من عدة ازمات نفسية، تتسبب في ايقاعه فريسة للمشاكل التى تهبط عليه تباعا. ولاشك ان الكوميديا التى تفجرها المواقف المرتبكة هى افضل انواع الكوميديا حيث لا يضطر الممثل الى التصرفات البهلوانية او الالفاظ البذيئة لمحاولة اضحاك الجمهور، مثلما يحدث في بعض المسرحيات التجارية التى لا تعتمد على نصوص قوية، وفرق شاسع بين اداء الفنان الكوميدى يونس شلبى في مسلسل «عيون» وبين ادائه في مسلسل «ابرياء.. ولكن» الذى انتهى عرضه منذ اسبوع على القناة الاولى، وكان نموذجا للافتعال والسخافة وعدم النضج. ان الممثل الموهوب مسكين، فهو يحاول ان يعثر على نص جيد يتالق من خلاله، فاذا لم يعثر عليه اضطر ان يهدر طاقاته في اعمال دون المستوى، ولا يصح ان نلوم الفنان وحده، لان التليفزيون الذى يجيز مرور تلك النصوص، يسىء للفنان والمشاهدين، ويسىء الى نفسه ايضا !!

فؤاد المهندس

شريهان





٨ سنوات على أحداث سبتمبر ١٩٨١
" هندسة السياسة "

د . ميلاد حنا

سالني صاحبي : ما الذى دفعك وانت استاذ هندسة معروف لان تنغمس في السياسة الى هذا الحد ، وهل تجد في ذلك لذة وتحقيق الذات اكثر من ممارسة مهنة الهندسة وتدريسها ؟

قلت : ان كل صاحب مهنة يكون قدر مهنته غالبا في يده وذهنه . فالجراح يدخل غرفة العمليات بعد دراسة حالة المريض ويتوكل على الله وينهي الجراحة . والمهندس يفحص الجسات ويجلس مع مساعديه ويرسم اللوحات المعبرة عن خياله ، والمحامي يفحص الاوراق ويكتب المذكرات حسب خبرته وذكائه . اما في عالم السياسة ، فانت تلعب في الساحة من خلال التحرك الحزبي او الكتابة او الخطابة او كسب الانصار . وغيرك يلعب كذلك ، ولكل منطقه وتوجهاته وغاياته واغراضه وطموحاته ، ولكن في النهاية يقيم جمهور المتفرجين - وهم جملة شعب مصر - كل من في الملعب ممن يسمون انفسهم بالسياسيين واعتقد ان الشعب المصري من الذكاء بحيث يقيم كل " شخصية عامة " تقييما صحيحا وسالني صاحبي : ولكن متى بدات تعمل بالسياسة ؟ .

قلت : كل منا يهتم بشئون بلده بقدر او باخر ، فالقلة مهمومة بشئون الوطن ومايجري للناس ، والاكثرية تاخذها الحياة والمشاغل اليومية وشئون الزوجة والاولاد وما الى ذلك .. فمنذ شبابي وانا مهتم بما يجرى حولي ولكنني لم ادرك انني قد دخلت عمق الساحة السياسية الا في فجر يوم ٣ سبتمبر عام ١٩٨١ . عندما تم اعتقالي . فادركت ان المسالة ليست مجرد كلام في الهواء . وكانت خبرة خرافية قلما تتكرر في الحياة السياسية في مصر او خارجها . لان مدة الاعتقال لم تزد على ٨٤ يوما كانت مملوءة بالاحداث والمفارقات ، وهذا ما مكنني من ان اسجل ذلك في كتاب اسميته " ذكريات سبتمبرية " ومن هنا فقد دخلت هذه التجربة كاستاذ جامعي وخرجت منها ممارسا سياسيا .. ومن وقتها تجرى السياسة في عروقي . فقاطعني صاحبي : وهل كانت هذه التجربة كلها مصاعب وتقشف ومعاناة ؟

قلت : كلما مرت الايام والسنوات تختفي وتتضاءل الصعوبات والالام . وتظل الذكريات الحلوة حية وعميقة . الى حد انني بعد ان مرت التجربة بسلام . وكان من الممكن - لو لم يمت السادات - ان تطول وتمتد لسنوات . قلت لاصدقائي السياسيين الذين لم يعتقلوا انها كانت متعة شديدة فقد حبست اول الامر مع الاساقفة والكهنة وبعض القيادات القبطية . وتعرفت عن قرب على واقع المعاناة داخل المجتمع القبطي . ثم كانت الضجة غير العادية في سجن طرة مع صفوة من رجال مصر من كل الالوان والاحزاب السياسية . فكانت اقامة اجبارية مع مجموعة قلما يمكن جمعها في مكان واحد لمدة ساعة . فما هي الاقامة والحوار يمتد لايام والنهاية غير معروفة . فسالني صديقي : وماهي تعليقات اصدقائك على هذه التجربة ؟

قلت : كل منهم يراها مختلفة عن الاخر . فالصديق يوسف ادريس غاضب لانه لم يحظ بخوض هذه التجربة . ولو كان قد مر بها لكانت المكتبة المصرية قد فازت بمجموعة جديدة من القصص القصيرة او الطويلة

اما موسى صبرى فانه يسخر : انتم توهمون الناس انكم ابطال سياسيون كما لوكنتم قد نفيتم في مدغشقر وسيشل . لكي تكونوا في مصاف سعد زغلول

اما شريف حتاتة وفائق فريد وعبدالعظيم انيس فيقولون : لقد كانت تجربتكم نزهة قصيرة اذا قورنت بالسنوات الطويلة العجاف التى قضيناها في الواحات . لقد حوكمنا في الستينيات واعتقلنا لسنوات وخرجنا في صمت دون ضجيج ولم يكن مسموحا لنا بالصراخ لمجرد ان يعرف الناس ان هناك معتقلين . اما انتم فقد دخلتم " بهلولة " واذاعت كل اذاعات وصحف العالم اخبار اعتقالكم واسماءكم وصرتم جميعا " شخصيات عامة " ثم بعد اشهر قليلة خرجتم " بهلولة " .

عاد صاحبي لنقطة البداية : ان السياسة لعبة قذرة . فماهو سر التمسك بها والاستمرار في هذه اللعبة الخطرة ؟

قلت : كل مهنة لها اصولها التى يعرفها صاحبها . فالجراح يعرف قواعد الجراحة واستخدام المشرط بحذق . والمحاسب يستخدم اصول المحاسبة وهكذا .. اما لعبة السياسة فتحتاج الى معلومات عامة تكاد تغطي كافة المجالات ابتداء من التاريخ والجغرافيا . الى اصول السياسة والاقتصاد مرورا بعلم النفس والفلسفة والقانون وكافة الوان المعرفة الانسانية ، ولذلك فهي لعبة تحتاج الى مهارات عالية ولكنها ليست لعبة قذرة . فهذا شعار يروج له من يرغب بان يدفع بالمخلصين الى خارج الحلبة . فاي وطني يمكن له ان يستورد الخبراء في اى فرع من فروع المعرفة ، ولكن الوطن في حاجة ماسة لكل من يتحمس له ويحمل همومه . وكلما كان الشعب واعيا سياسيا كلما ارتفعت رايته وديمقراطيته . ولكنني على اى حال متاثر في كتاباتي وحواراتي بمهنتي كمهندس ولذلك فبعض اصدقائي الظرفاء يزعمون انني اهندس السياسة وان لافكارى السياسية بنية هندسية .. !! وفي ختام الحوار قال محدثي : صدقت وانا معك ولكنني اخاف عليك فما هي الضمانات لكي لاتتكرر ماساة سبتمبر ، قلت : في السياسة لاضمانات ، وقد تتكرر سبتمبر ولكن بصورة وظروف اخرى . ولكن كلما ناضلنا جميعا من اجل تعميق الحياة الديمقراطية ، بحيث يتم تداول السلطة بطريقة سلمية ، وكلما ساهمت الفئات الاجتماعية المختلفة في صياغة الحياة السياسية ، وكلما شاركنا في كافة الاحزاب وكلما انتشرت وتعمقت مفاهيم حقوق الانسان . كان تكرار سبتمبر اخرى امرا غير وارد .

دعنا نعش على امل ان نقدم لابنائنا حياة سياسية خالية من الخوف من الاعتقال او الاعتداء على حقوق الانسان . ولعل احد اسباب سلبية كثيرين تعود الى الخوف من الاضطهاد ، وهذا المناخ يجرنا الى الخلف ويبرز الانتهازيين الذين يتملقون تملق الحكام ... فهذا هو سبيل الامن من الاعتقال .



بقلم :
عبدالحكيم قاسم



● إلى سجن أسيوط

هكذا .. سافرت من سجن الواحات الخارجة الى سجن اسيوط. ازيز العربة وصخبها يضيعان في صمت الصحراء الابدى . اتامل .. حتى لكانني أسمع ركز الصخور . يربطني بها شمس مسلطة . حارة وخانقة . يتموج ضوؤها الباهر . يتقلب في تقلب التراب . يثور عواصف . ثم يخلد لناموس الصمت .

حتى اشفينا على وادى النيل . فعرفناه من برودة نسائمه على جلودنا وجباهنا نسيم مبلولة ذيوله بمسلحة الماء . والعيون تفتحت تبصر الاشياء في ضوء قل . يا سلام .. ثم نزلت من العربة مخذورا بقيد الحديد . انه يجمعني مع شرطيّ . يكبلنا من معصمينا . يميني في يساره . ونحن راضيان . انها اخوة رباط الحديد . وهى العداء يولدها القسر . يتخالطان . الإحسن والمودة . أصبر ويترق الشرطي ويثور حتى يجد لديّ نفى فيرضى كبرياءه المقيد بالحديد فيؤوب إلى برباط الذل .

انني كنت مريضا منذ زمن طويل بالتهاب اللوزتين . وتنوبتني الحمى . وقالوا ان ذلك اثر على قلبى فضاق صمامه . انهم زملائي مسجونون سياسيون ، لكنهم اطباء ، لهم سحن عليمة ، وعيون تضيق بالتامل واصابع خبيرة مدربة . وبعد ذلك فهم في ثياب السجن تزدريهم العين . التفوا حول الطبيب الذى يطل علينا كل ان . قالوا له شديدى التاثب : « ينبغي ان يجرى صراحة استئصال اللوزتين ..! » وهكذا جئت الى سجن اسيوط ومنه الى المستشفى الاميرى .

فرحت بالرحلة واخذني الهم من تكاليف القهر على ذات نفسي . فاسلمتها لعسف الشرط والضباط . وانا صامت شارد العينين لون الجسد يستجيب لدفعهم وعرضي يتسع لشتمهم . سار بي شرطي طويل متخلع المشية . يحجب عني الرؤية من امامي . امشي وراءه لا يحيد بصرى عن كتفيه . انما ارى الاشياء اذا زاغت عيناي في اليمين وفي الشمال . يا خلق الله .. هؤلاء ناس الصعيد . بالسحن السفعاء . وشوارب كثة وصياح وصراخ وضحك مكركع . ارقب ، ثم تعود عيناي لتستريحا على ظهر الشرطي الذى يقودني الى زنزانتي .

تاملني السجان المكلف بحراسة باب العنبر ، تمطى ذلك الرجل ، ودفع قدميه في حذاءيه الكبيرين من خلف الاتربيزة التى يجلس اليها . كلمني : « ما الذى حملك الينا هنا يا ولدى ؟ علاج ؟ آه ! الحق بزملائك في الدور الرابع . كلهم مريض . كلهم ينشدون بعضا من الطراوة بعد ان تقددت جلودهم من شمس الصحراء ! » ثم قيدني في دفتر العنبر ونادى على من احضر لى بطانيتين وبرشا من الليف . حملتهم على ظهرى ومشيت وراء السجان .

مشيت في وسط خلق كثيرين من المساجين، خارجين من الابواب في صف الزنازين الارضية . اتجهت الى السلم . ارقى الدرج، يرهقني حملي . كلما وصلت الى دور وجدت الناس خارج الغرف متجمعين في الشرف . الثاني والثالث، حتى وصلت الى الدور الرابع . وفرحت برؤية زملائي . القيت بحملي على الارض والقيت بنفسي عليهم . سلموا على وعانقوني . هم محرومون يلتمسون في عناقي جبرا لكسورهم . وانا قادم بوعثاء رحلتي ، انشد في عناقهم بعض السلامة من تعبي . ثم جلسنا ننظر لشيء بيننا لانراه ، لكنه قائم لايطوله لمسنا .

● طبيب السجن ..

كنت في انتظار طبيب السجن ليقرر بشاني ما ينبغي عليه اتخاذه . قلق في انتظاره . مرتكن على سور الشرفة امام الزنازين . خلفي بعض من زملائي كل في شانه . اتامل الهوة السحيقة حتى الدور الارضي، ثم اصعد حتى مكاني . افكر فيما يقولونه عن بشاعة الطبيب المتوط .. انصت لسجين صعيدى تهب على رائحة عرقه ووسخة جسده ووسخ خلقانه . اتامل القمل على واحدة مغروسة براسها في جلده .

اشرد . ثم افيق على حديث السجين الصعيدى . لست ادرى لماذا اصطفاني لصداقته . وانا صبور عليه . اسمعه ولا اجيبه ولا ارد عليه . فهو لايسمع، انه اصم تماما . انثقبه خرق في طبلتي اذنيه، ويضغط على عصب السمع ضجة مهولة . طبول ترن فيه ليل نهار . الهذا غفل عن القمل يرعى في جسده . اتاملها وارثي له .

يحدثني انه يحتاج الى جراحة في اذنيه . والطبيب يحتاج الى رشوة كبيرة . من اين له بالمبلغ الكبير . حتى يحوله الى مستشفى اسيوط . ثم اشار لى . ماهو ذا الطبيب . التفت فاذا بافندى قميء . اكرش، اصلع، منتفخ الوجه . زائغ العينين . يتلفت تلفت لص وهو يبدو ابله مخبوطا . يمشي امام ابواب الزنازين وحوله المساجين يلحون عليه وهو غارق في حاله . يمشي لايلتفت .

يمشي يخب حتى يصادفه مسجون يسد عليه طريقه وفي يده سيجارة . يقدمها للطبيب . ينظر في علامتها . ثم يخرج العلبة المناسبة لها من جيبه . ويدس السيجارة فيها . ثم يلتفت خلفه الى المعرض . طويل قذر الثياب في يده علبه معدنية لامعة . وفي يده الاخرى حافظة فيها اوراق . التفت له الطبيب . فاخرج من علبته قرصين من الاسبرين واعطاهما للرجل صاحب السيجارة حتى ادركني الافندي وتابعه الرث .

التف حول الطبيب زملائي . كل له شكاية او مطلوب من الادوية وكل يود ان يطيل اقامته في سجن اسيوط . اذن فهو يلبى كل مطلوبه وانا واقف متردد في ان افتح معه موضوعي وهو لايلتفت ناحيتي ابدا . قال : « اين السجائر » فخرجت العلب من الجيوب وتواترت عليه العزائم بسيجارة او اثنتين او ثلاث . اخرج من جيبه علبا تختلف علاماتها ، ودس السجائر في العلب المناسبة . فلما امتلات خمس علب نادى على المعرض وقال له : « خذ .. ! هذه خمس علب . خذها واعطني ستين قرشا .. ! » واخذها المعرض ووضعها في جيبه وقال له ان حاضر .

فجاة التفت لى وحدجني بنظرة من عينيه قال لى : « جئت تنشد الطراوة اليس كذلك ؟ » شدهت وصمت وتطوع زميل لى بشرح موقفي له . والرجل بقى يتاملني وانا صامت . هل يرن ما املك وما استطيع ان اهبه له . ربما . انه في الاخر قال : « حينما يخلو سرير في مستشفى السجن احولك عليه . ستبقى في مستشفانا حتى يطلبوك في الميرى . اذن تروح الى هناك يجرون لك العملية .. طيب ياسيدى ..! » .

وانصرف يلحقه مساعده ، وانابقيت انظر في اعقابه . حتى افقت على الحاج السجين الصعيدى - يتكلم وانا لا ادرك معا يقول شيئا - شارد . افكر في صعيد مصر . سقطت الاسطورة عنه يكلمني السجين الصعيدى ، ومن ناحيته تهب على ريح نتنه . قال لى : « الا تكلم الطبيب حتى يحولني لكي اجرى الجراحة؟ » اغمضت عيني ورفعت قبضتي في وجهه كانما اصرخ وقلت هامسا : « انني لا اعرف هذا الطبيب ، ولا اعرف له مثيلا في الاطباء ابدا .. ! » .

● في مستشفى السجن ..

جاء سجان ياخذني الى مستشفى السجن ابتسمت لزملائي واشياني في يدى ومشيت وكالعادة تعلق بصرى بظهر السجان وهو يمشي يتخلع يسد على افق الرؤية . خرجنا من باب العنبر، وعبرنا اجراء القيد في دفتر الحضور والانصراف، ثم مشيت في فناء السجن . ناس كثيرون ذاهبون وآتون . صخابون وانا من دونهم ابحث عن المبنى الذى نقصده . وقد كان . المستشفى قائم في اقصى الفناء . وكان على ان اجوز اجراء القيد في الدفتر ثم جلست على سريرى حائرا مترددا في قاعة كبيرة بها صفان من الاسرة لصق الحائطين . يخليان ممرا يشغله المعرض ومساعدوه من المساجين . حتى الفت فتعددت .

سريرى قبالة سريره . تعرفت عليه . قربنا من بعضنا الصمت والملالة وسكون ورصانة في طبعه . انه مكسور ظهره . قلق جسده بالجبس فلا يستطيع حراكا .. امشي ليه . اجلس على حافة سريره . يبتسم لى مرحبا . انه رجل وسيم . والنبالة في جبينه وعينيه وشفتيه حينما يتكلم او يبسم . انصت واغرق في الراحة من حديثه والرطانة الصعيدية . بلدته في الصعيد لها اسم بلدى في وجه بحرى .. ياسلام .. والناس هناك لهم شئون اخرى .

فاذا بهم يهلون . اقاربه جاءوا لزيارته انسحبت الى مكاني وهم رجال كبار . وجدعان طوال . اكمامهم واسعة . وخيرزانات سويسية . والشوارب مبرومة .

اما العيال فشواربهم بعد نوايا سمراء اعلى افواههم . احدقوا بسريره . يتكلمون ويزعقون ويهمسون وهو صامت . واثنان من حراس السجن واقفان يرقبان . لما اطمان بى الحال طفقت اتامل حتى ميزت اخاه من بينهم واباه . هرجوا ومرجوا ، واطالوا الاحاديث ثم قاموا . همة كبيرة . والخيرزانات في ايديهم والعمائم كابسة على الجباه . سلموا بقوة . صافحوا ، ووضعوا ايديهم على صدورهم بعد كل مصافحة ومشوا وذيول جلابيبهم تطير مع الهواء ثم كبس الصمت على قاعة المستشفى .

سريرى والسرير الذى قبالتي . مشيت اليه ، وجلست اليه وعلى وجه صاحبي الكآبة . قلت له : « ماذا ياأخى ؟ » قال لى : « انه الثار ياأخى ! انطلقت رصاصة اودت بحياة عمي ، مازال يرقد ودمه ساخن ! الثار عليّ اذا خرجت . وانا وشيك الخروج والا وقع على اخى الذى يصغرني ! » وانا بكيت اخاه الذى يشبه عمي . بلوحدة الملامح . والهموم تختلف . وجاء الطبيب . مرّ على المرضى الراقدين في الاسرة . كلما مر بمريض كلمه او شتمه . حتى اذا جاء الى رجل يبثر نفسه ، يكشف وجه ضبع بشع . مال عليه الطبيب وجر كرسيا وجلس الى جانب سريره وبدا يكلمه حديثا هامسا بعد ان صرف المعرض واتباعه . الان غرقت القاعة في الصمت . ليس هناك الا تسمعنا للحديث الذى يجرى .

ثم حل الصمت . قلبي يتقلص احس بالام تكبش بمقابض حديدية على صدرى حتى نهض الطبيب من جنب المسجون وهو يقول : « طيب! » ومشى على اهداب الصمت ووجهه مزرق وعيناه عكرتان مما به من الغضب .

● في مستشفى اسيوط الاميرى ..

الصبح فيه شمسه ذهب . الواجهة مفروشة على ارض الفناء . وعلى واجهات المبنى اراه من خلال القضبان وشبك السلك على شبابيك غرفتي . غرفة مقصية على جنب الفناء ، معزولة مخصوصة للمساجين السياسيين . وللمجانين . يبيتون بها ليلة او ليلتين قبل ان يرسلوا الى القاهرة . ونحن نبقى بالغرفة ريثما نعالج ثم يعيدوننا للسجن كرة اخرى . نعم .. هكذا .

الصبح ذهب . وكانما الدنيا مسبوكة من نضار تنعم عيني بالالوان رغم تعبي من قلة نومي بالليل . فقد سكن جنبي مجنون ظل يخبط ويكركب ويصيح انه ليس مجنونا . وكنت جمهوره الوحيد . اغفو ثم استيقظ على صراخه . افتح عيني على بهاء الدنيا وارقب مرور البنات الممرضات لابسات الابيض . عذاب مثل عذوبة الصبحية . خذن تعبي من جسمي الى فتوة قدودكن . في بهاء وجوهكن . في جرس الضحكات .

وارقب منهن على وجه الخصوص الصغيرة الوسيمة . عذبة الحديث . جميلة اليدين . حينما تحدثني يقوم بيني وبينها نهداها . هي تدل بهما . الكلمات تصاوير من حركتهما . انا غارق في النعمة وهي سكرى نشوى . تقول لى على خطيبها والحديث حنان . اذا ما حرت الشمس انصرفت انها لا تاتي لغرفتي لغرفتي ليست مخصوصة لخدمتي . آه لو كانت .

انما تاتي بنت بيضاء نحيلة تعبر بالحرس الجالس امام غرفتي تتثنى تغني « البيه .. البيه . يافندى ! » ثم تغرق في الضحك وتندفع الى غرفتي اقف مرتجفا الهث وهي تكركع بالضحك . تحققني . تقيس لى الحرارة . تعطيني الادوية ثم تنصرم من غرفتي بذات السرعة التى جاءت بها .. آه .. يالخلق .. من المتع التى لم تكتمل .

يفجانى معرض الغرفة . تسبقه ابتسامة متزلفة . يقول لى : « كيف حالك يابنى؟ » يحدثني كانما انا زوج ابنته . وابنته وراءه . يختفي ريحها فاتركها تمشي متلفتة تتبسم لى .

اشتاق للشاويش العيدروس الذى تبدا نوبة حراسته في السادسة مساء هو وزميله مسليان جدا . ويسرني العيدروس حينما يحدثني بانطلاق عن ايام مكان في الوفد قبل ثورة يوليو . كان زمن اذا الواحد خرج فيه متظاهرا او يناصر نائبا وفديا . يرفع يديه مقبوضتين الى اعلى ويقول .. تحيا مصر .. المجد لمصر .. وانا كنت ارتجف من حديث عيدروس بينما يرقد علينا تراب الصمت . وقلوبنا تلبص تحت اكوام التراب .

لكنه الصبح ذهبي الشمس . وانا ساجرى جراحة اليوم . اخذوني من غرفتي على العربة النقالة . يدفعها معرض طويل يلبس الابيض وخلفه يمشي اثنان من شرطة الحراسة وانا مستلق على ظهرى افكر فيما سيجرى لى . وكنت طول السكة ، عبر الفناء حتى المبنى ساكن النفس غير قلق ولا مؤرق .

امام المبنى ركنت العربة النقالة وجلس الشرطيان على جدار الشرفة . نحن الثلاثة يرين علينا الصمت . كل ان يخرج واحد من الغرفة على عربته ، ومكفئا على وجهه يفيض الدم من فمه . كلهم اجروا جراحة اللوزتين . وانا صبرت وسكت على خوفي بقيت انتظر حتى العصر . ثم دخلت . ابتسم لى الطبيب حتى اعطاني حقنة المخدر .

استيقظت على وجه عيدروس يعانقني يضمني الى صدره ويهول : « آه يابني ياحبيبي .. آه يابني » ، ومدفعه الرشاش ممدد جنبي على السرير .

● الرجوع الى السجن

تمددت على سريرى في مستشفى سجن اسيوط . كلما فتحت فمي بكلمة او لاتنفس تدفق الدم من حلقي . بقيت هكذا اكتم الدم في فمي . لكن دموعي تتدفق المشاهد القديمة . الاسرة والمرضى والخدم ينقصني زميلي الذى كان قبالتي . الان سريره خال اسال عن الرجل؟! . خرج ! آه .. اتراه الان يدبر مقتلة رهيبة لقتلة عمه؟ صمت وربما اجيء الى هنا مرة اخرى ، في مرض اخر ، واصادفه؟ لا .. ياربي لا .. وددت انه لن يحدث هذا .

وينقصني ان ارى الطبيب وتابعه الرث؟ جئت بالامس مساء فلابد ان اراه صبح اليوم ياتي ويجلس جنب الولد الذى خبا ابرة البلاتين بين فلذات لحمه ويحتال عليه . اتخيل المناقشات وابصق الدم في منديل تاملت وجوه الناس على الاسرة في قاعة المستشفى الفسيحة . في طرفها القصى يرقد الولد بكثرة بين طيات لحمه . وبعده بسريرين يرقد الرجل الذى يحتضر . قيل لى انه منذ مدة وهو يحتضر . ويقولون انه يخفي مائتين وستين قرشا . ذلك طبيعي ، وعرفه الطبيب فجاء به من زنزانته الى هنا حتى يموت فيشرحه ويستخرج النقود بنفسه . هكذا قيل لى .

وقال لى الرجل الذى يخفي البلاتين في ردفه . يكلمني عبر الاسرة : « انه ينتظر موت الرجل » ويشير بيده عبر السريرين الى الرجل الذى يحتضر : « سينهب الرجل . سينهب ماله الذى دسه ليامنه! » قلت له : « انت تتكره . فياتي يتخطر! » فاذا ياتي المعرض من اول قاعة المستشفى . يوزع الاقراص والادوية على المرضى . جاء دور المحتضر . مال عليه المعرض . تفحصه . ثم تفحصه مرة اخرى . ثم يضج بالضحك ويهتف مجنونا : « ان الرجل مات! الرجل مات » . ثم وضع الادوية من يده على المنضدة . واسرع ينادى طبيب السجن .

خروجه خلق لحظة صمت . سكنت في قاعة المستشفى شاملة كل قلب . انشقت الارض عن الطبيب . ينفخ تعبه وهو يكافح بقدميه ويديه القصيرتين . وخلفه المعرض واثنان من حراس السجن . كلمهما : احملاه من سريره الى الغرفة ! » ثم كلم المعرض : « هات عدة التشريح ياولد! » فحمله السجانان واختفيا به وراء جدار الغرفة وفي اعقابهما الطبيب .

ويدخلون الى خلف جدار الغرفة . ومعهم مشهد للفرجة . وبقت للناس صلة مثيرة سمعية بما يجرى هناك .

قال المعرض للطبيب : « الا تاخذ القناع وقفاز الجراحة؟! » فرد عليه الطبيب : « دعني يابن الـ .. ! ناولني المقص .. » ثم كلم السجانين « عزيله .. » ونحن تابعنا من خلف الجدار لهاث الانفاس وصوت الحركات المكتومة وانا مرتعب . انصت لصوت المقص يقد اللحم وسط الصمت الجاسم على القاعة . وصلتنا نهنهة مكتومة من الرجل الذى كان يحتضر . جلجلت نهنهاته . لحقها صراخ المعرض وارتطام جسده بالارض من سقوطه . واختلاط زعيق الطبيب بزعيقي السجانين . وخرج الطبيب ابيض بياض الموت . وفمه مفغور ويداه يتساقط منهما الدم . وانا سقطت مغشيا على .

في اليوم التالى حكوا لى ان الرجل لم يكن قدمات . الا بالتشريح . والمعرض اصابته النقطة . وجدت حارسا من حراس السجن ياتيني وفي يده ورقة ، تصريح خروجي .. خرجت في حراسة السجان حتى الدور الرابع في العنبر . سلمت على زملائي السجناء السياسيين وهم كانوا صامتين من وقع الخبر عليهم . وودعتهم متوجها الى سجني في الوادى الجديد . وكما اسرفت في الكلام فاض الدم في منديل .

١٥ دولة فى البطولة العربية لالعاب القوى بالقاهرة

كتب ـ اكرم عبدالغنى :

تلقى الاتحاد المصرى لالعاب القوى موافقة ١٥ دولة على الاشتراك فى البطولة العربية لالعاب القوى والتى ستقام خلال المدة من ٢ الى ٥ اكتوبر القادم بالقاهرة. والدول هى الاردن . العراق . الجزائر . ليبيا . تونس . سوريا . قطر . اليمن . البحرين . والامارات بالاضافة الى مصر . وقد حدد الاتحاد اخر موعد لتلقى موافقات الدول للاشتراك فى البطولة يوم ١٠ سبتمبر الحالى .

من ناحية اخرى اختارت اللجنة الفنية باتحاد العاب القوى ١٥ لاعبا ولاعبة استعدادا للبطولة . ومن المتوقع ان تشهد البطولة منافسة قوية بين الجزائر والمغرب . وان كانت الجزائر اقوى المرشحين للمركز الاول يليها المغرب وسوف يشهد المركز الثالث تنافسا بين مصر وقطر . ومن ابرز اللاعبين المصريين المتوقع لهم تحقيق ميداليات ذهبية : محمد عشوش «الجلة» . حسن حماد «القرص» . حنان خالد «قرص وجلة» . كريمة مسكين ١٠٠م . ٢٠٠م . ٤٠٠م . وكان الفريق قد انتظم فى معسكر مغلق منذ اول يونيو الماضى بدار المدرعات .



● حنان خالد ● محمد عشوش

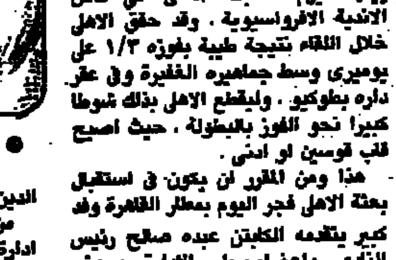
الاهلى يعود اليوم الى القاهرة قادما من اليابان
بعد أن قطع نصف المشوار للفوز بكأس البطولة الأفروآسيوية

كتب ـ حسن الخميس :

تصل القاهرة فجر اليوم ـ الخميس ـ بعثة الفريق الاول لكرة القدم بالنادى الاهلى قادمة من اليابان . حيث التقى هناك الاهلى بصفته بطل مصر وافريقيا مع يوميرى بطل اليابان واسيا فى لقاء الذهاب بينهما يوم السبت الماضى على كاس الاندية الافروآسيوية . وقد حقق الاهلى خلال اللقاء نتيجة طيبة بفوزه ٣/١ على يوميرى وسط جماهيره الغفيرة وفى عقر داره بطوكيو . وليقطع الاهلى بذلك شوطا كبيرا نحو الفوز بالبطولة . حيث اصبح قاب قوسين او ادنى .

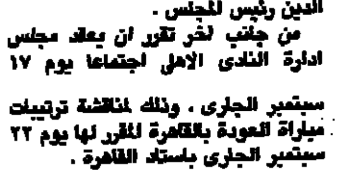
هذا ومن المقرر ان يكون فى استقبال بعثة الاهلى فجر اليوم بمطار القاهرة وفد كبير يتقدمه الكابتن عبده صالح رئيس النادى . واعضاء مجلس الادارة . وبعض اعضاء النادى ومحبيه . بالاضافة الى مندوب من المجلس الاعلى للشباب والرياضة . ممثلا عن د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس .

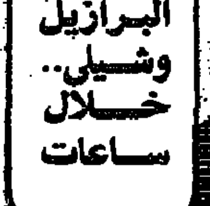
من جانب اخر تقرر ان يعقد مجلس ادارة النادى الاهلى اجتماعا يوم ١٧ سبتمبر الجارى . وذلك لمناقشة ترتيبات مباراة العودة بالقاهرة المقرر لها يوم ٢٢ سبتمبر الجارى باستاد القاهرة .



● الوحش — احمد زكى عبدالهادى

قرار الاتحاد الدولى بشأن مباراة البرازيل وشيلى.. خلال ساعات





من المنتظر .. ان يصدر الاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» قرارا خلال ساعات بشان احداث مباراة البرازيل وشيلى فى تصفيات كاس العالم . والتى انتهت قبل موعدها الاصلى بسبب انسحاب فريق شيلى من المباراة . بعد اصابة حارس مرماهم بصاروخ دخانى مما استدعى اجراء جراحة عاجلة .

وصرح جوزيف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولى بان التحقيقات جارية . ولكن الهيئة المخولة لاتخاذ قرار هى اللجنة التنظيمية لمسابقة كاس العالم والتى تضم ٢٦ عضوا . وهناك صعوبة فى جمع اعضائها .

من ناحية اخرى من المتوقع ان يقوم الاتحاد الدولى بتكليف المكتب الدائم للجنة التنظيمية لمسابقة كاس العالم بالبت فى هذا الموضوع . او تشكيل هيئة خاصة . ولكن يبدو ان الوضع معقد . ولاسيما ان جوهافيلانج رئيس الاتحاد الدولى والبرازيلى الجنسية . تربطه علاقة عائلية برئيس الاتحاد البرازيلى ريكاردو تكسيرا .. وفى هذه الحالة فلن يستطيع هافيلانج الاشتراك فى الهيئة التى ستكلف بدراسة ملف الحادث .

وقد شاهدت لجنة الامور المستعجلة بالاتحاد الدولى شريط المباراة يوم الثلاثاء الماضى . وقامت بالاطلاع على تقرير الحكم .

انتخابات بورسعيد مهزلة .. أم مأساة ؟

بقلم: فؤاد سراج الدين

(بقية المنشور ص ١)

ان هذا العبث بارادة الشعب يجعل من الديمقراطية التى يتشدقون بها وَهماً .. ويضاعف من حدة النكسة الديمقراطية ، الأمر الذى يفرض على المعارضة ان تعيد النظر فى حساباتها مع النظام القائم ، حفاظا على الديمقراطية وعلى حقوق الشعب وكرامته . وقد تبين ان الممارسات المنافية للديمقراطية لم تعد مجرد تصرفات شخصية يرتكبها وزير الداخلية ، بل بات واضحا انها سياسة مرسومة للنظام الذى لم يعد ينظر حوله ويرى ما يجرى فى العالم من ازدهار ديمقراطى ، وكيف تجرى الانتخابات فى بعض البلدان فتخسرها الحكومة وتفوز فيها المعارضة . وآخر مثال على ذلك ما جرى اخيرا فى بولندا ، حيث تفوقت المعارضة على الحزب الشيوعى الحاكم .. واننى لأسأل : هل بلغ احترام الشيوعية لارادة الشعب ما لم نبلغه نحن فى البلد الذى يقال ان الديمقراطية تحكمه !!

ان القضية ليست قضية دائرة انتخابية يفوز فيها الوفد او يخسرها ، ولكنها اخطر من ذلك بكثير ، إنها قضية حقوق الشعب وحريته وكرامته ، وليس أمعن فى الاستخفاف بالشعب والاعتداء على كرامته وحقوقه ، من تزوير ارادته ، وتزييف مشيئته ، ان من يزور ورقة عادية يعاقب بالسجن ، فما بالنا بمن يزور إرادة شعب بأسره خدمة لأغراضه الذاتية ، وتمكينا له من البقاء فى الحكم الى ما لا نهاية . وانى اقول لحكامنا ان الحكم زائل مهما طال امده . ولا يبقى الا العمل الصالح يذكر لصاحبه . واقول لهم ايضا : لو ان الحكم دام لغيركم لما وصل اليكم ..

فيا ايها القوم .. اذا كنتم لا تخافون الله فى وطنكم وفى شعبكم ، فاتقوه فى انفسكم .. واخشوا حكم التاريخ عليكم .. فحكم التاريخ سيف بتّار

الرياضة

فى المؤتمر الصحفى بالزمالك :
زكى عثمان يؤكد عدم وجود خلافات مع جعفر ويعلن المشاركة فى البطولة العربية بالصف الثانى

كتب ـ هشام السبع :

اكد زكى عثمان المدير الفنى لفريق الكرة بالزمالك انه لا توجد اية خلافات بينه وبين فاروق جعفر مساعد المدرب، وانه يعتبره تلميذه، وابنه. وقال زكى عثمان: انه كرئيس للجهاز له جميع السلطات، ولا يستطيع احد التدخل فى عمله، لانه المسئول الاول عند الفوز او الهزيمة.

وبالنسبة للاشتراك فى دورتى الاسماعيلية والاسكندرية قال زكى عثمان: لم يكن من الممكن الاشتراك فى مثل هذه الدورات ليحصل الزمالك على المركز الثالث. لانه ينقصه الكثير من اللاعبين. كما اننى لا اعانى من ازمة ثقة وادرك تماما ما افعل، واى تصرف يزيد عن حده، فانى اقوم باتخاذ قرار حاسم.

جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده امس الجهاز الفنى للكرة بالزمالك وحضره بعض اعضاء مجلس الادارة وتحدث فيه فاروق جعفر قائلا: ان الكابتن زكى عثمان هو مدربى واستاذى، وليس صحيحا اننى (بتاع مشاكل) ولا يوجد خلاف بينى وبين زكى عثمان وانا احب التدريب، ولا اريد ان ابدا حياتى باصطناع المشاكل.. لاننى مازلت فى البداية.. وعلاقتى مع زكى عثمان قوية ومتينة.

وقال غانم سلطان مساعد المدرب : ان تبادل الآراء بيننا كجهاز فنى مستمر، ولا يعنى النقاش انه توجد مشاكل.

والمح بعض اعضاء مجلس الادارة الذين حضروا الاجتماع ان السبب الرئيسى وراء وجود ازمة داخل الجهاز هو احد اعضاء مجلس الادارة، الذى يسعى للمناصب بالنادى.

وتحدث الكابتن زكى عثمان المدير الفنى قائلا: بالنسبة للاشتراك فى الدورة العربية بالسعودية فقد طلبنا التأجيل، والامر متروك لمجلس الادارة فى النهاية، وسوف نشارك فى البطولة، ولو بالصف الثانى لاننا حريصون على التواجد العربى دائما، ولكن فى هذه الحالة ارجو الا ينتظر الجمهور الفوز بالمركز الاول ولكننا سنقدم عرضا طيبا يشرف كل مصرى.

واقترح جورج سعد امين صندوق النادى الاتصال بالاتحاد العربى لمحاولة رفع الايقاف عن لاعبى الزمالك.. لان الاتحاد العربى اتحاد اقليمى ولا يخضع للاتحاد الدولى.

وبالنسبة لتوقف الدورى قال زكى عثمان : كان من الممكن استئناف الدورى بدون الدوليين لانه يتيح ظهور الصف الثانى.. وفى نهاية المؤتمر اكد كامل البيطار وحمادة امام عضوا المجلس : وقوف مجلس الادارة بكل امكانياته وراء جهاز الكرة الحالى لانهم ابناء النادى.. واكد كامل البيطار ان هناك اتصالات مكثفة مع الاتحاد الافريقى لرفع الايقاف عن لاعبى الزمالك فى اجتماع الاتحاد بالقاهرة، كما ان هناك وفدا من الزمالك سيسافر للسودان لمقابلة المسئولين فى اتحاد الكرة السودانى، لتقديم التماس برفع الايقاف عن لاعبينا بعد عودة العلاقات الطيبة بين الزمالك والموردة السودانى.

● زكى عثمان — فاروق جعفر

الشرقية تنظم بطولة الجمهورية للجودو تحت ١٨ سنة

تنظم منطقة الشرقية للجودو بطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٨ سنة يومى ٢٨ ، ٢٩ سبتمبر الحالى وتشارك فيها ٨ مناطق على مستوى الجمهورية هى : الشرقية . الغربية . الدقهلية . المنوفية . الاسكندرية . بورسعيد . القاهرة . اسيوط .

بعد هزيمتنا فى بطولتى العالم للكبار والناشئين
هل تفوز مصر بكأس البطولة الأفريقية للهوكى ؟!

كتب ـ محمود على الدين :

بعد الهزيمة الساحقة التى منى بها الفريق القومى للناشئين فى الهوكى فى بطولة العالم للناشئين التى اقيمت فى ماليزيا فى المدة من ٨ ـ ١٩ اغسطس وخسر فيها كل المباريات التى لعبها ماعدا مباراة واحدة . ومن قبله الفريق القومى للكبار الذى حصل على المركز التاسع فى بطولة العالم للقارات التى اقيمت فى الولايات المتحدة الامريكية فى المدة من ٥ ـ ١٦ يوليو الماضى وبذلك لم يتأهل للاشتراك فى بطولة العالم التى ستقام فى باكستان فى فبراير ١٩٩٠ . بعد كل هذا هل يفوز الفريق المصرى بكاس البطولة الافريقية التى ستقام فى مالاوى فى المدة من ١٤ ـ ٢٤ سبتمبر الحالى والتى تعتبر امله الوحيد فى رد اعتباره بعد الهزائم الثقيلة التى لحقت به .

التقت «الوفد» بعدد من المسئولين باتحاد الهوكى لمعرفة مدى الاستعدادات للبطولة قال احمد حمودة رئيس الاتحاد : الفريق جاهز للبطولة تماما . ولكن حتى الآن ورغم انه لم يبق على البطولة سوى عشرة ايام . الا ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة لم يصدر قرار الموافقة على سفر الفريق . وهذا الامر يتبعه ايضا امور اخرى وهى عدم صرف المبلغ المخصص للسفر . وبعد كل هذه العراقيل يطالبوننا بتحقيق نتائج طيبة .

اما جمال شيرازى رئيس المكتب التنفيذى بالاتحاد وسكرتير الاتحاد الافريقى فقد صرح بان هناك قصورا كبيرا من المسئولين باتحاد الهوكى . حيث انهم يبدأون استعدادهم للبطولة قبلها بايام قليلة . وعلى سبيل المثال الاتحاد بدأ استعداده لبطولة العالم للناشئين قبل السفر بشهر واحد رغم ان تصفيات البطولة انتهت فى ابريل ١٩٨٨ . هذا بالاضافة الى ان الامكانيات غير متاحة من الناحية المادية .

ويقول عاصم احمد جاد المدير الفنى للفريق : ان لاعبينا تنقصهم الخبرة الدولية والاحتكاك الدولى بسبب عدم اشتراكهم فى اى معسكرات خارج مصر . ويكفى ان نضرب مثلا بماليزيا التى اقامت معسكرات فى ٨ دول اوروبية واستراليا استعدادا لبطولة العالم للناشئين





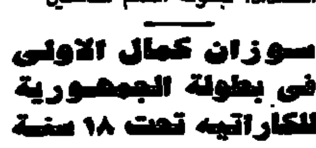


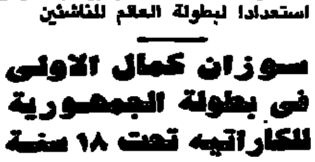


● احمد حمودة ● عاصم جاد ● جمال شيرازى



سوزان كمال الاولى فى بطولة الجمهورية للكاراتيه تحت ١٨ سنة





فازت اللاعبة سوزان محمد كمال لاعبة مركز شباب عابدين بالمركز الاول فى بطولة الجمهورية للكاراتيه للناشئين تحت ١٨ سنة . والتى شارك فيها عدد كبير من اللاعبين واللاعبات على مستوى الجمهورية .

جدير بالذكر ان سوزان سبق لها ان حصلت على الحزام الاسود . وسيتم اختيارها ضمن صفوف الفريق القومى الذى سيمثل مصر فى البطولات الدولية القادمة .

شعراوى الاول فى بطولة الصيد لحمام العلب

فاز الرامى سمير الشعراوى ببطولة نادى الصيد لحمام العلب ، وحقق رقم ٢٠/٢٠ . ويعتبر سمير الشعراوى من احسن الرماة فى مصر لحمام العلب . ولكن ظروفه العملية منعته من الاشتراك فى البطولات الدولية بعد اشتراكه فى بطولة البحر المتوسط التى اقيمت فى شهر فبراير الماضى وحقق فيها المركز الثالث .

تعديلات جذرية فى الجهاز التدريبى للمنتخبات القومية لكرة اليد

من المنتظر اجراء تعديل شامل فى الجهاز التدريبى للمنتخبات القومية لكرة اليد . عقب عودة منتخب الناشئين من بطولة العالم باسبانيا . حيث سيقوم الخبير الالمانى باول تدمن بالتعاون مع لجنة الفرق القومية . فى وضع الجهاز الجديد . بعد تقييم المدربين الحاليين من خلال نتائجهم مع فرقهم خلال الفترة الماضية .

آخر كلام : مباراة مصر والجزائر الأولى ٨ أكتوبر

تلقى اتحاد الكرة امس (الاربعاء) تلكسا من نظيره الجزائرى . حيث حدد اتحاد الكرة الجزائرى موعد المباراة الاولى بين المنتخب القومى المصرى ، ومنتخب الجزائر فى الجولة الاخيرة لتصفيات كاس العالم يوم ٨ اكتوبر القادم . وذلك باستاد عنابة .

الجدير بالذكر ان الاتحاد الدولى كان قد حدد موعد المباراة الاولى فى احد ايام ٦ و٧ و٨ . اكتوبر .

آخر مهازل نادى التوفيقية

عضوة مجلس ادارة بنادى التوفيقية رسبت ابنتها فى تصفيات معسكر الطلائع للسفر للخارج ، ونجحت بنت احد اعضاء النادى وجاء ترتيبها الاول .. ولكن الوضع على هذا النحو لم يعجب السيدة عضو مجلس الادارة .. فقررت عدم ابلاغ نتيجة التصفيات الى ابنة العضو الذى نجحت بجدارة . وفى نفس الوقت سعت بكل الوسائل لسفر ابنتها التى لم يحالفها النجاح فى التصفيات . حتى تمكنت من استخراج قرار من شئون الطلائع بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة ، بسفر ابنتها الى ايطاليا يوم ١٠ سبتمبر الجارى على نفقة الدولة ..

والسؤال : كيف حدث هذا ؟ ومن المسئول عن هذه الجريمة ؟!

تشكيل لجنة هوكى الانزلاق بنادى الزمالك

اعتمد مجلس ادارة نادى الزمالك التشكيل الجديد للجنة هوكى الانزلاق بالنادى ، وتتكون من : امين عبدالعزيز مديرا فنيا ، فؤاد حافظ اداريا ، حمدى يوسف مدربا للفريق الاول ، مصطفى عبده مصطفى مدربا لفريق تحت ٢٠ سنة ، ورضا زايد مشرفا عاما .

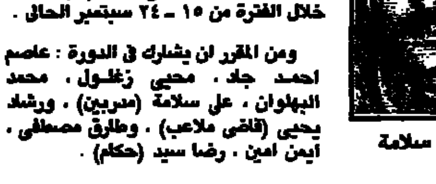
مصر تشارك فى الدورة التدريبية للحكام والمدربين الافارقة فى الهوكى

قرر الاتحاد المصرى للهوكى الاشتراك فى الدورة التدريبية للحكام والمدربين وقضاة الملاعب الافارقة التى ينظمها الاتحاد الافريقى للهوكى اثناء البطولة الافريقية الثالثة التى ستقام بمالاوى خلال الفترة من ١٥ ـ ٢٤ سبتمبر الحالى .

ومن المقرر ان يشارك فى الدورة : عاصم احمد جاد ، محيى زغلول ، محمد البهلوان ، على سلامة (مدربين) ، ورشاد يحيى (قاضى ملاعب) ، وطارق مصطفى ، ايمن امين ، رضا سيد (حكام) .



● على سلامة ● ايمن امين



تعديل لائحة الاشتراكات بالاسماعيلى

قرر مجلس ادارة النادى الاسماعيلى فى اجتماعه يوم الاثنين الماضى ، تعديل لائحة اشتراكات العضوية ، واسعار الدخول كالتالى .. عضوية المقصورة الامامية ٢٠٠ جنيه بدلا من ٢٥٠ جنيها ، ورسم الدخول ٢٠ جنيها ، عضوية المقصورة الخلفية ١٠٠ جنيه بدلا من ١٥٠ جنيها ، ورسم الدخول عشرة جنيهات ، وعضوية الدرجة الاولى ٤٠ جنيها بدلا من ٤٥ جنيها .

صدق أو لا تصدق :
٣٠٠ ألف جنيه تكاليف اللوحة التذكارية لافتتاح المركز الأوليمبى لتدريب الفرق القومية

كتب ـ كريم عبدالخالق :

تجرى فى سرية تامة فى الوقت الحالى اجراءات سحب «هيمنة» اللجنة الاوليمبية على المركز الاوليمبى لتدريب المنتخبات القومية لتؤول ادارته وكل مايخصه الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، وذلك بعد ان اوشك العمل ان ينتهى لتجهيز المركز ، ولم تحدد اللجنة الاوليمبية حتى الآن موعدا محددا لافتتاحه نظرا لعدم الوصول الى الحل المناسب لتجهيز الصالات بالاجهزة الرياضية لمختلف اللعبات ، وايضا لعدم الاستقرار على شغل الوظائف الادارية ، وتحديد الهيكل الوظيفى لادارة المركز ، وحتى الآن لم يتم تعيين مدير للمركز بصورة رسمية ، وكانت اكثر من مشكلة وقعت فى الفترة الماضية بين اللجنة الاوليمبية وعلى عبدالمعطى المسئول عن ادارة المركز فى الفترة الحالية ، وتقدم باستقالته الى الدكتور درويش الذى لم يبت فيها حتى الآن ، وايضا قررت اللجنة الاوليمبية ايقاف التعيينات ، وكانت قد اعلنت عن الوظائف الشاغرة رسميا فى الصحف .

وايضا يتعرض المركز الاوليمبى لازمة اخرى بسبب اللوحة التذكارية التى سيزاح عنها الستار يوم الافتتاح ، فقد تم اختيار «المنطقة الترويحية» الخاصة بالمركز لوضع هذه اللوحة فيها ، وتكلفت اكثر من (٣٠٠) الف جنيه لهذا الغرض ، وتم تصميم وتنفيذ بحيرة صناعية خاصة بها مكسوة بالرخام ، وكانت هذه المنطقة فى الاصل ستخصص لنفس الغرض ، ولكن بصورة اخرى ، وذلك بزراعتها لانها الشىء الوحيد الذى يمثل الخضرة داخل المركز ، وبقدرة قادر تم التغيير والتعديل حسب طلب اللجنة الاوليمبية ، وتم اعادة تصميمها لتكون لائقة باللوحة الرخامية الكبيرة التى سيزاح عنها الستار فى يوم الافتتاح الذى لم يحدد .

ولم يستقر الموقف بصورة نهائية على الاسماء التى ستكتب على هذه اللوحة .. هل اسماء اعضاء اللجنة الاوليمبية بعدد اعضائها السابقين ، ام الحاليين الذين يبلغ عددهم ٢١ عضوا ، وان كان ليس هناك تغيير جذرى بين مجلس الادارة الجديد والقديم ، وايضا هل سيكتب اسماء اعضاء مجلس ادارة المركز الاوليمبى جميعهم على هذه اللوحة .. بالاضافة الى اسماء المسئولين الذين سيقومون بافتتاح المركز رسميا .. واذا وضعت كل هذه الاسماء .. فلاشك انها ستحتاج الى لوحة رخامية تذكارية من حجم شاشات السينما .

وتتجه النية الآن ارضاء لجميع الاطراف ان يزاح الستار عن لوحة صغيرة يوم الافتتاح تحوى اسماء المسئولين فقط ، ويتم اعداد لوحة اخرى لن تقل عن حجم شاشات السينما لتجميع كل الاسماء ، وارضاء لكل الاطراف ، علما بان المكان الذى سيتم فيه الافتتاح تكلف حتى الآن (٣٠٠) الف جنيه ، فى الوقت الذى تبحث فيه اللجنة الاوليمبية عن سبل جديدة لتمويل المشروع فى الوقت الذى لم يبخل فيه المجلس الاعلى للشباب والرياضة على الصرف على تجهيز واعداد المركز الاوليمبى لتدريب الفرق القومية .

وعلمت «الوفد» ان هناك اخطاء عديدة عرقلت مسيرة العمل داخل المركز فى الفترة الماضية ، ووضعت كل تفاصيلها امام د . عبدالاحد جمال الدين الذى لم يناقش د . درويش فى اى كبيرة او صغيرة تخص المركز حتى الآن !

● عبدالاحد جمال الدين ● عبدالكريم درويش

ديمقراطية الوحش !!

[illegible]

معسكر مغلق للدراجات استعدادا لبطولة مصر الدولية

كتب ـ عماد يونس:

يدخل المنتخب القومى للدراجات معسكرا مغلقا بمدينة السويس ابتداء من يوم السبت القادم ٩ سبتمبر استعدادا لسباق مصر الدولى الذى يقام خلال الفترة من ٢ الى ١٠ اكتوبر القادم، ويشرف على معسكر المنتخب لجنة المنتخبات القومية المشكلة من اعضاء مجلس الادارة، وقد قرر مجلس الادارة بدء المعسكر يوم ٩ سبتمبر حتى يتيح الفرصة للاعبى المنتخب القومى للمشاركة، مع فرق الشركات التابعين لها فى بطولة الشركات. ومن ناحية اخرى قرر مجلس ادارة الاتحاد تشكيل اللجنة العليا المنظمة للبطولة من ثلاثة اعضاء من مجلس الادارة وعضو من المجلس الاعلى للشباب والرياضة، ويرأس اللجنة الدكتور وجيه عزام رئيس الاتحاد. هذا وقد وصل للاتحاد موافقات دول الاردن، السعودية، الجزائر، البحرين، كينيا، فرنسا، الاتحاد السوفيتى، وتونس.

وعلمت «الوفد» ان الاتحاد الليبى من المنتظر ان يرسل موافقته على الاشتراك فى السباق خلال الايام القادمة.

منتخب مصر للدراجات

تشكيل الجهاز الفنى لمركز شباب ميت غمر

ميت غمر ـ صالح العواد :

اعتمد مجلس ادارة نادى مركز شباب ميت غمر الصاعد هذا الموسم للدرجة الاولى لكرة القدم جهازه الفنى للفريق الاول من محمد القوال مديرا للفريق الاول واحمد سليم مساعدا وعادل الدماصى مديرا للكرة .

ويواصل الفريق الاول استعداداته بتدريباته اليومية الجادة استعدادا للموسم الكروى الجديد .

وصرح محمد هلال رئيس النادى بان استاد ميت غمر اصبح جاهزا لاستقبال مباريات الدورى .



القاهرة : شارع الشيخ على يوسف

الاسكندرية : التحرير ٥٩٥٠٣٠٥ — الاعلانات ت ٤٨٣٣٦٥٩ — ١٢ شارع سيزوستريس ـ محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والاعلانات ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC — مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد الاسبوعى	العدد اليومى
داخل الجمهورية	١٠,٥٠٠ لمدة عام	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	١١٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٥٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٢٩٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشيك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء



كلمة أخيرة

اشترك الرئيس حسنى مبارك في مؤتمر قمة عدم الانحياز، وحمل معه الى يوغسلافيا عدة افكار ومبادىء لطرحها في خطابه امام مجموعة الدول المشتركة في المؤتمر. وظهرت الصحف القومية، وفي صدر صفحاتها الاولى مقتطفات من خطاب الرئيس، الذى يتحدث باسم كل المصريين، دعا مبارك في خطابه الى ضرورة تمكين الشعب الفلسطيني من حق تقرير مصيره. واشاد بالانتفاضة والموقف الايجابي للمنظمة. ودعا حسني مبارك الى ضرورة التزام حركة عدم الانحياز بحماية حقوق الانسان. بحيث لا تقتصر على الافراد. وانما تمتد ايضا الى حقوق الشعوب. ونحن نتفق تماما مع دعوة الرئيس حسني مبارك. ومع «محاوره» التي طرحها في مؤتمر «عدم الانحياز» فهي جميعا افكار تبين مدى دفاع مصر عن الحريات والديمقراطية في «العالم».

وفي الوقت الذى كان الرئيس المصرى يناقش ويطالب بحقوق شعب افريقيا ودول العالم، اهدرت حكومته حقوق شعب مصر. كان مبارك يطالب بحقوق شعب فلسطين في تقرير المصير امام العدو الاسرائيلي. بينما حرم شعب بورسعيد من ذلك الحق وعانى العديد من ابناء بورسعيد وامضوا ليالي طويلة في السجون وتعرضوا للضرب المبرح لمجرد انهم طالبوا بحقهم في تقرير المصير. بل وصل الامر الى حد احتجاز مجموعة من المحامين في احد اقسام الشرطة لمجرد انهم طلبوا من رجال السلطة ان «يتقوا الله في مصر» بعد ان اثبتوا واقعة تزوير الانتخابات بعد بدايتها بنصف ساعة فقط !!

وكان الرئيس المصرى يطالب بحماية حقوق الانسان. بينما اهدر رجاله هذه الحقوق في مصر. وبينما كان عدد من المتهمين بقضية التنظيم الشيوعي يتعرضون لتعذيب وحشي في سجون النظام وبدلا من ان تتبنى اقلام الحكومة قضية زملائهم. ظهرت هذه الاقلام لتتحدث عن دور الرئيس. ومقابلات الرئيس. واراء الرئيس متناسية ان زملاءهم يعانون في سجون مصر.

اننا نتفق مع اراء حسني مبارك على الساحة السياسية الدولية. ونطالب بتطبيقها داخليا. اننا نطالب بحق تقرير المصير امام حكومة غاشمة. ونطالب بحق الانسان المصرى في الحرية والديمقراطية والكرامة. ان الاراء التي نطرحها على الساحة الدولية يجب ان تطبق اولا على الساحة الداخلية. وقبل ان نحاول ان نقنع العالم بشعارات وكلمات كبيرة، يجب ان نثبت اننا نعمل بها. حتى تحترمنا دول العالم. وحتى نستطيع نحن ان نحترم انفسنا.

محمد مصطفى شردى

سريعا إلى

●● سيد سرحان لا تعتقد ان فوزك في انتخابات مجلس الشعب، هو فوز حقيقي. فلقد خسرت بهذا الفوز اشياء لن تستوعيها ابدا ..

●● ابناء بورسعيد .. الوفديين الذين تعرضوا للضرب والاعتقال والسجن والاهانة لمنعهم من الانتخابات. ان كل ضربة هي وسام على صدرنا نفتخر به امام شعب مصر.

سجناء الرأى في المعتقلات المصرية

ماقلتلك ياحبيبى.. إختلاف الرأى لا يفسد للغل زرية !!

ولو لم أكن مصرياً.. لوددت أن أكون هيكلاً عظمياً !!

إنتم خونة وعملاء.. ده رأيي في إطار حرية الرأى !!

أوعدكم قريب قوى أفتح عليكم منفيات المية الوسخة لتلطيف المناخ الديمقراطي !!

يا سلاااام.. فيه إيه أكتر من كده إستقراراً للأوضاع

ياشاويش دى خطيبتى وكنت بقول لها «رأيي» في تسريحة شعرها !!

بريشة صلاح شفيق

الشيعة في مصر

صفحة غامضة من تاريخنا

بقلم جمال بدوى

لم اقتنع بما قيل عن ضبط تنظيم شيعي في مصر رغم اعتقال عدد من الشباب قيل انهم يروجون للفكر الشيعي. ويرجع عدم اقتناعي الى اسباب موضوعية وتاريخية. فالتكوين النفسي والثقافي للمسلمين المصريين يجعلهم بمنأى عن تغيير مذهبهم وهو مذهب الجمهور واهل السنة. الذى يمثل التيار الرئيسي بين روافد الفرق والاحزاب التي نشأت في القرون الاولى من تاريخ الاسلام. ولم تستطع الحروب والصراعات التي قامت في الصدر الأول ان تخرج المصريين عن اعتدالهم الموروث. فظلوا محافظين على حيادهم وإن لم يمنعهم هذا الحياد من ان يميلوا بقلوبهم الى اهل بيت النبي (ص) وهو البيت الذى جعل منه الشيعة حجر الزاوية في نظام الحكم. وظل المسلمون المصريون يضعون عليا كرم الله وجهه وزوجته فاطمة واولاده الحسن والحسين رضي الله عنهم موضع التجلة والحب والاعزاز. ولكنهم لم يسمحوا لانفسهم بالانجراف في دوامة الصراع الدموى الذى قام بين الشيعة ونظام الخلافة السني، ولم تستطع المذاهب الشيعية على تنوعها وتعددها ان تستقطب الذهنية المصرية حتى في العصر الفاطمي. وهو العصر الذى خضعت فيه مصر لحكم اسرة شيعية من اشد فرق الشيعة تطرفا – وهي الفرقة الإسماعيلية الباطنية – بقي الشعب المصرى سنيا خالصا .. فكان الوضع مثيرا للغرابة (!!) ولك ان تتصور دولة رأسها شيعي متطرف، وجسمها سني معتدل، ودام هذا الوضع ٢٠٥ سنوات حتى دب الوهن في الدولة الفاطمية وجاء صلاح الدين الايوبي – البطل الكردى السني – فأطاح بالأسرة الفاطمية، واجتث جذور الحكم الشيعي من المجتمع، وأعاد الى مصر وجهها السني، وبقيت مصر منذ ذلك الحين سنية الفكر والثقافة والعقل والوجدان.

وعلى امتداد التاريخ الاسلامي كانت مصر بحكم ثرائها وموقعها وكثافتها البشرية. مطمحا للشيعة وكانت الحركات الشيعية ترى في مصر قاعدة صالحة للوثوب على الشمال الافريقي والسودان واليمن وارض الحرمين لاقامة دولة شيعية تناهض دولة بني العباس في بغداد. ولكن هذه الطموحات كانت تلقى الصدود من المصريين للأسباب السابق ذكرها. واذا بحثت في تاريخ التنظيمات السرية التي اقامها الشيعة في الاصقاع الاسلامية. فسوف تجد مصر خلوا من هذه التنظيمات ولم تجد الدعوة الشيعية السرية في مصر تربة صالحة مثلما وجدت في خراسان على يد ابي مسلم الخرساني الذى اقام تنظيما سريا بالغ الدقة. وعن طريقه نجح في ازالة الدولة الاموية عام ١٣٢ هـ. وحدث نفس الشيء في اليمن وسوريا حيث نجح الشيعة الاسماعيلية الباطنية في اقامة تنظيماتهم السرية حتى اذا اشتد عودها انتقلت الى تونس – عبر مصر – وقامت بانقلاب اطاح بدولة الاغالبة. واقام دولة اطلقت على نفسها اسم (الفاطمية) نسبة الى السيدة فاطمة الزهراء. وهذه الدولة هي التي اغارت على مصر سنة ٣٥٨ هـ في عهد المعز لدين الله الذى بعث بجيش لجب على رأسه غلامه جوهر الصقلي. فاستقبله المصريون بالاحضان والترحيب .. ولم يقاوموه مثلما حدث في مرات سابقة (!!).

● كيف حدث هذا .. ؟

وكيف تخلت مصر عن موقفها التقليدى المعارض للشيعة وفتحت ابوابها على مصاريعها لجيش الشيعة الفاطمية ؟

هذه حلقة غامضة من تاريخ مصر ينبغي ان نتفهمها جيدا حتى يتبين لنا وجه الحق فيها. وربما كان في جلائها مايزيل بعض الغبار الذى علق بالشخصية المصرية من جانب بعض المؤرخين واحاطها بشيء من الشكوك والريب ..

● ظروف داخلية

لماذا رحب المصريون بالفاطميين رغم الاختلاف الحاد في الانتماء المذهبي ؟ لكي نجيب على هذا السؤال لابد ان نفترض وجود ظروف داخلية بقيئة جعلت المصريين يتخلون عن نظام الحكم القائم. ويرحبون بالحكم الاجنبي الوافد عليهم من الغرب. فالشعوب اذا بلغت درجة اليأس من الاصلاح الداخلي واشتدت عليها الضائقة الاقتصادية. وتكالب عليها المفسدون والمرتشون وتجار القوت، نفضت يدها من الحاكم المحلي. ومدت يدها الى المنقذ حتى لو كان اجنبيا. وتتزايد هذه الرغبة اذا كان الحاكم المحلي من اصول اجنبية فيستوى لديها الحاكمان من حيث الشعور القومي.

وكانت مصر في اواسط القرن الرابع الهجرى تخضع لحكم ضابط تركي من بلاد ماوراء النهر اسمه محمد بن طغج (الاخشيد) استطاع من خلال المنافسات العسكرية مع اقرانه ان يفوز بمصر. ويستصدر قرار تعيينه واليا على مصر من الخليفة العباسي القاهر سنة ٣٢٣ مع لقب فخيم هو (الاخشيد) اى ملك الملوك. وكان الاخشيد – كما يذكر المؤرخون – طموحا وافر الذكاء والشجاعة والعزم استطاع ان يمد نفوذ مصر الى الشام وارض الحرمين. وجعل من مصر دولة شبه مستقلة في ظل الخلافة على غرار سلفه احمد بن طولون. وفي عهد الاخشيد استقرت الاحوال بمصر، وانتظمت قواتها الدفاعية. لكن مالبثت مصر ان دخلت مرحلة الافول بعد موت الاخشيد سنة ٣٣٤ هـ وجاء من بعده خلف ضعاف تحت وصاية العبد الخصي (كافور) الذى كان خادما للاخشيد. ومع انه كان كثير الدهاء والعزم الا ان عناصر الفناء اخذت تتسرب في اركان الحكم وظهرت امارات الذبول على الدولة. واشتدت الازمات الاقتصادية وعم الغلاء والوباء. ويقال ان مصر فقدت من ابنائها في تلك المحنة زهاء ٦٠٠ الف نفس. وساد الضجر والقلق والسخط وانحطت الاخلاق، وانتشر الفساد والانحلال بين افراد الطبقة الحاكمة حتى ليروى المقريزى في (الخطط) تلك القصة التي يستدل بها على شيوع الفساد. وخلاصتها ان ام الامراء (زوجة الخليفة المعز لدين الله) بعثت من تونس الى مصر بفتاة لكى تباع في سوق الرقيق. فعرضها وكيلها في السوق وطلب فيها الف دينار. فاقبلت اليه امرأة انيقة على حمار وساومته في ثمنها واشترتها منه بستمائة دينار. وعلم الوكيل ان هذه السيدة الانيقة هي ابنة الاخشيد حاكم مصر. وانها اشترت الصبية لتستمتع بها لانها تهوى الصبايا الحسان. فلما عاد الى تونس حدث المعز لدين الله بامرها. فدعا المعز شيوخ القبائل المغاربية وروى الوكيل لهم حادث الصبية. وعندئذ قال المعز: يا اخواننا انهضوا الى مصر فلن يحول بينكم وبينها شيء. فان القوم قد بلغ بهم الترف الى ان صارت امرأة من بنات الملوك فيهم تخرج بنفسها وتشترى جارية لتتمتع بها. فقد ضعفت نفوس رجالهم. وذهبت الغيرة منهم فانهضوا بنا اليهم ..

● تربص

كان الفاطميون اذن يتربصون بمصر. ويتسقطون اخبارها. ويتلمظون سعيا لاحتلالها.. كانت الدولة الفاطمية في المغرب في مرحلة الفتوة والشباب. وكانت مثل كل دولة بدائية لاتعرف الرخاوة والترف والليونة. ولم يكن الفساد قد تسرب الى مؤسسيها الأوائل. بينما كانت مصر تعاني اشد حالات العسر الاقتصادى والفساد الاخلاقي والانهيار السياسي. وبدت نوايا الفاطميين في احتلال مصر منذ نشأة دولتهم في (رقادة) فقاموا بغزو مصر اكثر من مرة. ولكن كانت هذه المحاولات تبوء بالفشل لان مصر اثناء تلك المحاولات كانت تحت سيطرة رجال اشداء وزعماء اقوياء. افسدوا خطط الفاطميين. وكانت الخلافة الفاطمية تشعر انها وهي في مركزها النائي في الشمال الافريقي. تبقى بعيدة عن تحقيق غايتها السياسية والمذهبية الكبرى. وهو اقامة دولة شيعية كبرى تنافس دولة الخلافة العباسية في بغداد. وتنتزع منها زعامة الاسلام. وكانت مصر في نظر الفاطميين هي ميدان المعركة الحاسمة مع العباسيين. وقاعدة الانطلاق الى الشام وفلسطين واليمن وارض الحرمين لتحقيق الحلم الاكبر وهو اقامة دولة الشيعة الاسماعيلية على اسس قوية باذخة.

ولم يكن زحف جوهر الصقلي – مبعوث المعز لدين الله – هو اول زحف على مصر. فقد تكرر الزحف وتكرر الفشل. وكانت آخر هذه المحاولات سنة ٣٣٢ في عهد الاخشيد. وكف الفاطميون عن فكرة الزحف مؤقتا حتى تتهيأ لهم ظروف النجاح الكامل. وتحقق لهم ما ارادوا بعد وفاة الاخشيد، وتدهورت الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في مصر. واعتمد الفاطميون اعتمادا كبيرا على ضعف الجبهة الداخلية المصرية وانهيار الروح المعنوية وانتشار روح اليأس والملل والاحباط. واشتداد الصراع على السلطة بين قادة الجند لدرجة ان بعض هؤلاء القادة كاتبوا المعز وبعثوا اليه يشجعونه على غزو مصر ويزينون له الامر. وكان اكبر هؤلاء المتمردين رجلا كان يهوديا قبل ان يسلم اسمه (يعقوب بن كلس) وهو من اصل عراقي، وفد على مصر زمان الاخشيد وارتقى في المناصب إلى درجة مرموقة، ولكنه فقد نفوذه في عهد كافور، وانتهى مصيره إلى السجن ومصادرة أمواله، ثم نجح في الافلات من السجن وفر الى بلاد المعز وزين له احتلال مصر، وسوف يكون لهذا الوزير شأن كبير في الدولة المصرية حتى يشغل اعظم منصب تنفيذي بعد منصب الخلافة، وهو منصب الوزير.

وكانت الدعوة الفاطمية تعتمد اعتمادا كبيرا على الدعاية.. ولذلك بعثت إلى مصر – قبل احتلالها بعدد من عيونها ودعاتها وجواسيسها، كانت مهمتهم ان يضعفوا الروح المعنوية عند المصريين، ويبشروهم بالخلاص مما هم فيه من ضنك على أيدى الفاطميين، ويأخذوا عليهم سكوتهم على حكم العبد الرقيق (كافور) ويعتبروا ذلك مخالفا لطبائع الامور. وفي ذلك يقول الاستاذ محمد عبدالله عنان في كتابه (الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية): لقد كان من سخرية القدر أن يتولى حكم مصر لسود خصي هو كافور، وقد كان لهذا الحدث الفذ في تاريخ مصر الاسلامية، بلا ريب، وقع عميق في جرح الشعور القومي، وكانت الدولة الفاطمية تجذب اليها الانظار بقوتها وغناها، وكان سواد الشعب المفكر يؤثر الانضواء تحت لواء دولة قوية فتية تستظل بلواء الامامة الاسلامية، كالدولة الفاطمية، على الاستمرار في معاناة هذه الفوضى السياسية والاجتماعية، وهكذا ألفى الفاطميون حين مقدمهم الى مصر، جوا ممهدا يبشر بتحقيق الفتح المنشود على خير الوجوه.

ولما ذاعت الانباء بوصول العساكر الفاطمية الى الأراضي المصرية اشتد الاضطراب في مصر، وكثر الخلاف في الرأى، فرأى جماعة من الزعماء والجند من انصار بني الاخشيد وكافور ان يحاولوا رد الغزاة بقوة السيف، واخذوا يتأهبون للقتال، ولكن معظم الزعماء المصريين آثروا مهادنة الفاتحين والتفاهم معهم، وقر رأيهم على ان يتقدموا الى جوهر يطلب الأمان والصلح، واتفقوا مع الوزير جعفر بن الفرات على ان يتولى تلك المهمة، وسألوا ابا جعفر مسلم بن عبدالله الحسيني ان يكون سفيرهم لدى الفاتح، فأجابهم إلى ذلك، وسار على رأس جماعة من وجوه مصر إلى لقاء جوهر، فلقيه على مقربة من الاسكندرية، في قرية تعرف بتروجة (أواخر رجب سنة ٣٥٨) فاغتبط جوهر بمقدمهم، وأجابهم الى ما طلبوا، وكتب لهم أمانا يعتبر وثيقة هامة في الكشف عن غايات السياسة الفاطمية واصولها المذهبية، وفيه ينوه بمزايا الحماية الفاطمية على مصر ويقول لأهلها: «إن امير المؤمنين لم يكن إخراجه للعساكر المنصورة والجيوش المظفرة، إلا لما فيه إعزازكم وحمايتكم والجهاد عنكم، إذ قد تخطفتكم الأيدى، واستطال عليكم المستذل، والمعته نفسه بالاقتدار على بلدكم في هذه السنة، والتغلب عليه، واسر من فيه، والاحتواء على نعمكم واموالكم حسب ما فعله في غيركم من اهل بلدان المشرق، وتأكد عزمه، واشتد كلبه، فعاجله مولانا وسيدنا امير المؤمنين صلوات الله عليه بإخراج العساكر المنصورة، وبادر بإنفاذ الجيوش المظفرة دونكم، ومجاهدته عنكم وعن كافة المسلمين ببلدان المشرق، الذين عمهم الخزى وشملتهم الذلة، واكتنفتهم المصائب وتتابعت الرزايا».

ثم يشير جوهر إلى ما أوعز به أمير المؤمنين من نشر العدل، وبسط الحق، وحسم الظلم، وقطع العدوان، ونفي الأذى، ورفع المؤن، والقيام في الحق، وإغاثة المظلوم مع الشفقة والإحسان وجميل النظر، وكرم الصحبة ولطف العشرة وافتقاد الأحوال، وحياطة اهل البلد في ليلهم ونهارهم، وما امر به مولاه من إسقاط الرسوم الجائرة، وان اجيركم في المواريث على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، واضع ما كان يؤخذ من تركات موتاكم لبيت المال من غير وصية، وان اتقدم في رم مساجدكم، وتزيينها بالفرش والإيقاد، وان اعطي مؤذنيها وقومتها ومن يؤم الناس فيها أرزاقهم».

● الأمان :

ويشير جوهر بعد ذلك إلى المسالة الدينية، فيقول «ان الإسلام سنة واحدة وشريعة متبعة، وهي إقامتكم على مذهبكم، وان تتركوا على ما كنتم عليه من اداء المفروض في العلم، والاجتماع عليه في جوامعكم ومساجدكم، وثباتكم على ما كان عليه سلف الامة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين بعدهم، وفقهاء الامصار التي جرت الأحكام بمذاهبهم وفتواهم، وان يجرى الأذان والصلاة وصيام شهر رمضان وفطره وقيام لياليه، والزكاة والحج والجهاد، على ما امر الله في كتابه، ونصه نبيه صلى الله عليه في سنته، وإجراء اهل الذمة على أمان الله العام الكامل، المتجدد المتصل الشامل، المتأكد على الايام، وكرور الأعوام، وانفسكم وأموالكم، وأهاليكم ونعمكم، وضياعكم ورباعكم، وقليلكم وكثيركم... الخ، ويختتم جوهر امانه بدعوة المصريين إلى لقائه والسلام عليه، والتزام الطاعة لأمير المؤمنين.

وفي هذا الأمان الذي اصدره جوهر لأهل مصر، فضلا عن التنويه بما سرى إلى شئون الحكم من فساد. وما يعانيه الشعب من مظالم ومتاعب، وما يزمعه أمير المؤمنين من إقامة العدل، وتأييد الشريعة وإصلاح المرافق والشئون، إشارة ظاهرة الى خطر القرامطة الذين كانوا قد اجتاحوا الشام يومئذ، واخذوا يهددون مصر، وقد كان الخطر حقيقيا لا ريب فيه، ولو لم يبادر الفاطميون الى احتلال مصر، لسقطت قبل بعيد فريسة هينة في يد اولئك الغزاة السفاكين، بل لم يمض على وجود الفاطميين بمصر زهاء عامين، حتى اضطروا إلى لقاء القرامطة في ارض مصر ذاتها، ولم يردوهم عنها الا بعد جهد جهيد.

على ان جوهرا اضطر مع ذلك الى خوض بعض المعارك قبل ان يتم فتح مصر، ذلك ان فلول الاخشيدية والكافورية ومن والاهم من الجند لم يقبلوا الأمان، وآثروا ان يقوموا بمحاولة اخيرة للدفاع عن سلطانهم الذاهب، فاختاروا لهم اميرا، واحتشدوا لقتال جوهر بالجيزة، ولما وصل الجيش الفاطمي إلى الجيزة الفي القوى الخصيمة تتهيأ لرده عن عبور النيل، فدفع جوهر بعض قواته فاجتازت النيل خوضا، ونشب القتال بين الفريقين، فانهزم الاخشيدية بعد ان قتل منهم عدد كبير، ولاذوا بالفرار، وتم الفتح الفاطمي لمصر (منتصف شعبان سنة ٣٥٨).

واستجاب جوهر إلى رغبة المصريين كرة أخرى، فجدد لهم الأمان، وذهب الوزير ابن الفرات، والشريف ابو جعفر إلى لقائه على رأس العلماء والكبراء، وسار جوهر في ركبه [illegible] يوم الثلاثاء ١٧ شعبان سنة ٣٥٨ (٦ يوليو سنة ٩٦٩) [illegible] نفس المكان الذى نزل فيه، خطط المدينة الجديدة، التي قرر الفاطميون انشاءها لتكون لهم في مصر قاعدة ومعقلا، وحفر اساس القصر الفاطمي في وسطها، واختطت القبائل الشيعية حول القصر كل قبيلة خطة عرفت بها كزويلة وكتامة وبرقة وغيرها.

●●●

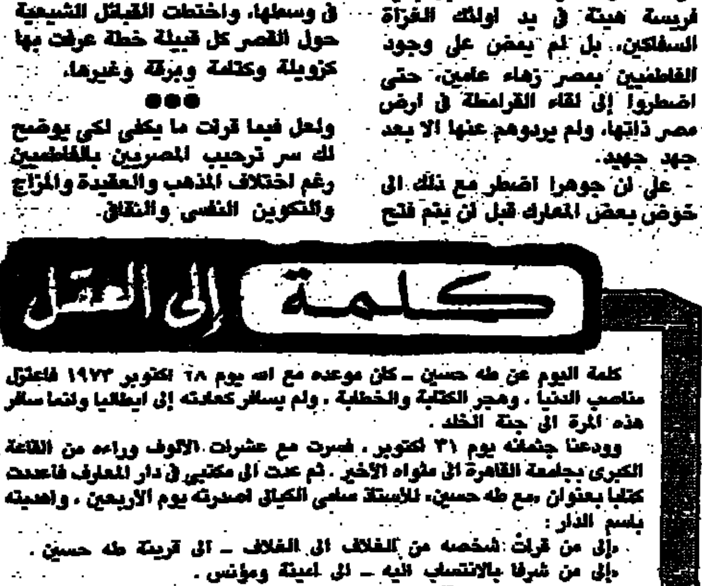
ولعل فيما قرأت ما يكفي لكي يوضح لك سر ترحيب المصريين بالفاطميين رغم اختلاف المذهب والعقيدة والمزاج والتكوين النفسي والثقافي.

عالماشى!

جاءني رد من الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة، حول ما كتبته عن اختفاء دورات المياه من الشوارع والميادين العامة، يقول الرد إن الهيئة قامت بانشاء ١٣ دورة جديدة في الخطة الخمسية الاولى. وانها جددت ١٢٦ دورة مياه اخرى، وتخطط لإنشاء ٢٨ دورة جديدة في الخطة الخمسية الثانية.

ونحن نشكر الهيئة على اهتمامها بالرد. واذا كان من الصعب عليها ذكر عناوين الدورات التي اشارت اليها. فلماذا لا تخطرنا بعناوين «الخرابات» لحين اشعار آخر ؟!

عبدالنبي عبدالبارى



كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن طه حسين – كان موعده مع الله يوم ٢٨ اكتوبر ١٩٧٣ فاعتزل مناصب الدنيا، وهجر الكتابة والخطابة، ولم يسافر كعادته إلى ايطاليا وانما سافر هذه المرة الى جنة الخلد.

وودعنا جثمانه يوم ٣١ اكتوبر، فسرت مع عشرات الالوف وراءه من القاعة الكبرى بجامعة القاهرة الى مثواه الأخير. ثم عدت الى مكتبي في دار المعارف فاعددت كتابا بعنوان «مع طه حسين» للاستاذ سامي الكيالي اصدرته يوم الاربعين، واهديته باسم الدار:

«إلى من قرأت شخصه من الغلاف الى الغلاف – الى قرينة طه حسين.

«إلى من شرفا بالانتساب اليه – الى امينة ومؤنس.

«إلى من عشق موسيقاه كاتبا وخطيبا ومعلما – إلى الملايين.

وكتبت في تقديم الكتاب:

«مشيت مطرق الرأس مع الجماهير الغفيرة من رجال الدولة والشعب مشيعا جثمان عميد الأدب العربي – وشهر اكتوبر الماضي يسلم آخر ايامه للزمان – فرأيت المعجزة تمشي في صندوق على اعناق لاساتذة الجامعات في طريقها الى مثواها الأخير. والحال كله – كما قال طه حسين في كتاب الأيام – يتحرك ببطء وكأنما تتحرك معه الارض وما عليها من دور!

الرجل المعجزة من ابناء الريف: ولد في بيت فقير وتربى وسط الفاقة والمرض، ففقد بصره وهو في الرابعة من عمره، ومع ذلك رحل – والعين تقتحمه – عن قريته عزبة الكيلو الى القاهرة ليدرس في الأزهر. ثم تعلم الفرنسية وهو في الخامسة والعشرين وسافر الى باريس عام ١٩١٥. وهناك تزوج من زميلته الفرنسية وحصل على الدكتوراه من السوربون عام ١٩١٨ عن «الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون». ثم عاد الى القاهرة فاصبح استاذا للادب العربي في كلية الآداب وتولى عمادتها، ثم اصبح مديرا لجامعة فاروق ووزيرا للمعارف، وحصل على اول جائزة تقديرية في الادب، وعلى جائزة الأمم المتحدة في حقوق الانسان. وفيما بين ذلك ملأ الصحف المصرية بآرائه السياسية، وغمر العالم العربي بكتبه الأدبية، وثار على الجمود الفكري فلقي بسبب ثورته اضطهادا لم يطاول عزمه فقال: انا قلق دائما، مقلق دائما، ساخط دائما، مثير للسخط من حولي.. وها هو ذا بعد اربعة وثمانين عاما يرحل عن الدنيا فتكرم الدولة نفسها بتكريمه، ويترك عشرات الالوف بيوتهم واعمالهم ليسيروا وراء جثمانه من قاعة جمال عبد الناصر بجامعة القاهرة – ولأول مرة – الى مسجد صلاح الدين بالمنيل.

كيف حدثت هذه المعجزة فاصبح الفتى الضرير هكذا عملاقا من عمالقة الأدب والثقافة؟ كيف احبت هذه الآنسة الفرنسية شابا مصريا فقيرا وهي تعرف ان بلده مصر كان الى عهد غير بعيد محتلا بالفرنسيين؟ وكيف رضيت به زوجا وهو لايراها ولا يرى ما حولها؟ وكيف قبلت ان تترك باريس من اجله لتعيش في القاهرة؟ اسئلة لم نجد عنها جوابا الا انها وجدت في شخصية طه حسين ما لم تجده في سائر الرجال: ذكاء خارقا وعزما نادرا.

ولقد قرأت لطه حسين كما قرأت لسواه من عمالقة الأدب. ولكنني ظفرت من شخصيته بما لم اظفر به من احد منهم. كنت اخرج من جلستي معه بان رجال الأدب فنانون لا يصح ان تطالبهم بان يكونوا رجال اعمال. إنهم زهور تملأ الدنيا عبقا، والزهور تنبت في الحدائق لا في المصانع والحقول. اما هو فقد كان يأخذ عليّ انني مدير يؤمن بالأرقام وحدها، ويرى السلامة المالية ضرورة اولى فيُحصي على الناس انفاسهم، ويقيد حقهم في الحياة الحرة. ولعل الحق وسط بين هذين الاتجاهين. ولكنني لم اجد يوما في اختلاف نظرتنا ما يبعدني عنه كتلميذ. وما يبعده عني كاستاذ. إنه اديب وانا مدير، ولقد حاولت ان اتعلم منه ما فوق الأدب والادارة. حاولت ان اتعلم الايمان بالمبدأ، والاسترشاد به في العمل.

كان طه حسين بشخصه قبل قلمه كتابا مفتوحا. واليوم ونحن نتطلع الى الاحتفال بمرور مائة عام على مولده في نوفمبر القادم.. ادعو كل من اتصل بحياته ان يكتب عن بعض جنباتها ليعوض القراء عن حرمانهم منها.

الدكتور السيد أبو النجا